الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل- الجزائر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

عنوان المذكرة:

الإهمال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية بمتوسطة الحسن ابن الهيثم الشقفة –جيجل-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في علم اجتماع

تخصص: تربية

من إعداد الطالبة:

سلمى بن بعيط.

أمينة بوحاجب.

تحت إشراف الأستاذ:

عبد الفتاح بودرمين.

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة محمد الصديق بن يحي	رئيسا
		جامعة محمد الصديق بن يحي	ممتحنا
عبد الفتاح بودرمين	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد الصديق بن يحي	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل- الجزائر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

عنوان المذكرة:

الإهمال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية بمتوسطة الحسن ابن الهيثم الشقفة –جيجل-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في علم اجتماع

تخصص: تربية

من إعداد الطالبة:

سلمى بن بعيط.

أمينة بوحاجب.

تحت إشراف الأستاذ:

عبد الفتاح بودرمين.

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة محمد الصديق بن يحي	رئيسا
		جامعة محمد الصديق بن يحي	ممتحنا
عبد الفتاح بودرمين	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد الصديق بن يحي	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر

وعرفان

مصدقا لقوله تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم" نشكر الله عز وجل الذي أعاننا في إنجاز هذا العمل ومصدقا لقوله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" فعرفانا وإقرارا منا بأننا قد انجزنا هدا العمل بدعم كبير وإسهام سليم وتوجيه سديد من أستادنا المحترم المشرف الدكتور "بودرمين عبد الفتاح" فما له منا إلا أسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير كما نتقدم بكل عبارات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة للأستاذ " غراز الطاهر"، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى اللذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى إتمام هذا البحث.

وقد مولونا العون ومدوا لنا يد المساعدة وزودونا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

إلى كل من علمنا حرفا وكل من ساعدنا بالدعاء ولو بكلمة طيبة.

أمينة - سلمى

الفهـــــــــرس

فهرس الموضوعات

محتويات الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الباب الأول: الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
1.1: أسباب اختيار الموضوع	03
2.1: الإشكالية	03
3.1: فروض الدراسة	06
4.1: أهمية الدراسة	06
5.1: أهداف الدراسة	07
6.1: تحديد مفاهيم الدراسة	07
7.1: الدراسات السابقة	23
8.1: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة	28
الفصل الثاني: التنشئة الأسرية والإهمال الأسري	
تمهيد	36
1.2: التنشئة الأسرية	37
1.1.2: تطور بناء الأسرة	37
2.1.2: أنواع الأسرة	38
3.1.2: وظائف الأسرة	40
4.1.2: أهمية الأسرة	42
5.1.2: خصائص الأسرة	43
6.1.2: أساليب التنشئة الأسرية	44
2.2: الإهمال الأسري	46
1.2.2: أنواع الإهمال الأسري	46
2.2.2: أسباب الإهمال الأسري	48
3.2.2: مظاهر الإهمال الأسري	52
4.2.2: مؤشرات الإهمال الأسرى	53
5.2.2: خصائص الأسرة المهملة لأطفالها	53

6.2.2: نتائج الإهمال الأسري	55
7.2.2: نظرية القانون الجزائري للإهمال الأسري	56
خلاصة الفصل	58
الفصل الثالث: العنف المدرسي	
تمهيد	60
1.3: لمحة تاريخية عن العنف	61
2.3: خصائص العنف	61
3.3: أنواع العنف المدرسي	62
4.3: أسباب العنف المدرسي	64
5.3: مظاهر العنف المدرسي	66
6.3: نتائج العنف المدرسي	67
7.3: طرق العلاج والوقاية من العنف المدرسي	69
خلاصة الفصل	72
الباب الثاني: الإطار الميداني للدارسة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	75
1.4: مجالات الدراسة	76
1.1.4: مجالات الدراسة	76
2.1.4: المجال الزمني	76
3.1.4: المجال البشري	77
2.4: منهج الدراسة	77
3.4: أدوات جمع البيانات	78
1.3.4: الملاحظة	78
2.3.4: الاستمارة	79
4.4: عينة الدراسة	83
5.4: أساليب التحليل	84
1.5.4: الأسلوب الكمي	84
2.5.4: الأسلوب الكيفي	84
خلاصة الفصل	85
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	

تمهيد	87
1.5: عرض وتحليل البيانات	88
1.1.5: عرض وتحليل جداول البيانات الشخصية	88
2.1.5: عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى	92
3.1.5: عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية	96
4.1.5: عرض وتحليل جداول الفرضية الثالثة	102
2.5: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	106
1.2.5: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى	106
2.2.5: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية	107
3.2.5: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة	108
3.5: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	110
4.5: النتائج العامة للدراسة	111
خلاصة الفصل	112
خاتمة	114
قائمة المراجع	116
قائمة الملاحق	/
ملخص الدراسة	/

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	عدد التلاميذ في كل سنة وتوزيعهم على الأفواج.	77
02	جنس أفراد العينة	78
03	توزيع الأفراد حسب السن	78
04	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	89
05	إعادة المبحوثين للسنوات الدراسية وكم مرة أعادوا السنة	89
06	الصفة الدراسية للتلاميذ	90
07	توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة	90
08	المستوى التعليمي للوالدين	91
09	نوع السكن	91
10	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الصحية	92
11	توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة بين الوالدين	92
12	توزيع أفراد العينة حسب إذا كان الوالدين يعاملونهم بحب وحنان	93
13	إذا كان والدي التلميذ منفصلين	93
14	إذا كان التلميذ فقد أحد الوالدين	94
15	أعضاء العينة إذ قاموا بأعمال الشغب من قبل	94
16	إذ كان عمل الأب يجبره على السفر	95
17	سبب غياب التلميذ عن المدرسة	95
18	سبب غياب التلميذ عن المدرسة	96
19	هل يكفي دخل الأسرة لتلبية الحاجات	96
20	متابعة الوالدين للمسار الدراسي	97
21	شعور التلاميذ عند رؤية الزملاء مع آبائهم	98
22	اهتمام الوالدين بالحديث عن مشاكلك الخاصة	98
23	الاستمتاع بقضاء الوقت بمفردك	99
24	شتم من يضايقك	99
25	الانفجار من الغضب بسرعة	100
26	تحطيم الأشياء عند الغضب	100
27	إذ كان أولياء أفراد العينة يشجعوهم على ممارسة الأعمال المفيدة	101
28	إذ كان أولياء أفراد العينة يوفرون جو مريح لأولادهم يساعدهم على الدراسة	101

29	إذ كان أولياء أفراد العينة يغضبون منه إذ فشلوا في الاختبارات	102
30	إذ كان أفراد العينة يتلقون مساعدة من أوليائهم عند الحاجة	102
31	إذ كان أولياء أفراد العينة يمارسان الرقابة المنزلية عليهم	103
32	إذ كان أولياء أفراد العينة يهتمون بجماعة رفاق أبنائهم	103
33	إذ كان والدي أفراد العينة يضربونهم إن لم يسمعوا كلامهم	104
34	إذ كان أفراد العينة يخافون عندما يقومون بالحديث مع أوليائهم	104
35	إذا كان والدي أفراد العينة يتضايقان من وجود أبنائهم معم	105
36	إذا كان أفراد العينة يحسان بالتهميش أو الغيرة عند تفضيل الوالدين لأحد إخواتهم عليهم	105

مقدمـــــة

تعتبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أهم الأوساط التربوية التي لها إسهام كبير في تكوين وبلورة شخصية الطفل وسلوكه بما يتوافق مع قيم وعادات المجتمع وثقافته السائدة.

حيث تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية لأي مجتمع، وهي الركيزة الأولى التي تكسب الفرد الثقافة والقيم والعادات السائدة في المجتمع، ففيها يكتشف الطفل تدريجيا دروس الحياة، كونها المسؤولة عن تحقيق نموه الجسمي والعقلي والنفسي السليم، بحثا عن حياة أسرية خالية نسبيا من الصراعات التي يقوم بها الوالدين، حيث تعتر معاملة الوالدين التي يقدمونها للطفل دور مميز في بناء شخصيته وعند سوء هذه المعاملة وتعرض الطفل إلى الإهمال الأسري تجعله عرضة للإصابة بأمراض نفسية.

ويؤكد علماء النفس على أن الإهمال الأسري يشعر الطفل بفقدان الأمن وتضع في نفسه التناقض الوجداني وعدم الثقة وأيضا تنبت فيه السلوكات العدوانية التي هي عبارة عن مكبوتات يخرجها إلى العلم الخارجي عن طريق العنف وبما أن المدرسة هي المنزل الثاني للطفل ويقضي أغلبية أوقاته فيها تكون للطفل انفعالات داخلها وهذا سبب تعامله مع زملائه أو مع أساتذته وقد يلجأ لحفظ حقوقه إلى العنف داخل الوسط المدرسي وهذا ما يسمى بالعنف المدرسي.

ونلاحظ انتشار ظاهرة العنف المدرسي بشكل كبير وواسع وملفت للنظر خاصة في المرحلة المتوسطة، التي تعتبر مرحلة بداية من المراهقة، والتي يسعى الطفل فيها لإثبات ذاته وشخصيته أمام الآخرين، حيث يجد الطفل في المدرسة الوسط الخصب لإفراغ مكبوتاته وضغوطاته النفسية التي يتعرض لها في الأسرة.

فظاهرة العنف المدرسي من قبل التلاميذ موجودة في مختلف المدارس إذ تعاني جميع دول العالم من خطورة هذه الظاهرة وانعكاساتها السلبية على الطفل أولا وعلى المجتمع ثانيا.

وبما أن الجزائر كغيرها من الدول تعاني هي الأخرى من تفشي هذه الظاهرة، حيث أصبحت حقيقة واقعية في المجتمع الجزائري.

ومن هذا المنطلق تمحورت دراستنا حول موضوع الإهمال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بهدف معرفة علاقة الإهمال الأسري والعنف المدرسي، ولتحقيق ذلك جاءت خطة الموضوع على النحو التالي:

قمنا بالاعتماد على جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي، وفي سياق ذلك قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول حسب الخطة التالية:

- ❖ الباب الأول: ويتمثل في الإطار النظري للدراسة ويحتوي على ثلاثة فصول كما يلي:
- ❖ الفصل الأول: تحت عنوان "موضوع الدراسة" بحيث يضم أسباب اختيار الموضوع، الإشكالية، فروض الدراسة، الأهمية والأهداف، المفاهيم، الدراسات السابقة للدراسة والمقاربات النظرية المفسرة للدراسة.
- ❖ الفصل الثاني: وجاء تحت عنوان "التنشئة الأسرية والإهمال الأسري"، تناولنا فيه موضوع التنشئة الأسرية من حيث تطور بناء الأسرة، أنواعها، ووظائفها، أهميتها، خصائصها وأساليب التنشئة الأسرية، إضافة إلى الإهمال الأسري من حيث أنواعه وأسبابه ومظاهره، مؤشراته وخصائص الأسرة المهملة لأطفالها ونتائج الإهمال الأسري ونظرة القانون الجزائري له.
- ❖ الفصل الثالث: يندرج هذا الفصل تحت عنوان "العنف المدرسي" حيث تناولنا فيه لمحة تاريخية عنه وخصائصه وتطرقنا إلى أنواع العنف المدرسي، أسباب العنف المدرسي، مظاهر العنف المدرسي، نتائج العنف المدرسي وطرق العلاج والوقاية من العنف المدرسي.
- ❖ الباب الثاني: ويتمثل في الإطار المنهجي أو الميداني للدراسة، وقد احتوى على فصلين ويضم كل فصل مايلي:
- ❖ الفصل الرابع: ويتمثل في "الإجراءات المنهجية للدراسة" حيث قمنا فيه تحديد بمجالات الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، عينة الدراسة، أساليب التحليل.
- ❖ الفصل الخامس: ويتمثل في "عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة" وتناولنا فيه عرض وتحليل البيانات، مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات، مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، النتائج العامة للدراسة، وأخيرا تطرقنا إلى خاتمة الدراسة.

الباب الأول: الاطار النظري للدراسة

الفصل الأول: موضوع الدراسة

1-1- أسباب اختيار الموضوع

1-2- الإشكالية

1-3- فروض الدراسة

1-4- أهمية الدراسة

1-5- أهداف الدراسة

1-6- تحديد المفاهيم

1-7- الدراسات السابقة

1-8- المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

1. 1. أسباب اختيار الموضوع:

1. 1. 1. أسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالموضوع.
- ارتباط الموضوع بمجال تخصصنا.
- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع ومعرفة أسبابه الحقيقية التي تدفع بالطفل للجوء إلى سلوكات عنيفة داخل المدرسة.

1. 1. 2. أسباب موضوعية:

- جدة الموضوع وأصالته العلمية.
- المساهمة في إثراء البحث العلمي.
- التعرف على العلاقة الموجودة بين الإهمال الأسري والعنف المدرسي.
- تفشي ظاهرة العنف المدرسي داخل المدارس بصورة سريعة.
- الرغبة في إيجاد الحلول للتخفيف من ظاهرة العنف المدرسي في مختلف المؤسسات التربوية.

1. 2. الإشكالية:

الأسرة هي العامل الأول والأساسي في تكوين الكيان المجتمعي والتربوي، فهي الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعاته الأولية وهي عبارة عن رابطة اجتماعية تتكون من الأب والأم والأبناء، فالإنسان يتميز عن سائر الكائنات الحية الأخرى بأنه لا يستطيع الاستمرار في الحياة بدون إشباع حاجاته الفيزيولوجية والاجتماعية والنفسية منذ نعومة أظافره، وإن المجتمع يوكل هذه المهمة للأسرة، ولهذا لا يجب التقليل من دور الأسرة في التربية فهي اللبنة الأساسية لرعاية واحتواء الأبناء وهي الحاضنة الرئيسية في إشباعهم الغرائز الفطرية من حب حنان وحماية.

ولأن مرحلة الطفولة أهم مرحلة في حياة الفرد إذ لها دور أساسي في بلورة شخصيته منذ الصغر، حيث أن الطفل ينمو من كل النواحي سواء الجسمية أو النفسية أو الانفعالية أو المعرفية السلوكية، أهتم بهذه المرحلة الكثير من المربين وربطوها ارتباطا كليا بالأسرة باعتبارها الجماعة الأولى التي تحتضن الطفل ويعيش في وسطها السنوات التكوينية الأولى من حياته.

وقد اهتم علماء علم الاجتماع بدراسة دور الأسرة من الناحية الاجتماعية ونفسية لما لها من دور بالغ الأهمية في تكوين شخصية الفرد وسلوكه واستقراره النفسي والاجتماعي، وذلك عن طريق تزويد الطفل بإحساس الأمن والطمأنينة والحب والتقدير وتشجيع فهي مصدر خبرات الرضا لديه ومصدر استقرار حياته أيضا، فالطفل منذ ولادته يصبح عضوا في الأسرة يتفاعل مع أفرادها ويكتسب منها الخبرة والمعرفة الضرورية لنموه السليم وبهذا تصبح أسرته نماذج للقدوة، أي أن تواجد الوالدين يعتبر نموذجا للقدوة وامتدادا في السلوك بالنسبة لهم.

إن الأسرة بالنسبة للأبناء إطار للتفاعل فهي تعكس ثقافتها ومبادئها وقيمها على الطفل، فبفضلها يميز الطفل بين الشر والخير والخطأ والصواب، كما يتلقى فيها المبادئ الأساسية في التربية السليمة من حيث توجيههم بأفكار تدعوهم إلى الأخلاق والسلم واحترام حقوق الغير وتقوم بهذا الأسرة لأن التنشئة الاجتماعية من وظائفها.

إلا أن العديد من الأسر تقع في أخطاء وتجاوزات في التنشئة الاجتماعية التي قد تكون غير مقصودة نتيجة لنقص الوعي أو عدم الاهتمام والاكتراث كالإهمال الأسري الذي فيه الأولياء مهتمين بأمور حياتهم وفي نفس الوقت غير مكترثين وغير مهتمين بحاجات أطفالهم النفسية والفيزيولوجية...إلخ، وهذا يفقد النسق الأسري دوره وذلك بسبب الإهمال الأسري.

فالإهمال الأسري هو فشل الوالدين في تلبية الاحتياجات الأساسية والضرورية للأبناء، كما يرى علماء علم الاجتماع على أنه سوء تكيف أو توافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر، ولا يقتصر هذا الوهن على الروابط التي تربط بين الرجل والمرأة بل يشمل أيضا علاقة الوالدين بأبنائهم، ويتجلى الإهمال الأسري في إهمال حاجاتهم الأساسية البدنية والنمائية والعاطفية والعلاجية، كما ينتج عنه الاعتداء البدني واللفظي عليهم أو سجنهم، أو تطبيق عليهم العقاب المفرط، فإن الطفل المهمل أسريا يتعرض بشكل يومي ومتكرر لصور من الإهمال الأسري، فمثلا حين قيامه بعمل قد أنجزه وسعد به ويذهب إلى أحد والديه ليعرض عليه ذلك الإنجاز إذ يجد نفسه في موقف محرج، وذلك لأن الشخص الذي توجه إليه يسخر منه ويحطمه ويهينه بسبب ذلك الإنجاز ويطلب منه عدم إزعاجه مرة أخرى بمثل تلك الأمور التي يراها تافهة، ذلك الأمر عندما يتحصل الطفل على درجة عالية في أحد المواد الدراسية حيث لا يحصل على التعزيز المادي ولا المعنوي، بينما إذا تحصل على درجات منخفضة تجده يوبخ ويسخر منه، وهذا بلا شك يحرم الطفل من حاجاته إلى الإحساس بالنجاح، ومع تكرار هذا

يفقد الطفل مكانته في الأسرة ويولد في نفسه العدوانية، ومن الملاحظ أيضا أن هناك أشكال كثيرة من الإصابات البدنية والاعتلالات والأمراض تصيب الأطفال بسبب الإهمال الأسري من طرف الأمهات والآباء، ومن المفترض أنهم يقدمون الرعاية والاهتمام والتوجيه والإرشاد الأسري، ومن نتائج هذا ظهور اضطرابات سلوكية لدى الطفل كالسرقة والعناد وعدم الاكتراث لضوابط وأوامر مجتمعه وتعامل بشكل عدواني خاصة داخل الحرم المدرسي وهذا ما يسمى بالعنف المدرسي.

فالعنف المدرسي هو تصرف يقوم به التلميذ داخل المدرسة وهذا يكون عن طريق أسلوب الخاطئ، فنجد أن الضرر الناتج عنه ذو حدين الحد الأول يقع على عاتق المدرسة والحد الثاني على التلاميذ، ولذلك سمي بالعنف المدرسي. ويعرفه "بودو بايكي" "أنه نتاج تسلسل حدث بسبب قلة الاحترام وعدم تواجد أي نوع من أنواع الحياء الذي نجده بسبب مشاكل عديدة وتهديدات تهدف إلى عدم وجود الأمن"، أما "بلعربني" "بأنه موقف يتم عن طالب أو تلميذ من أجل أن يقوم بتحقيق غرض يهمه".

فقد قدم وزير التربية الجزائري "أبو بكر بن بوزيد" في الملتقى المغاربي "حول الشباب والعنف" المنعقد بجامعة الجزائر 2 ما بين (17-2011/12/18) أرقام حول العنف في المدارس حيث عرض في مداخلته بأنه في سنة 2010 تعرض 4555 أستاذ للعنف من قبل التلاميذ وبلغت حالات العنف بين التلاميذ نفسهم 17645 ألف حالة حيث أكد الوزير التربية على أن الظاهرة تزداد أكثر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. كما تعود أسباب العنف المدرسي إلى عدة أسباب منها أسرية صحية ومنها ما هي مجتمعية، كما ينتج عن هذا النوع من العنف نتائج صحية مرئية قد تكون بسيطة أو وخيمة ومؤثرة كالكدمات أو الكسور الناجمة عن الضرب أو استخدام الأسلحة، وأضرار غير مرئية التي تحدث على مستوى نفسية التلميذ كالاكتئاب والقلق والخوف وغيرها من الاضطرابات النفسية، كما يؤدي بالطفل القائم بالفعل العنيف إلى سلوكيات مضرة بصحته كتعاطي المخدرات وإدمان الكحول أو الميل إلى الانتحار.

أكدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك فرق واختلاف بين الأطفال المهملين من طرف والأطفال غير المهملين من أسرهم، حيث قام الفيلسوف "سيموند SYMONDS" دراسة قارن فيها بين الأطفال المهملين وغير المهملين وهذا الأخير فئة يتمتعون بعناية آبائهم، وقد أظهرت الدراسة أن المجموعة الأولى المهملين كانوا مذبذبين انفعاليا ويتجه سلوكهم نحو الجنوح والكذب وسلوكهم سلوك عدواني عنيف، أما المجموعة الثانية غير مهملين كان سلوكهم اجتماعي مقبول يغلب عليه الرغبة في التعاون والإنسانية ويتميزون بالاستقرار الانفعالي.

وفي ضوء هذه الأفكار والأطروحات المختلفة تصاغ مشكلة الدراسة صياغة محددة تطرح في شكل تساؤل رئيسي هو: ما مدى مساهمة الإهمال الأسري في ظهور العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟.

وقد اندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية:

1. ما مدى مساهمة الخلافات الأسرية في ممارسة العنف المدرسي؟.
2. هل غياب الرعاية النفسية والاجتماعية دور في بروز العنف داخل الوسط المدرسي؟.
3. هل تؤدي سوء المعاملة الوالدية في بروز العنف في الوسط المدرسي؟.

1. 3. فروض الدراسة:

ارتكزت هذه الدراسة على فرضية عامة حول موضوع الإهمال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وهي:

"يساهم الإهمال الأسري في بروز العنف لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة".

وتتدرج تحتها الفرضيات الفرعية التالية:

- تساهم الخلافات الأسرية في ممارسة التلاميذ للعنف المدرسي.
- غياب الرعاية النفسية والاجتماعية له دور في بروز العنف داخل الوسط المدرسي.
- تؤدي سوء المعاملة الوالدية في بروز العنف في الوسط المدرسي.

1. 4. أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية بالغة لأنها تسلط الضوء على علاقة الإهمال الأسري بالعنف المدرسي وتكمن هذه الأهمية فيما يلي:

- محاولة التعرف على أثر الإهمال من طرف الوالدين وعلاقته بظهور العنف المدرسي.
- معرفة المشاكل التي تعاني منها المدرسة وخاصة في الجانب السلوكي للتلاميذ.
- تحديد الأهداف الرئيسية المؤدية للعنف لمساعدة المختصين على اتخاذ تدابير وقائية للحد منها.
- الإضافة العلمية التي يمكن أن تقدمها هذه الدراسة فيما يخص الموضوع.

1. 5. أهداف الدراسة:

1. 5. 1. الأهداف العلمية:

- الوصول إلى إجابة عن التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية الموجودة في الإشكالية.
- محاولة التأكد من صحة الفرضيات المصاغة في دراستنا.
- إثراء رصيد المكتبة الجامعية بإطار نظري وميداني يساعد الطلبة الراغبين في دراسة هذا الموضوع أو أخذ فكرة عنه.

1. 5. 2. الأهداف العملية:

- محاولة التعرف على العلاقة بين الإهمال الأسري والعنف المدرسي.
- محاولة التعرف على العوامل المؤدية إلى الإهمال الأسري وعلاقة ذلك بما يمارسه الطفل من عنف في المدرسة.
- إلقاء الضوء على واقع ظاهرة العنف المدرسي.
- معرفة أنواع السلوك العنيف الممارس من قبل التلاميذ في مدارسهم.
- التوصل إلى حلول للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

1. 6. تحديد المفاهيم:

1. 6. 1. تعريف الإهمال الأسري:

اصطلاحا:

مواهب إبراهيم عياد: هو صورة الاتجاهات الوالدين فيعني ترك الوالدين أطفالهم دون تشجيع أو محاسبة عند قيامهم بسلوك مرغوب أو غير مرغوب[1].

أحمد الكندري: يقصد به الإهمال البدني والعاطفي والوجداني ويتمثل في عدم رعاية الوالدين للأبناء والسهر على راحتهم من مأكل و مشرب وملبس، وغياب الأم نتيجة الانفصال مما يشعر الطفل بالقلق والاضطراب "العاطفي" وعدم الإجابة على أسئلة الطفل أو مدحه عند قيامه بعمل طيب "وجداني"[2].

---

[1] مواهب إبراهيم عياد: "**نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة**"، منشأة المعارف، مصر، ط2، 2000، ص21.

[2] أحمد محمد مبارك الكندري:"**علم النفس الأسري**"، مكتبة الفلاح للنشر وتوزيع، الكويت، ط2، 1992، ص163.

تعريف عدنان يوسف العتوم: هو أسلوب آخر سلبي يحرم الطفل من التغذية الراجعة لنتائج سلوكه ويشعر الطفل بقلة اهتمام أسرته به مما يحرمه من تعلم الأساليب الإيجابية في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة في المستقبل ويعمل على تدني ثقته بنفسه ونظرته إلى ذاته"[1].

تعريف خليل عبد الرحمان: هو عدم البالات بالطفل وعدم إشباع حاجاته الأولية، وعدم تعزيزه في حالة النجاح مما يوثر سلبا على شخصية الطفل"[2].

تعريف ناجي العظيم: هو شعور الطفل ذي الإعاقة السمعية بعدم الرعاية النفسية والبدنية. وترك الطفل دون محاسبة على السلوك الغير مرغوب وعدم توجيه الطفل إلى ما يجب أن يفعله وتجاهل مشاكله واحتياجاته المختلفة من قبل الوالدين"[3].

تعريف هدى قناوى: هذا الأسلوب يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته، وبحبهم له وانتمائه إليهم، وغالبا ما يترتب على أسلوب الإهمال شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة واضحة"[4].

الإجرائي:

هو سلوك سلبي يتبعه الوالدان تجاه الأبناء والمتمثل في عدم الاهتمام والمراقبة ونقص الرعاية الصحية والعاطفية والتعليمية.

1. 6. 2. مفهوم العنف:

لغة:

جاء في المعاجم العربية المختلفة أن العنف بالضم ضد الرفق، وهو الشدة والقوة والقسوة. لفظ العنف من الفعل "عنف" وعلى ذلك يعرف لغويا بأنه "**عنف به**" وعليه"**عنفا**" أي أخذه بشدة وقسوة ولامه

---

[1] عدنان يوسف العتوم:"**علم النفس الاجتماعي**"، إثراء للمنشورات والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2009، ص175.

[2] خليل عبد الرحمان المعايطة :"**علم النفس الاجتماعي**"، مرجع سبق ذكره، ص73.

[3] ناجي عبد العظيم سعيد مرشد:"**تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**"، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط1، 2006، ص147.

[4] هدى محمد قناوى:"**الطفل تنشئته وحاجاته**"، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط2، 1991، ص89.

وعيره وهو عنيف: واعتنف الأمر أي أخذه بشدة وقسوة، لأمه: عتب عليه، والتعنيف هو التعبير عن اللوم والتوبيخ"[1].

أما في اللغة الفرنسية، فإن الأصل لكلمة "VIOLENCE" وهو "VIOLENIA" ومعناها الاستخدام الغير المشروع للقوة المادية. بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والضرر بالممتلكات ويتضمن ذلك معاني: العتاب والإغتصاب والتدخل في حريات الآخرين.

أما في اللغة الإنجليزية فقد حدد قاموس أكسفورد "OXFORD" بأنه فعل إرادي متعمد بقصد إلحاق الضرر أو التلف أو تخريب أشياء أو ممتلكات أو منشئات خاصة عن طريق استخدام القوة"[2].

اصطلاحا:

تعريف عصام محمد أحمد العنف بأنه: استعمال غير مشروع لوسائل القسر المادي بغية تحقيق غايات شخصية أو جماعية أو هو تسخير واستخدام للطاقة المادية المتاحة لدى الإنسان بغية المساس بحق يحميه القانون للمجنى عليه بهدف تحقيق غاية يسعى الجاني إلى تحقيقها[3].

عرفه مصطفى عتيق:على أنه استخدام القوة للاضطرار وإيقاع الأمر بالأشخاص والممتلكات[4].

كما عرفته منظمة الصحة العالمية عام 2002: الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع حيث يؤدي إلى حدوث (أو رحجات حدوث) إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان[5].

يعرفها شنراوس:"بأنه فعل ينفذ بقصد إلحاق الأذى بالطرف الآخر ويتراوح ذلك الأذى بين الصفع والقتل.

---

[1]معتز سيد عبد الله :"**العنف في الحياة الجامعية "أسبابه مظاهره والحلول المقترحة لمعالجته**"، مركز البحوث والدراسات النفسية، مصر، دط ،2005، ص31.

[2]علي سموك: "**إشكالية العنف في المجتمع الجزائري " من أجل مقاربة سوسيولوجية"**، جامعة باجي مختار –عنابة-، الجزائر، دط، 2006، ص ص (34-35).

[3]معتز السيد عبد الله: مرجع سابق، ص34.

[4]محمد الجوهري وآخرون:"**المشكلات الاجتماعية**"، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 1995، ص50.

[5]ريحي مصطفى عليان:"**العنف المدرسي وجهات نظر**"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص30.

يعرفها جيراس كورنيل:"بأنها ينفذ بقصد أو يعتقد أنه يؤدي إلى إنزال الأذى البدني البسيط أو الشديد وقد يكون الفعل مشروعا أو غير مشروع اجتماعيا.

ستوردير وستيل:"سلوك مؤذي يوجب للطرف الآخر بهدف منعه بفعل شيء لا يرغبه المعتدي أو إكراهه على فعل شيء يرغبه[1] .

ويعرفه المغربي سعد: فإنه استجابة سلوكية تتميز بصبغة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير.

ويعرفه قدري: بأنه سلوك ظاهر يستهدف إلحاق التدمير بالأشخاص أو الممتلكات[2].

إجرائيا:

سلوك منسوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن وتستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية كالضرب والتكسير والتقتيل للأفراد وتدمير الممتلكات واستخدام القوة.

1. 6. 3. تعريف العنف المدرسي:

اصطلاحا:

يعرفه طه عبد العظيم حسين: العنف المدرسي نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدرها طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب أو مدرس، يتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم، ويتضمن هذا العنف الهجوم والاعتداء اللفظي والعراك بين الطلاب والتهديد والمطاردة والمشاغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب أو تخريب ممتلكات المدرسة، ويتضمن هذا العنف المدرسي جانبين هما:

---

[1]محمد توفيق سلام: "**ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية**"، المجموعة العربية للتدريس والنشر، مصر ط1، 2013، ص40.

[2]قايد حسن علي: "**العدوان والاكتئاب في العصر الحديث-نظرة تكاملية-**"، المكتب العلمي للكمبيوتر، مصر، ط1، 2001، ص120.

1. الجانب المعنوي: يتعلق بالعنف نحو الأفراد (طلاب أو مدرسين).
2. الجانب المادي: يتعلق هذا الجانب بإتلاف وتخريب ممتلكات الأفراد وممتلكات المدرسة[1].

يعرفه عدنان كيفي: هو ما يجري في بعضها من ممارسات سلوكية ويكون أبطالها الطالب والطالبات والمعلمين والمعلمات، شرارتها الغضب ووقودها التزايد الانفعالي ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمات والآلات الحادة والعصي وأحيانا بالسلاح، وبالتالي فإنها تشكل خطر على حياة هذه الفئة من الناس وتعتبر ظاهرة وليست مشكلة، يتأذى منها الشعور الجمعي ولكن مع الأيام تتطور المسألة وربما أصبحت في إطار المشكلات مستعصية الحل[2].

كما يعرف العنف المدرسي بأنه:"السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض مستوى البصير والتفكير، والموجه ضد المجتمع المدرسي، بما يشمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد ، مدرسية، والذي ينجم عنه ضرر معنوي أو مادي[3].

وفي موقع آخر يعرف العنف المدرسي بأنه: الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان، ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية وهي مثيرات العنف، وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالا من التخريب والسب والضرب بين تلميذ وتلميذ وتلميذ ومدرس[4].

كما يعرف بأنه: جملة الممارسات "**الإيذائية**" البدنية، النفسية أو الإجرائية أحيانا التي تقع على الطلبة من قبل معلميهم أو من بعضهم في المدرسة[5].

إجرائيا:

من خلال ما سبق نذكر أن العنف المدرسي مجموعة من السلوكات العدوانية التي يقوم بها مجموعة من الطلاب ضد بعضهم البعض أو المعلمون ضد التلاميذ داخل المؤسسات التربوية، يترتب عليها أضرار نفسية، اجتماعية وتعليمية.

---

[1]طه عبد العظيم حسين:"**سيكولوجية العنف المدرسي والعائلي**"، دار الجامعة الجديدة، مصر، دط، 2007، ص18.

[2]أميمة منير جادو:"**العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**"، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005، ص6.

[3]أحمد فريجة:"**العنف المدرسي-دراسة تحليلة في سياقته المدرسية-**"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد24، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، مارس 2012، ص71

[4]أحمد فريجة: نفس المرجع السابق، ص ص (71-72).

[5]حسين طه المحاديين- أديب عبد الله النواسي: "**تعديل السلوك نظريا وإرشاديا**"، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص118.

1. 6. 4. تعريف التلميذ:

اصطلاحا:

تعريف رابح تركي: يعرف التلميذ بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات فلا بد في كل هذه الجهود الضخمة التي تبدل في شتى المجالات لصالح التلميذ لابد أن يكون لها هدفا يتمثل في تكوين عقله جسمه وروحه ومعارفه واتجاهاته[1].

إجرائيا:

من خلال التعريف السابق التلميذ هو الركن الهام من العملية التربوية فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية لهذا تسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج وطرائق بما يتلاءم مع قدراتهم.

1. 6. 5. تعريف المدرسة:

اصطلاحا:

يعرفها فيرديناند بويسون"Ferdinand Buisson" بأنها: مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.

يعرفها فريديريك هاستن بأنها: معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم.

ولا يخرج آرنولد كلوس "Arnold Clausse" في رؤية المدرسة عن هذا التوجه فهو ينظر للمدرسة بوصفها: نسق منظم من العقائد والقيم والتقاليد وأنماط السلوك التي تتجسد في بنيتها وفي أيديولوجيتها الخاصة[2].

---

[1] تركي رابح: "**أصول التربية والتعليم**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص ص(428-429).

[2] حنان عبد الحميد العناني: "**تربية الطفل في الإسلام**"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص ص(16-17).

إجرائيا:

هي مؤسسة تعليمية يتعلم فيها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم وتكون الدراسة بها بعدة مراحل الابتدائية، المتوسطة والثانوية.

1. 6. 6. مرحلة التعليم المتوسط:

اصطلاحا:

هي همزة وصل بين المرحلتين: الابتدائي والثانوي، وتستغرق أربع سنوات، ويمكن أن يزاول -شأنه شأن التعليم الابتدائي- في المتوسطات أو المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم المعتمدة.

تتهيكل سنوات التعليم المتوسط الأربع في ثلاث أطوار:

- الطور الأول: (السنة الأولى) أو طور التجانس والتكيف.
- الطور الثاني: (السنة الثانية والثالثة) أو طور الدعم والتعميق.
- الطور الثالث: (السنة الرابعة) أو طور التعميق والتوجيه، إذ تتوج نهاية هذا الطور بشهادة التعليم المتوسط[1].

إجرائيا:

تعرف بأنها المرحلة الوسطى من سلم التعليم، حيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم الثانوي، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشر إلى الخامسة عشر من العمر وتتكون من أربع سنوات تتوج في نهاية هذا الطور بشهادة التعليم المتوسط.

[1] محمد غالم: "**إصلاح عملية التقويم في مناهج التعليم المتوسط من خلال المستندات التربوية**"، مجلة آفاق علمية، العدد4، المجلد11، المركز الجامعي لتمنراست، 2009، ص289.

1-6-7- الأسرة:

لغة:

مشتقة من الأسر وتعني القيد، يقال: أسر، أسرا، آسرا: قيده وأسره أخده أسيرا، والأسر أنواع: قد يكون مصطنعا أو اصطناعيا كالأسر في الحروب[1].

اصطلاحا: من بين التعريفات التي أعطاها علماء الاجتماع نجد:

أوغست كونت الذي عرف الأسرة على أنها: منظومة علاقات روابط بين الأعمار والأجناس[2]، وهنا نجد أن هذا التعريف واسع ويشمل مجموعة من العلاقات التي تربط بين الطفل الصغير والرجل وبين الذكر والأنثى دون تحديد ماهية وأسس وأطر العلاقات التي تجمع بينهم.

كما يعرفها وستن مارك: بأنها تجمع طبيعي بين أشخاص جمعتهم روابط فألقوا وحدة معنوية ومادية، وهي أصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنساني.

كذلك ماكيفر يعرفها بأنها: وحدة بنائية تتشكل من رجل وامرأة تصل بينهما علاقات معنوية متماسكة مع الأطفال والأقارب في حين وجودها يكون مستندا على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة، والشعور المشترك الذي يتناسب مع تطلعات وأمال أفرادها[3].

أما "بارسونز" فيقول عن الأسرة بأنها: شق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء، وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي[4].

أما إميل دوركاييم فيعرف الأسرة على أنها: ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد –على ما يسود الاعتقاد- بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية، تربط هؤلاء علاقات

---

(1) أحمد سالم الأحمر: **"علم اجتماع الأسرة بين التنظير والمتغير"**، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، د ط، 2004، ص16.

(2) خليل أحمد خليل: **"المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع"**، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1984 ص60.

(3) عبد الباسط محمد حسن: **"علم اجتماع الصناعي"**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، د ط،1970، ص551.

(4) فرح محمد سعيد: **"البناء الاجتماعي والشخصية"**، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 1980، ص246.

قوية متماسكة تعتمد عللا أواصر الدم والمصاهرة،والتبني والمصير المشترك[1].

كما يوجد تعريف أخر لكونت، "أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها في الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيها الفرد.

كما يعرفها شبل:"بأنها الوحدة الأولى التي يتفاعل معها الطفل تفاعلا مستمرا والمحتوى الأول الذي تنمو فيه أنماط التربية المختلفة، حيث يبدأ الوليد البشري حياته الاجتماعية عن طريق التعرف على مركز أسرته، وسوف يبقى هذا المركز خلال سنين حياته الأولى[2].

كما نجد تعريف أحمد زكي بدوي: الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، تتم على مقتضيات يرتضيها العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع لذلك كان أساسيا لجميع النظم[3].

إجرائيا:

الأسرة منظمة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبطون يبعضهم البعض بروابط اجتماعية وأخلاقية ودموية وروحية، هذه الروابط تجعل الأسرة تتمتع بأنظمة وعلاقات وطقوس سلوكية متطورة يقرها المجتمع ويبرر وجودها

1-6-8- تعريف التنشيئة الاجتماعية:

التعريف اللغوي:

التنشئة في اللغة العربية تعود إلى أصل الفعل نشأ نشوء ونشأة ونشأ في بني فلان فيهم ونشأ.

عند إضافة كلمة اجتماعية يصبح عندنا: تربية الفرد حتى بلوغه ومعرفة المجتمع بما فيه من عادات وتقاليد ونظم وطرق حياة[4].

---

[1]عبد القادر القصير: **"الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية "**، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، د ط، 1999، ص ص(33-35).

[2] شبل بدران: **"التربية والمجتمع"رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات"**، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د ط، 1999، ص104.

[3]أحمد زكي بدوي: **"معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية"**، مكتبة لبنان، لبنان، د ط، 1983، ص152.

[4]إبراهيم ناصر: **" التنشئة الاجتماعية"**، عالم الكتب، مصر، ط4، 1977، ص 20.

اصطلاحا:

قال الله تعالى "هو أنشاكم من الأرض" أي ابتداء خلقكم منها وخلق منها أدم[1].

وقال أيضا تعالى: "ثم أنشأناه خلقا أخر"[2].

تعريف مرسي سرحان: التنشئة الاجتماعية هي عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه"[3].

تعريف حامد عبد السلام زهران: الذي يقول: أنها عملية تعلم وتعليم، وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتشاف الفرد طفلا فمراهقا، فراشد، فشيخا سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها تكسبه الطابع الاجتماعي، وتسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية[4].

وتعرف أيضا: أنها العملية التي بواسطتها يتعلم الفرد طرائق الحياة في مجتمع أو جماعة اجتماعية، متى يتمكن من المعيشة في ذك المجتمع[5].

كما تعرف أنها:عملية تفاعل اجتماعي تتم بين الطفل والقائمين على رعايته من خلال مجموعة من الأساليب تثير بها الطفل، ويتأثر بها وتهدف تلك العملية إلى تربية هذا الطفل[6].

العملية التي يصبح بها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤتمرات الاجتماعية وما تشمل عليه هذه المؤتمرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسير على نهج أسرته والجماعات الكبرى التي يجب أن تنتمي إليها[7].

---

[1] **سورة هود**، الآية 61.

[2] **سورة المؤمنون**، الآية 14.

[3] مرسى سرحان: "**اجتماعيات التربية**"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، ط3، 1981، ص113.

[4] حامد عبد السلام زهران **: "علم النفس الاجتماعي"**، عالم الكتب، مصر، ط 5، 1984، ص213.

[5] أحمد علي الحاج محمد: **"علم اجتماع التربوي المعاصر"**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص ص(64-65).

[6] صالح أبو جادو: **"سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"**، دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن، ط7، د س، ص ص (16-17).

[7] محمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة: **"أساسيات التنشئة الإجتماعية للطفولة"**، دار الكندي للنشر،عمان، دط، 1994، ص ص (24-25).

يعرفها بارسونز أنها: عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد في الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية"[1].

التعريف الإجرائي: التنشئة الاجتماعية عملية تهدف إلى إعداد الطفل ثم الصبي فالراشد في الاندماج في المجتمع والتوافق مع المعايير والقيم السائدة بما له وما عليه ويتعلم الأدوار المناسبة للمركز الذي يشغله وأدوار الآخرين، وتتدخل فيها عدة مؤسسات مثل المدرسة، الأسرة.

1-6-9 - تعريف التنشئة الأسرية

اصطلاحا: هي عملية يتم عن طريقها تعلم الفرد كيفية التكيف مع الجماعة التي ينتمي إليها واكتسابه السلوك الاجتماعي التي ترغب فيه تلك الجماعة[2].

هي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيق أو تنشئة أبنائهم اجتماعي أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجين إلى كائنات اجتماعيين.

الأسرة هي الوسيلة التي يتم من خلالها دمج الأفراد في الجماعة كما أنها وسيلة لغرس القيم والعادات الاجتماعية في نفسية الطفل.

يعرفها علماء علم اجتماع بأنها عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد بحيث يكون الفرد قادر على أداء مهامه ووظائفه بطريقة ايجابية وفعالة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه[3].

المفهوم الإجرائي: هي عملية إعداد الطفل وصياغة سلوكه الاجتماعي قصد تحقيق التكيف والانسجام بحيث ينتقل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي،واع بالتزاماته اتجاه مجتمعه وبفضلها يستمد ثقافته ويتعلم مختلف الأنماط السلوكية.

---

[1] خليل عبد الرحمان المعايطة: **"علم النفس الاجتماعي"**، دار الفكر للنشر ، الأردن، ط2، 2007 ، ص ص (67-68).

[2] مصباح عامر: **"التنشئة الاجتماعية وسلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية"**، دار الأمة، الجزائر، ط1، 2003، ص48.

[3] إحسان محمد الحسن**: "علم اجتماع العائلة"**، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005، ص233.

1-6-10- الاخلافات الأسرية:

اصطلاحا:

هناك عدة تعريفات اصطلاحية للمشاكل الأسرية نذكر منها ما يلي:

المشاكل الأسرية شكل مرضي من أشكال الأداء الاجتماعي الذي تكون نتائجه معوقة للفرد داخل الأسرة، حيث ينتج عنها نمط أو مجموعة أنماط سلوكية تتنافى مع أهداف المجتمع ولا تسايره[1].

إجرائيا:

تعتبر المشاكل أو الخلافات الأسرية بأنها المشاكل الناجمة عن اضطراب في بناء أو وظائف الأسرة الناتجة عن سوء العلاقات الأسرية أو الهجر أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين، أو الاضطرابات في وظائف التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة.

1-6-11:المعاملة الوالدية:

اصطلاحا:

هي كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصدا بهذا لسلوك التوجيه أو التربية،وتتحدد في الأساليب التالية:الرفض،القسوة،الحماية الزائدة،التذبذب، التحكم، الإهمال،التفرقة في المعاملة،إثارة القلق، الشعور بالذنب[2].

تعريفها انشراح محمد سوقي بأنها: الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوكيات المختلفة والقيم والعادات والتقاليد، وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية وتعليم الوالدين والمهنة، وتؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب التربوي المتبع.

تعرفها هدى محمد قناوي بأنها: الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في الصغر مع الجماعات المختلفة فيما بعد[3].

---

[1]أميرة منصور يوسف على: "**عمليات ومجالات خدمة الفرد**" ، المكتب الجامعي الحديث، مصر، د ط، 1999.

[2]علاء الدين كفافي: "**التنشئة الو الدية والأمراض النفسية**"، هاجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، مصر، ط1، 1989، ص ص (56-57).

[3]طلعة محمد أبو عرف**: "الأسرة والأبناء الموهوبين**"، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008، ص127.

المعاملة الوالدية السلبية: يقصد بها تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان بطريقة مقصودة أو غير مقصودة مع أبنائها من أجل تشتتهم والتي يحتمل أن تحد من هذا الطفل في الاتجاه السوي والسليم والمتمثل بوجه عام في القسوة، الحرمان، والتفرقة، الإهمال، العنف، التسلط[1].

إجرائي:

هي الطرق والإجراءات التي يتبعها الوالدان في تفاعلهم مع أبنائهم بغرض تنشئتهم اجتماعيا.

1- 6- 12: تعريف الطفل:

لغة:

يطلق على الطفل في اللغة على الوليد، ويقول العرب في لغتهم الطفل والطفلة، والطفلتان والطفل والطفلة: الصغيران ما لم يبلغا ويدعى الصبي أيضا من حيث يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم.

أطلقوا لفظ الطفل على كل صغير، سواء كان من بني الإنسان أو البقر أو الضباء لهذا يقولون: فعل ذلك في طفولته أي وهو طفل، مما يعني أن الطفل هو الصغير من كل مخلوق، أو هو المولود حديثا.[2]

إصطلاحا:

الطفل هو الصغير في كل شيء، أو هو كائن حي خيراته محدودة ومرتبطة بعمره الزمني، يعتمد على غيره في أشياء كثيرة حتى ينمو عضويا ووظيفيا واجتماعيا، والطفل كما ذكره المعجم الوسيط هو الولد حتى يبلغ ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع.[3]

لقد عرف علماء الدّين ومن بينهم القرطبي الطفل بأّنه تلك المرحلة من عمر الإنسان التي تبدأ من مولده إلى غاية سن الرشد ونضجه.

---

[1] فاطمة المنتصر الكتاني: **"الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال"**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2000، ص82.

[2] العربي بختي: **"أسس لتربية الطفل في ضوء الشريعة وعلم النفس"**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2012، ص21.

[3] حنان عبد الحميد العناني: **"تربية الطفل في الإسلام"**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص12.

الطفولة من منظور علماء النفس: تعتبر تلك المدة التي بين المرحلة الجنسية والبلوغ ويطلق لفظ الطفل على المرحلة التي تبدأ من الميل حتى النضج الجنسي أو المراهقة، أو هي المدة التي يقضيها الصغير في النمو والترقي حتى يبلغ مبلغ الناجحين، ويعتمد على نفسه في تدبير شؤون حياته وتامين حاجاته البيولوجية والنفسية، والطفل يعتمد على والديه كل الاعتماد في تأمين بقائه.[1]

طفولة عند علماء الاجتماع:

اختلف علماء الاجتماع في تعريف الطفولة إلى ثلاث أوجه:

الأول: الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين ونمو الشخصية وتبدأ من الميلاد حتى بداية طور البلوغ.

الثاني: إن الطفولة تحدد حسب السن حيث يسمى الطفل طفلا من لحظة ميلاده حتى سن الثاني عشر من عمره.

الثالث: الطفولة هي فترة الحياة من الميلاد حتى الرشد وتختلف من ثقافة إلى أخرى وقد تنتهي عند البلوغ أو عقد الزواج، أو يصطلح على سن محددها.

وهنا نجد أن علماء الاجتماع اتفقوا على بداية مرحلة الطفولة واختلفوا في متى نهايتها.[2]

إجرائيا:

كل إنسان صغير، لم يبلغ سن الرشد، يتميز بضعف ونقص في القدرات العقلية والجسمية، هذا ما يجعله دائم الاعتماد على الآخرين لتلبية احتياجاته خاصة من الأب والأم.

---

[1] خيري خليل الجملي : **"الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة"**، المكتبة الجامعية، مصر،د ط، 1993، ص107.

[2] عادل إسماعيل عبد الرحمان: **"العنف الأسري، الأسباب والعلاج"**، مكتبة المصرية مصر، دط، 2006، ص22.

1- 6- 13: تعريف المراهقة:

اصطلاحا:

تعرف المراهقة بأنها: فترة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج، حيث يواجه المراهق أسئلة ملحة عن هويته الذاتية والاجتماعية من خلال الأدوار التي سيقوم بها كشخص ناضج.[1]

ويرى كليد فهيم بان المراهقة: مرحلة انتقالية بين الطفولة والرجولة حيث تعتبر فترات انتقالية حرجة وصعبة للغاية تحدث فيها تغيرات جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية ودوافع نفسية كثيرا ما تغير الشخصية تغيرا كاملا، ويضاف إلى هذه التغيرات أن المراهق لا يستطيع التغلب على مشكلاته بسهولة.[2]

كما أنها تعرف أيضا: مرحلة تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها، وتتفاوت من فرد لأخر ومن جنس لأخر، وهي أعمق وأشمل من البلوغ لشموليتها كافة التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية التي تطرأ على الفرد.[3]

كما عرفت أيضا: بأنها مجموعة من التغيرات تطرأ على الفتى أو الفتاة سواء كانت من الناحية الجسمية أو الجنسية أو العقلية أو العاطفية الاجتماعية، ومن شأنها أن تنقل الفتى أو الفتاة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، فالمراهقة تطلق على كاملة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى مرحلة النضج كما تشير إلى خبرات الفرد النفسية في حدوث البلوغ وإلى بداية مرحلة الرشد.[4]

إجرائيا:

المراهقة جسر يعبر عليها الفرد من طفولته إلى رشده، كما تشير إلى كافة خصائص المرحلة الجسمية والنفسية والعقلية، وهناك اختلاف بين العلماء في تحديد فترة المراهقة.

---

[1] بدر إبراهيم الشيباني: **"سيكولوجية النمو"**، مركز المحفوظات، الكويت، ط1، 2000، ص 203.

[2] كليد فهيم: **"المراهقون وصحتهم النفسية"**، مكتبة الثقافية الدينية، الجزائر، ط2، 2005، ص7.

[3] صالح حسن أحمد الدهاري: **"سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها"**، مؤسسة الوراق، عمان، د ط، 2012، ص17.

[4] أحمد محمد الزعبي: **"علم النفس النمو(الطفولة والمراهقة)"**، دار زهوان للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2001، ص818.

1- 6- 14- تعريف السلوك العدواني:

لغة: الظلم وتجاوز الحد.

اصطلاحا:

ألبرث باندورا: هو سلوك يهدف إلى أحداث نتائج تجريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدوان[1]

كيلي: هو سلوك الذي يحدث عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد والإحباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد[2].

العدوان: هو سلوك الذي يؤدي بإلحاق الأذى الشخصي للغير وقد يكون نفسيا على شكل إهانة أو خفض قيمة وقد يكون حسيا كما يعد العدوان ضربا من السلوك الذي يهدف إلى تحقيق رغبة في السيطرة ويمكن النظر إلى العدوان على أنه وسيلة تكيف تلجأ إليها الذات أحيانا في حياتها اليومية من أجل العمل على إبعاد ما يمكن أن يهددها من ألم وخطر.[3]

"بوص Buss: سلوك يحدره الفرد لفظيا أو ماديا، صريحا أو ضمنيا مباشرا أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا، ويترتب على هذا السلوك إلحاق الأذى البدني أو المادي بالشخص نفسه صاحب السلوك العدواني أو بالآخرين"[4].

"بيركويتز: أي نوع من السلوك سواء كان بدنيا أو لفظيا والذي يصدر بقصد إحالة شخص ما بأذى"[5].

---

[1] خالد عز الدين: **"السلوك العدواني عند الأطفال"**، دار أسامة للتوزيع ونشر، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 36.

[2] أحسن بوبازين : **"سيكولوجية الطفل المراهق"**، دار المعرفة، ط1، 2009، ص8.

[3] حنان عبد الحميد العناني: **"تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة البكرة"**، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 2009، ص200.

[4] بدوي زياد أحمد: **"فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم"**، رسالة ماجستير، اشرف عبد الفتاح عبد الغني الغني المهمص، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية -غزة، فلسطين،2011، ص36.

[5] فاروق مصطفى أسامة: **"مدخل إلى الاضطرابات السلوكية الانفعالية الأسباب_ التشخيص_ العلاج"**، دار المسيرة، لبنان، ط1، 2011، ص122.

"إجلال السري: هو هجوم معاد موجب نحو شخص ما أو شيء ما كرغبة في الاعتداء على الآخرين أو ايدائه بغرض إنزال عقوبة به، وهو سلوك يخالف معايير السلوك الاجتماعي المتفق عليه"[1]

إجرائيا: هو عبارة عن سلوك عنيف، يقوم به شخص اتجاه شخص آخر، وقد تكون لفظيا أو جسديا، وذلك من اجل تحقيق هدف أو غاية أو بفعل الغضب.

1-7- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة أرضية ينطلق منها الباحث الاجتماعي وموجها أساسا لمعرفة الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة. وهذا من حيث الجوانب التي عولجت والأخرى التي مازالت محل النقاش أو لم تعالج إطلاقا،كما تساعده على صياغة فروض البحث الذي ينوي إجراءه،والإلهام بالجوانب المختلفة بموضوع الدراسة، كما تساعده في استخلاص نتائج الدراسة.

1-7-1- دراسات محلية:

"دراسة سولبي (2017) بعنوان الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة،فضلا عن التعرف على الفروق في إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني بين الجنسين.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة،تتكون العينة من 60تلميذ وتلميذة متمدرسين لسنة الرابعة متوسط. بمتوسطة زاغر جلول بولاية- بسكرة - تتراوح أعمارهم بين (13-17) وعددهم 140تلميذ تم اختيار العشوائية.

توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة إرتباطية بين إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني،وأظهرت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في إدراك الحرمان العاطفي، كما

[1] إجلال محمد سري: **"الأمراض النفسية الاجتماعية"**، عالم الكتب، مصر، ط1، 2003، ص40.

توصلت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين في السلوك العدواني[1].

1-7-2: دراسات عربية:

الدراسة الأولى: دراسة طلعت إبراهيم لطفي حول التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف لدى الأطفال.

- هي دراسة ميدانية لمجموعة من التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي والتي تمت داخل نطاق "**كردون**" بمدينة بني يوسف بمصر في مدرسة "**شجر الذر**" وقد أجريت هذه الدراسة على الذكور دون الإناث على اعتبار أن سلوك العنف يظهر عند الذكور أكثر ما يظهر عند الإناث، كما اقتصرت الدراسة على فئة عمرية من 6إلى12 سنة ويرى الباحث أن هذه الدراسة تهدف بوجه عام إلى محاولة التعرف على الأهمية النسبية للأسرة مقارنة مع غيرها مؤسسات التنشئة مؤسسات التنشئة الاجتماعية فيما يتعلق باكتساب الطفل لسلوك العنف، بالإضافة إلي التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الغير صالحة المستخدمة، في مجموعة من التساؤلات على النحو التالي: -ما الدور الذي تلعبه الأسرة بالمقارنة بغيرها من مؤسسات التنشية الاجتماعية مثل المدرسة بالنسبة إلي اكتساب الطفل لسلوك العنف؟
- -هل هناك علاقة بين درجة إتقان الوالدين على أسلوب معاملة الطفل وبين ممارسة الأطفال لسلوك العنف؟
- -هل هناك مظاهر للتفرقة بين الأبناء داخل الأسرة؟ وهناك علاقة بين درجة شعور الأطفال بالتفرقة وإلا مساواة والإهمال من طرف الوالدين وبين ممارستهم لسلوك العنف؟

فرضيات الدراسة:

- -تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤدي اكتساب الأطفال سلوك العنف"[2].
- كلما زادت درجة إتقان الوالدين على أسلوب معاملة الطفل قلت احتمالات ظهور سلوك العنف عند الأطفال.

---

[1] بريكة الضاوية ومهيدي مباركة:" **الحرمان العاطفي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى أهمية تلاميذ أولى متوسط"**، مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي، إشراق بنضورة عبد المالك،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية جامعة أحمد دارية-أدرار، الجزائر، 2019-2020، ص 11.

[2] عليا شكري وأخرون: "**علم الأجتماع العائلي**"، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 2009، ص 128.

منهج الدراسة:

لقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج التجريبي، وذلك على اعتبار أنه المنهج الملائم لتحقيق الدراسة واختبار مدى صحة الفروض التي تم صياغتها لهذه الدراسة، وقد استعمل الباحث أربع أدوات لجمع البيانات وهي الملاحظة المباشرة، الاستبيان، المقابلة المتعمقة، المجلات والوثائق.

نتائج الدراسة:

كلما زادت درجة إتقان الوالدين على أسلوب معاملة الطفل، قلت احتمالات ظهور سلوك العنف عند الأطفال واتضح من الدراسات أن حجم الأطفال الدين يمارسون سلوك العنف يعتبر أكبر من حجم أسر الأطفال الذين يمارسون هذا النمط من السلوك، وحجم الأسر قد يؤدي إلى الإهمال والتفرقة أو التفاوت بين الأطفال في المكانة حسب تسلسلهم داخل الأسرة، كما أنه يؤدي إلى حرمان الطفل من الناحية المادية والعاطفية نظرا لأن الآباء لن يكون لديهم الوقت الكافي لإرضاء جميع الأبناء وإشباع كافة احتياجاتهم، مما قد يؤدي إلى شعور الطفل بالإحباط وبالتالي ممارسته لسلوك العدوان أو العنف[1].

الدراسة الثانية: دراسة حمادة سعيد(1998) بعنوان عوامل انتشار العنف في المدارس.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على عوامل انتشار العنف بين الشباب، ومظاهر هذا العنف والدور الذي تلعبه الإدارة التعليمية والأسرة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام في تعليم واكتساب الشباب نمط من السلوك العنيف[2].

مجتمع الدراسة:

هي المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية بأقسامها العام أو التقني،

- -استخدم الباحث المنهج المقارن في دراسة عوامل انتشار العنف في المدارس.

[1] عليا شكري وأخرون : نفس المرجع السابق، ص 128.

[2] عاطف محمد أحمد عبد الجواد: **"العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف في إطار خدمة الفرد السلوكية"**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد49، المجلد3، قسم العمل مع الأفراد والأسر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، يناير 2020، ص707.

نتائج الدراسة:

- تشير الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين مشاهدة أفلام العنف في وسائل الإعلام وبين جرائم الصغار.
- تشير الدراسة إلى أنه لا يوجد نمط واحد للعنف وإنما يوجد أنماط عديدة متنوعة للعنف "[1].

الدراسة الثالثة: دراسة الكامل وسليمان (1990) بعنوان العلاقة بين السلوك العدواني والاتجاهات الأبوية في التنشئة الاجتماعية.

أجريت هذه الدراسة في مصر وقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني والاتجاهات الأبوية في التنشئة الاجتماعية.

شمل البحث على عينة كاملة مكونة من 299 طالبا وطالبة، تتراوح أعمارهم بين (17-35). استخدام الباحثان مقياس بورج للسلوك العدواني، ومقياس الاتجاهات الأبوية في أساليب التنشئة الاجتماعية حيث استخدم الباحثات معامل الارتباط **"لبارسون"** واختبار **"التائي لعينتين مستقلتين"**.

أظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين السلوك العدواني وبين أسلوب التسلط والإهمال في التنشئة الاجتماعية، كما لم يظهر فرق بين الذكور والإناث في السلوك العدوان[2] .

1-7-3- الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى :دراسة باركر (1996) PARKER :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المعاملة للطفل وإهماله وقدرته على بناء علاقات حميمية مع الآخرين، وقد تكونت عينة الدراسة من 60 طفلا تراوحت أعمارهم مابين 90 إلى 14سنة، تعرضوا للإيذاء الجسدي وعن طريق الملاحظة أظهر أن الأولاد لهم علاقة حميمة قليلة مع أصدقائهم، على عكس الأولاد الدين لم يتعرضوا للإساءة كانت قدرتهم على بناء علاقات حميمية محدودة.

---

[1] عاطف محمد أحمد عبد الجواد : نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة.

[2] بريكة الضاوية ومهيدي مباركة: **" الحرمان العاطفي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الأولى متوسط"**، ص 08.

الدراسة الثانية: دراسة فرانكل وبوتش وهارمون (2000):

دراسة هدفت إلى معرفة إذا كانت توجد فروق في الذكاء بين الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة وأقرانهم العادين، تكونت عينة الدراسة من 14 طفلا من أطفال م قبل المدرسة تراوحت أعمارهم بين 3إلى 6سنوات معرضون لسوء المعاملة الوالدية ومجموعة من الأطفال العاديين. بتطبيق اختبارات وكسر المعادلة لذكاء الأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الدين يتعرضون لسوء المعاملة الوالدية وأقرانهم العاديين 4من 5 اختبارات للذكاء وذلك في صالح الأطفال العاديين"[1].

الدراسة الثالثة: دراسة باندورا

تناولت الدراسة التي قام بها "باندورا" السلوك العدواني عند الأطفال الدين يشاهدون مشاهدة عدوانية والدين لا يشاهدون هذه المشاهدات، حيث تكمن أهمية الدراسة فيما يحققه التلفزيون من أثار إيجابية وسلبية على سلوك الطفل، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات السلوك العدواني عند الأطفال الدين لا يشاهدون أي مشهد عدواني، كما وجد الباحث أن السلوك العدواني يتم تعلمه من خلال أسلوب الآباء مع الأبناء وأيضا خلال أسلوب التعامل المدرسي[2].

الدراسة الرابعة: دراسة ماكورد

أجرى الباحث **(ماكورد)** دراسة حول العدوانية ومعرفة من يتصف بها وتهدف هده الدراسة إلى محاولة عزل أعراض العدوانية الحارة ومعرفة من يتصف بها من الأولاد، ومقارنة سلوكهم بسلوك الآخرين، واعتمد في اختيار الحالات الشاذة للعدوانية على المدرسين والأخصائيين والاجتماعيين وغيرهم ممن لهم صلة مباشرة بتلك الحالات، العدوانية وقد دلت نتائج البحث على أن الحالات العدوانية ترتبط ارتباطا إحصائيا كبيرا بالأسلوب الذي يتبعه الآباء في معاملة وتربية أبنائهم[3].

---

[1] نجاح أحمد محمد الدويك: **" أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي مرحلة الطفولة المتأخرة"**، في رسالة ماجستر في علم النفس،إشراف إبراهيم أبو دقة، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية –غزة- فلسطين،2008،ص ص (89-91).

[2] بن حليم أسماء: **"السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم"**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد السابع، جامعة الوادي، جويلية 2004، ص27.

[3] https://www.asjp.cerist.dz/en/downarticel.h :20:43-19/02/2022.

الهدف من وضع الدراسات:

من خلال ما سبق من الدراسات تعرفنا على بعض العوامل التي تدفع التلميذ إلى العنف المدرسي وهذا فادنا وساعدنا في دراستنا وإعطائنا ولو لمحة عن موضوع الدراسة وإتباع المنهج الملائم للدراسة وكذلك إعطائنا لمحة عن الأدوات التي نستعملها بهذه الدراسة، كذلك دلتنا على بعض نتائج الدراسات على ارتباط العنف بالأسلوب الذي يتبعه الآباء في تربية الأبناء.

وبصفتنا أفراد المجتمع الجزائري وجزء منه أردنا القيام بهذه الدراسة حول هده الظاهرة التي تهدد المجتمع.

وقد اتفقت أغلب الدراسات السابقة بأن العنف المدرسي يعود إلى أسباب أسرية بالدرجة الأولى.

1-8- المقاربات النظرية المفسرة للأسرة:

1-8-1- النظريات المتعلقة بالإهمال الأسري:

1-8-1-1- الاتجاه التفاعلي التبادلي:

لقد تأصلت نظرية التفاعل التبادلي في علم الاجتماع في ستينات هذا القرن من خلال أعمال "جورج هومانر" والأسرة في ظل نظرية تبادل وهي مجموعة من الفاعلين يعيشون حيات مشتركة لأنها تحقق لهم أعلى درجة من الفائدة وأقل درجة من الخسارة.

- وتنهض الأسرة في التبادلية على جوانب معنوية أكثر منها جوانب مادية كما أنها تخضع لمبادئ التبادلية المعممة فبرغم من أن الأطراف المختلفة في الأسرة تدرك المنفعة وتسعى إليها أن كل منهم يدرك وجود الأخر ويتصرف اتجاه في ضوء المعايير العامة ويميل الباحثين في الأسرة إلى مستويين من التبادل:
- المستوى الأول: هو التبادل بين الزوجين وهو تبادل يدرس في الغالب على أنه يتوالى مع نمط التبادل بين الأصدقاء وهنا يتحول التبادل إلى إشباع في حد ذاته حيث تمنح الصداقة وكذلك الزواج شعور السعادة والأمن.
- المستوى الثاني: فهو التبادل بين الآباء والأبناء وهو مستوى من التبادل يختلف عن نمط الصداقة لأنه يقوم على عدم التكافؤ حيث يعطى الآباء أكثر في المقابل ما يأخذونه من أبنائهم فالمجتمع

يتوقع من الآباء حماية أطفالهم وتوفير أشكال الرعاية لهم"التعليم، الصحة، التأمين" دون انتظار إلى أي عائد ولكن الحال حسب هذه النظرية ليس كذلك في كل المجتمعات[1].

فتجد بأن بعض الآباء لا يهتمون بأبنائهم وهم غير ما مهتمين لتعليمهم ولحمايتهم ولصحتهم ويمكن فهم هذه العلاقات في سياقات مختلفة فالأطفال يشكلون قوة منتجة في بعض المجتمعات وفي مجتمعات أخرى يقوم بأداء شعائر طفولية لآبائهم في هزمهم وفي كل هذه الحالات نجد أن العلاقة تبادلية بشكل ما لكن التطور في المجتمع المعاصر يدعو إلى عملية التربية وتنشئة الأطفال ومن واجبات الآباء فهم مسؤولون عن رعايتهم وحمايتهم وتلبية كل متطلباتهم واحتياجاتهم.

ومن أهم الموضوعات التي تهتم بها نظرية التبادل موضوع خروج المرأة إلى العمل حيث أن عمل المرأة يعود على العائلة بعائد مادي ولكنه يترتب عليه تكلفة تدفعها الأسرة نفسها فهو يؤثر على الزوجة نفسها كما يؤثر على الزوج الذي يظهر تحت ضغط عمل زوجته إلى القيام ببعض مهامها المنزلية ويؤثر على حجم الوقت الذي تخضعه الزوجة لتربية الأطفال وبالتالي يكون هنالك تقصير من طرف الأم على تربية ورعاية الأطفال وقضاء وقت معهم والاستماع إلى مشاكلهم ومحاولة مساعدتهم على حلها وتكشف الدراسات التبادلية حول هذا الموضوع أن التكلفة والعائد في عمل المرأة يتجددان في ضوء مجموعة من المتغيرات وهي حجم الأسرة، عدد الأطفال ، سن الأطفال، تعليم المرأة، ودرجة تدريسها، وهناك فضلا عن هذا متغيرات أخرى أقل أهمية مثل عمل الزوج ومستوى دخله ونمط الإيديولوجي المتحكم في علاقات الأسرة[2] .

1-8-1-2- نظرية الضغوط العامة والمواجهة:

التي نشير إلى أن الضغوط البيئية والمهنية التي يعانيها الإباء تعمل على الاستشارة لديهم والتي بدورها تدفع إلى الإساءة نحو الأطفال وإهمالهم وتمثل حافز على ذلك فإذا كان الأب لديه استعداد للسلوك بطريقة عنيفة أو عدوانية فإن الضواغط البيئية تدفعه إلى الإساءة، فالأحداث الضاغطة التي يواجهها في معترك الحياة تجعله يشعر بالضيق والسأم وعدم الارتياح ومن ثم يكون لها تأثير سلبي وزيادة سلوك الإساءة والإهمال الأطفال وفي هذا الصدد يشير "وولف" إلى أن الضغوط تشير أو تمثل عنصرا

---

[1] عليا شكري وآخرون:**" علم اجتماع الصناعي"**، مرجع سابق، ص 173.

[2] عليا شكري وأخرون: مرجع سابق ص 173.

أساسيا في إساءة معاملة الأطفال ويشير "مورفي" إلى أن الضغوط تمثل عامل خطر في معاملة الأطفال وإهمالهم ، فمثلا انخفاض دخل الأسرة والبطالة وتعاطي المخدرات تسبب الضغوط التي بدورها تزيد من الإساءة ضد الطفل في الأسرة وهناك العديد من مصادر الضغوط التي بدورها تزيد من الإساءة ضد الطفل في الأسرة، وهناك العديد من المصادر التي ترتبط بإهمال الطفل مثل البطالة، الحمل الغير مرغوب والغير مخطط له، وجود طفل معاق داخل الأسرة أو حدوث تفكك أو طلاق في الأسرة يؤثر في العلاقة بين الوالدين والطفل يؤدي ذلك إلى إهمال الطفل وعدم الاهتمام بحاجاته"[1].

1-8-1-3: النظرية الإيكولوجية:

تقوم هذه الفرضية على أن الفرد لا يعيش بمعزل عن الآخرين أو بمفرده بل في إطار من الأنسقة مثل النسق الأسري ونسق الأقران والأنسقة المجتمعية، وأن حياة الفرد تتألف من عدة أنسقة وأن كلا منهما تؤثر في بعضها البعض بحيث أن أي تغير يحدث في جزء من النسق الواحد يؤثر في الأجزاء الأخرى منه وطبقا لهذا يكون التركيز على الكيفية التي يؤثر بها النسق ويتأثر بالأنسقة الأخرى ولهذا فإن إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم تحدث نتيجة لوجود عوامل فردية وأسرية وعوامل اجتماعية وعوامل مجتمعية ومن ثم فهي تركز على الخصائص الأسرة والظروف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع وتشير إلى أن الآباء يكونون أقل إهمال للطفل، إذا كانت هناك شبكة متوفرة ومتاحة من الخدمات التي تقدم لهم المساندة الاجتماعية والدعم.

إن المجتمع يتحمل مسؤولية حماية الطفل وهكذا فإن إهمال الطفل يحدث نتيجة لعدة عوامل مهمة فعلى مستوى الفرد تتضمن هذه العوامل متغيرات الشخصية لدى الوالدين وخبرات التنشئة لديهم مثل معايشة العنف أو تعريض له، والنبذ والرفض الوالدي والتوقعات النمائية الغير الملائمة للأطفال حيث أوضحت الدراسات[2] .

إن الأطفال الذين يولدون غير ناضجين ولديهم انخفاض في الوزن أو يعانون من إعاقة سواء كانت جسمية أو حسية أو عقلية يكونون عرضة للإساءة والإهمال بينما تتضمن العوامل على مستوى الأسرة التفاعلات المختلفة وظيفيا بين أعضاء الأسرة وخصائص الطفل التي تثير للإهمال وكذلك العلاقات

---

[1] طه عبد العظيم حسين: **"إساءة معاملة الأطفال (النظرية والعلاج)"**، دار الفكر، عمان،ط1،ر2008،ص ص (86-87).

[2] طه عبد العظيم حسين: نفس المرجع السابق، ص ص (84-85).

الزوجية المؤثرة والمضطربة أما على مستوى الاجتماعي فهي تتضمن العزلة الاجتماعية للأسرة عن أنسقة الدعم الرسمية وغير الرسمية هذا إلى جانب البطالة والضغوط الشديدة كما تتضمن العوامل على المستوى الاجتماعي أيضا كل من العقوبات والإجراءات التي تفرض على العقاب الحسي التي يستخدمها -الآباء في ضبط سلوك الأطفال[1].

1-8-1-4- النظرية الفردية "النموذج الطبي والسيكوباتي"

وبعد هذا النموذج في تفسير وإهمال الطفل وهو مشتق من أعمال "كيمب" وزملائه حيث ترى هذه النظرية إلى ؟أن الآباء الراشدين الذين يسيؤون إلى أطفالهم ويهولونهم يكونون باثولوجيين وفي حاجة إلى علاج نفسي، وأن الآباء المهملين لأطفالهم غالبا ما تكون لديهم خصائص شخصية مختلفة عن الآباء الغير مهملين لأطفالهم فهم أفراد مضطربون نفسيا ويعانون من اضطرابات نفسية واضطرابات في الشخصية، فهم يظهرون خصائص نفسية وسلوكية بيولوجية مختلفة تميزهم عن الآباء الغير المهملين ومن بينها انخفاض تقدير الذات الاندفاعية، عدم النضج الغير المهملين الزائدة والنزعة حول العدوان، وجود مشكلات في التحكم في الغضب ولديهم نقص وصعوبات في المهارات الوالدية إلى جانب الاستجابة الفزيولوجية الزائدة نحو الأحداث الضاغطة، ولقد أوضحت الدراسات التي قام بها "وولف" أن الآباء المهملين والمسيئين لأبنائهم يتسمون بانخفاض القدرة على التحمل الإحباط والعزلة الاجتماعية وتكون تفاعلاتهم مع الأطفال أكثر سلمية ويميلون إلى استخدام القوة وتأكيد الذات [2].

"والممارسات الوالدية غير السوية في تدريس وتنشئة الأطفال ويكونون أقل فاعلية في القيام بالأدوار الوالدية، ويشاركون سلوك أطفالهم غالبا على انه يمثل عامل ضاغط عليهم، كما أنهم يكونون أقل إدراكا للحاجة النمائية لدى أطفالهم وأقل إدراكا لقدراتهم وإمكاناتهم[3].

1-8-2- النظريات المتعلقة بالعنف المدرسي:

1-8-2-1- من المنظور الإسلامي: نص الإسلام عن الاعتداء على حقوق الآخرين وعدم التعدي على النفس وعلى الآخرين، كما أرسى مجموعة من القيم والقواعد الأخلاقية التي تدعوا إلى الحفاظ على حقوق الآخرين وتحقيق الخير للفرد والجماعة على حد سواء.

---

[1] طه عبد العظيم حسين: نفس المرجع السابق، ص ص(85-86).

[2] طه عبد العظيم حسين: نفس المرجع السابق، ص ص(87-88).

[3] طه عبد العظيم حسين: نفس المرجع السابق، ص 88.

ولقد ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تحرم الاعتداء على النفس والآخرين وقد تدعوا إلى مكارم الأخلاق وذلك في قوله تعالى: «ولا تقربوا الفواحش ما ظهر وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون» [1] . وفيها دعوة رعاية حرمة الأعراض والنهي عن التعدي عليها، وقوله تعالى: « والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى آثاما». وقوله تعالى: « يا أيها الدين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بأس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون »[2] . وفيها دعوة إلى عدم السخرية والاستهزاء من الآخرين[3].

ومما سبق يتضح أن الإسلام يحرم العناء العنف، أيا كان نوعه وينهي عنه، ليس هذا فحسب بل مما سبق يتضح أن الإسلام يدعوا إلى النقيض أي إلى التحلي بالأخلاق السامية ومقابلة السيئة بالحسنة، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: " صل من قطعك، وأحسن إلى من أحسن إليك، وقل الحق ولو على نفسك، عد من يعدوك، وأهد من لا يهدي لك"، وقال أيضا: " اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة حسنة".

1-8-2-2 نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أنم السلوك العدواني سلوك مكتسب يتعلمه الطفل من مصادر مختلفة من أهمها القدوة حيث يشير "بندورا" إلى أهمية القدوة أو النموذج بالنسبة للطفل في تعلمه السلوك الاجتماعي. وتفرض أن القدوة أو النموذج عن أي استجابات متعلمة أخرى ومن الممكن أن يتم تعليم العدوان عن طريق الملاحظة أو التقليد، كلما زاد دعم السلوك زاد احتمال حدوثه.

كما يذهب"بندورا"1973 إلى أن العدوان سلوك يهدف أحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو مسيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية عن الآخرين وينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم ممتلكات، وقد وضع ثلاث معايير لتحديد السلوك العدواني:

- خصائص الشخص المعتدي وعمره وجنسه وسلوكه في الماضي.
- خصائص المعتدي عليه.

---

[1] سورة الأنعام: الأية 151.

[2] سورة الحجرات: الأية11.

[3] عليا شكري وآخرون: **" علم اجتماع العائلي"**، ص90.

- خصائص السلوك نفسه كالاعتداء الجسمي أو إتلاف الممتلكات[1].

وفي ضوء ما سبق يمكننا قول ما يلي:

- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والمحاكاة.
- العقاب والإحباط يزيد في عملية العدوان.
- الخبرات المؤلمة التي يمر بها الطفل تعمل على اكتساب العدوان.
- الأساليب الأسرية في التنشئة الاجتماعية تزيد في إجتهاد السلوك العدواني.
- الجو الانفعالي الذي يعيشه الطفل في المدرسة أو الروضة أو في المنزل له أثر عميق على العدوان.

1-8-2-3- النظرية التفاعلية الرمزية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك العنيف على أساس أنه يمكن تعلمه، من خلال التفاعل وذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية، التي تقوم بها الأسرة فالأطفال قد يتعلمون السلوك العنيف بطريقة مباشرة عن طريق المثل أو القدوة التي تقدمها أعضاء الأسرة، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن الجانب الأهم من التنشئة تقع على عاتق الأم، ويشاركها في ذلك الآباء وأفراد العائلة، إضافة إلى ذلك فإن العدوان سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل قد يتم تعلم الأطفال السلوك العدواني بطريقة مباشرة عن طريق القدوة والتي تتمثل لدى أعضاء الأسرة، كما يمكن أن يكسب الأطفال السلوك العنيف على اعتبار أنه شيء مستحب في مواقف معينة[2].

ترى هذه النظرية أن العنف يمكن تعلمه من خلالا عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتم تعلم الأطفال العنف سواء من الآباء أو الأقارب والأصدقاء، وبملاحظتهم للعالم والحياة الاجتماعية من حولهم يبدو لهم العنف أداة ضرورية للبقاء والنجاح فالأفراد إذن يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نوع آخر من أنواع السلوك، مدام أنهم تعلموا العنف داخل المنزل.

---

[1] أمينة منير جادو: **"العنف المدرسي"** ، دار السجان للنشر و التوزيع، مصر، ط1،2005، 85.

[2] السيد عوض: **"جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر"**، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، مصر، ط1، 2004، ص24.

1-8-2-4- النظرية المعريفية:

ترى هذه النظرية أن العدوان مرتبط بكيفية إدراك الفرد لوقائع وأحداث معينة، فإذا أدرك الفرد لوقائع وأحداث معينة، فإذا أدرك الفرد أن ما يحدث له في مجتمعه هو ظلم وحرمان له في حقوقه المتعددة، فإن يكون مستعد للدفاع عن هذه الحقوق من خلال السلوكات العنيفة، بينما إذا أدرك أن كل ذلك هو أمرا عادي وطبيعي قد يحدث في كل المجتمعات فإن سلوكاتهم مرتبطة بهذا الإدراك[1]، كما يقوم الافتراض الأساسي للنظرية المعرفية على أساس سلوك الشخص، فالأشخاص ينظمون إدراكاتهم وأفكارهم عن المواقف بصورة تلقائية من خلال طرق بسيطة ذات معنى، فالنظرية تفرض أن استجابات الفرد منبهات مثيرة للعدوان أو العنف[2].

من خلال هذه النظرية فإن العدوان يصدر من طرف صوب طرف آخر، أو صوب الذات، ويترتب عليه الدفاع عن الحقوق من خلال ممارسة أشغال مختلفة من السلوكات العنيفة، ويكون له نوعين الصريح قصد إنزال الضرر بالآخرين، والعدوان الذي يتضمن حالة نفسية.

---

[1] بلقاسم سلاطنية، سامية حميدي: **" العنف والفقر في المجتمع الجزائري"**، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2004، ص67.

[2] معتز سيد عبد الله: **" العنف في الحياة الجامعية أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة"**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009، ص69.

الفصل الثاني: التنشئة الأسرية والإهمال الأسري

تمهيد

2-1- التنشئة الأسرية

2-1-1- تطور بناء الأسرة

2-1-2- أنواع الأسرة

2-1-3- وظائف الأسرة

2-1-4- أهمية الأسرة

2-1-5- خصائص الأسرة

2-1-6- أساليب التنشئة الأسرية

2-2- الإهمال الأسري

2-2-1- أنواع الإهمال الأسري

2-2-2- أسباب الإهمال الأسري

2-2-3- مظاهر الإهمال الأسري

2-2-4- مؤشرات الإهمال الأسري

2-2-5- خصائص الأسرة المهملة لأطفالها

2-2-6- نتائج الإهمال الأسري

2-2-7- نظرة القانون الجزائري للقانون الأسري

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الأسرة أول وسط يحيط بالطفل وتدربه على أمور الحياة الاجتماعية وتعلمه مفاهيم التربية ومن ثم فإن ما تقدمه الأسرة للطفل هو الذي يصنع له شخصيته ويحدد أنماط سلوكه فهي التي تقوم بعملية التنشئة الأسرية وذلك عن طريق العلاقات وتفاعلات التي تحدث بين الطفل وأفراد أسرته خاصة والديه. وتتضح قيمة الأسرة أنها توفر للوليد البشري بيئة إنسانية واجتماعية تمكنه من توفير حاجاته وتحقيق إمكانياته، وعند حصول خلل في هذه الهيكلة وعدم الإتمام بالطفل وإهمال الجوانب النفسية والاجتماعية له يحصل خلل في شخصيته أيضا حيث تنمو نمو غير سوى وهذا يعود بسبب الإهمال الأسري.

وفي هذا الفصل نتطرق إلى مبحثين، الأول يتحدث عن الأسرة ونذكر فيه كيفية تطور بناء الأسرة وأنواعها ووظائفها وأهميتها أيضا.

أما المبحث الثاني فسنتحدث فيه عن الإهمال الأسري نتطرق فيه إلى أنواعه وأسبابه ومظاهره ومؤشراته و خصائصه والنتائج الناتجة عنه ونظرة القانون الجزائري إليه.

2-1- التنشئة الأسرية

2-1-1- تطور بناء الأسرة

"أصبح مذهب التطور يحظى بقبول كبير في مطالع القرن العشرين وقد حاول بعض علماء الاجتماع الذين تأثروا بفكر هاربرت سبنسر ومن تبعه من العلماء أن يكتشفوا المراحل الضرورية لتطور بعض جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية.

وفي مجال تطور الأسرة أكد هؤلاء العلماء أن هذا التطور قد بدأ بمرحلة الإباحية الجنسية ثم مر من خلال مرحلة الأسرة الأموية وعلى الأسرة التي كانت تسود فيها سيادة سلطة الأم ونسبة القرابة إليها وعندما تقدمت المجتمعات إلى حالة الاستقرار تطور نظام الأسرة وتعد شكلا يغلب عليه الطابع السياسي وظهرت سياسة سلطة الأب داخل الأسرة ومن ثم ظهرت الأسرة الأبوية التي يتمتع فيها الأب بالسلطة المطلقة، وفي هذه الأسرة يتحكم الأب في أمورها ويتولى جميع الشؤون الاقتصادية"[1].

" وقد استقر التطور أخيرا عندما ظهرت الأسرة الزوجية أو التي يطلق عليها الأسرة النووية وهي أسرة صغيرة الحجم وتمثل الشكل السائد اليوم في المجتمع الحديث وخاصة في المجتمعات الصناعية الحديثة.

ويلاحظ أنه في خلال القرنين الماضيين قد جعل تحول أو تغير واضح في أنماط الأسرة المعتمدة إلى الأسرة النووية وعادة ما توجد الأسرة الممتدة والمجتمعات التقليدية أو المجتمعات التي تمر بمرحلة ما قبل الصناعة، بينما توجد الأسر الزوجية[2]، والنووية والمجتمعات الصناعية الحديثة

"وقد وجد عالم الاجتماع الأمريكي"وليام جود" أن هناك بعض الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الأسرة النووية على نحو يصاحب ظهور التصنيع ومن هذه الأسباب أن الحياة والمجتمع الصناعي تتطلب نوعا من الحرك أو التنقل الجغرافي إذا أن العمال الصناعيين مثلا يجب أن يذهبوا إلى حيث توجد الأعمال وفرص التراقي، ولكنهم لا يستطيعون أداء ذاك في حالة إذا كانت الالتزامات نحو الأقارب تربطهم بمنطقة محددة ومن ثم فإنهم منفصلين عن الأقارب و يكونون أسرا نووية ولا شك أن الأسرة النووية هي الشكل أو النمط الملائم للمجتمعات الصناعية والمتقدمة، إذا أن الأسرة النووية تحرر أعضائها

---

[1] صلاح الدين شروخ: **"علم الإجتماع التربوي"**، دار العلم للنشر وتوزيع، الجزائر، ط1، 2004، ص24.

[2] عبد المجيد لطفي: **" علم الإجتماع "**، دار النهظة العربية، للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1981، ص123.

من قيود المكان والارتباط والأقارب وتشجيعهم على الحركة والإنتقال وهذا الوضع يتفق مع طبيعة العمل الصناعي التي يحتاج إلى قوة عمل متحركة جغرافيا ومهنيا، إلى أننا نعترض على القول بأن التصنع هو وحده المسؤول عن هذا التحول أو التغير أو التطور الذي حدث في شكل الأسرة منى الأسرة الممتدة إلى الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية إذا أن هناك عوامل أخرى متعددة مثل العوامل الدينية والتربوية والسياسية قد تؤدي إلى هذا التغير الذي يحدث في شكل الأسرة[1].

2-1-2 - أنواع الأسرة

2-1-2-1- الأسرة النووية

"ويطلق عليها الأولية أو البسيطة، وهي التي تتكون من أب وأم وأبناء غير متزوجين وهي الوحدة الأساسية لنظم القرابة، كما أنها مظهر من مظاهر المجتمعات الإنسانية قاطبة وتتسم بترابطها وتضامنها الاقتصادي والاجتماعي"[2].

" ويستند البناء الأساسي للأسرة النووية على مبدأ تحريم الزواج من المحارم ويترتب على ذلك نتيجة هامة هي أن الأسرة النووية لا تستمر عبر الزمان بل أنها تقتصر على جيلين، أما الجيل الثالث يمكن أن يظهر فقط عندما تتشكل أسر جديدة عن طريق تبادل ذكور وإناث الأسر النووية القائمة، ومعنى ذلك أن كل راشد طبيعي في كل مجتمع ينتمي لأسرتين نوويتين على الأقل: أسرة التوجيه التي يولد فيها ويتربي بها والتي تضم أباه وأمه وإخوانه وأخواته، وأسرة التناسل التي يقيمها بزواجه والتي تشمل زوجته وأولاده"[3].

---

[1] عبد المجيد لطفي: "نفس المرجع"، ص124.

[2] سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة، **"التنشئة الاجتماعية للطفل "**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص182.

[3] محمود عكاشة عبد المنان: **"التربية الاجتماعية للطفل"**، دار الإخوة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004، ص10.

2-1-2-2- الأسرة المركبة

"هذا النوع من الأسر يشمل أفراد بشكل أكبر ة أوسع ويمكن تقسيمه إلى قسمين:

2-1-2-2- الأسرة المركبة: وهي عبارة عن عدة أسر في محيط واحد حيث تضم الأب والأم والأبناء متزوجين وغير متزوجين والجد والجدة والأحفاد وهي من سمات المجتمعات الصغيرة بشكل عام حيث أننا لا نجدها في المجتمعات الأخرى.

2-1-2-2-2- أسر الرجل المتزوج:

وهذه الأسر تتكون من الرجل وزوجاته وأطفالهم، حيث يكون أكثر من زوجة في محيط الأسرة. (تعدد الزوجات)[1].

2-1-2-3-الأسرة الممتدة

" وهي مجموعة من الأسر النووية، أي يجمع الأشقاء وأولاد العم والأقارب في امتداد عرض، وتجمع بين الجد وأبناءه وأحفاده الامتداد طولا، فهي بذلك تتكون من ثلاث أجيال أو أكثرهم يسكنون في مساكن منفصلة ولكن متجاورة وتوجد بينهم علاقات يومية ويتبادلون الخدمات والتعاون في أعمال المنزل، والتشاور في كل أمور الأسرة وقضاء وقت الفراغ معا[2].

2-1-2-4: الأسرة العائلية

"هي امتداد لمفهوم الأسرة المباشرة واختصار لمفهوم العشيرة، وهي تتألف من الأعمام والآباء الأخوة والخالات وأولاد الخال، والأصهار ومن في حكمهم يتقابلون في المناسبات وينشطون في المصالح المشتركة.

---

[1] سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة: المرجع السابق، ص183.

[2] نادية حسن أبو سكينة: **"العلاقات والمشكلات الأسرية"**، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2011، ص 44.

2-1-2-5: الأسرة الأموية

وهي صورة من التنظيم الأسري وتعتبر فيه الأم وهي القوة المسيطرة على الأسرة وهي أسرة أموية النسب والإقامة، كما أنها الأسرة التي تكون فيها الأم هي مركز التأثير الأول بينما يكون دور الأب إلى أن يكون سطحيا أو ثانويا.

2-1-2-6- الأسرة المشتركة

وهي ألف من أب قد يكون له أولاد من زوجة سابقة أو أم قد يكون لها أولاد من زوج سابق، وأولادهما معا[1].

2-1-3- وظائف الأسرة

2-1-3-1- الوظيفة البيولوجية

"تعتبر الأسرة الإطار الأنسب الذي من خلاله تحافظ على استمرار العنصر البشري عن طريق الإنجاب وتنظيم ممارسة الحياة الجنسية.

تبدأ هذه الوظيفة من ظاهرة الزواج الذي يعتبر الإطار الشرعي للوظيفة البيولوجية ولقد ارتبطت الوظيفة البيولوجية بالأسرة منذ القدم ومازالت رغم تأثيرها بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ومن أهم الوظائف البيولوجية للأسرة نذكر:

- التكاثر وإنجاب الأطفال لضمان استمرارية الجنس البشري.
- تهيئة الأعضاء لتكوين أسر في المستقبل بضمان تنشئة متكيفة لكل من الجنسين وفق مراحل الحياة المختلفة".[2]

---

[1] محمد حسن: **"الأسرة ومشكلاتها"**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، د.ط، 1967، ص62.

[2] زيان محمد: **"الأسرة وانحراف الأحداث"**. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم اجتماع التربية، إشراف بن نوار صالح، قسم علم اجتماع والديموغرافيا، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل- ، الجزائر، 2009-2010، ص ص (44-45).

2-1-3-2- الوظيفة الدينية

يتمثل دور الأسرة في تعليم الطفل وتوجيهه نحو عقيدة معينة لقوله صلى الله عليه وسلم:" كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" وكذلك تعلميه كيفية التميز بين الخير والشر، والمسموح والمحضور والثواب والعقاب...الخ.

فالأسرة تعمل على غرس كل تعاليم الديانة التي يؤمن بها المجتمع في ذهنية الأفراد الصغار، والعمل والإيمان به.

2-1-3-3- الوظيفة الاقتصادية

تعتبر الوظيفة الاقتصادية ذات أهمية كبيرة في الأسر فهي وحدة اقتصادية أساسية في غالبية المجتمعات، فهي الوحدة الإنتاجية الأولى، فأعضائها يعملون على توفير الحاجات المادية للكبار والصغار، إذا أن الأسرة وحدة اقتصادية متضامنة يقوم فيها الأب بإعانة الزوجة والأبناء. وتقوم الأم بأعمال المنزل، وقد تعمل المرأة وبعض الأبناء، فيزيدون بذلك من دخل الأسرة، ومن ثم يشكل الزوج والزوجة والأبناء وحدة متعاونة ومتساندة اقتصاديا يتم العمل بشكل متفق عليه، كما كان في الأسر التقليدية الجزائرية حيث كان النظام الزراعي هو السائد والذي تعتمد عليه الأسرة في دخلها المادي وكان يشارك في هذا العمل رجال ونساء وأطفال معا، وكان رب الأسرة هو المسؤول على الإنفاق وكان هذا العمل الفلاحي المشترك يزيد من تماسك وتضامن الأفراد معا[1].

2-1-3-4-الوظيفة الاجتماعية

"تتمثل الوظيفة الاجتماعية للأسرة في التراث الثقافي والاجتماعي للطفل، وإعداده للحياة الاجتماعية"[2] فالأسرة عموما هي المسؤولة الأولى عن تعليم الطفل العادات والتقاليد في كافة المجتمعات، حيث يتعلم

---

[1] العبادي فاطمة الزهراء، عبد السلامي فاتحة:**" أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوك الطفل داخل المدرسة"**، مذكرة مكملة شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع التربية ، إشراف عبد المجيد بوقرة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية- أدرار - ، الجزائر، 2019-2020، ص ص (14-15).

[2] عدنان إبراهيم أحمد ومحمد المهدي الشافعي:**" علم الاجتماعي التربوي(الأنساق الاجتماعية التربوية)"**، منشورات جامعة سبها، ليبيا، ط1، 2001، ص189.

الطفل فيها لغته وعادات مجتمعه ودينه وكيفية الامتثال لنظم المجتمع والمحافظة على تراثه، كما أنها تؤدي إلى نمو الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضاءها كما تسير فيها عمليات الاتصال"[1].

2-1-3-5:الوظيفة النفسية

"تقوم الأسرة بالوظيفة النفسية من خلال إشباع الحاجات النفسية للفرد وبالمساهمة في تكوين شخصيته السوية بتوفير الشعور بالأمان والطمأنينة داخل الأسرة[2]، "وجعل الجو المنزلي عامر بعواطف الحب والتودد والتفاهم بن الزوجين واحتضان الأولاد في دفء وقبول ومنحهم الإشباع العاطفي، والوظيفة النفسية ضرورية لتجنب الأبناء الخلل في الشخصية والسلوك، والتفريط في إشباع الحاجات النفسية للفرد تتسبب في أعراض مثل: الإتكالية والسلبية وعدم الثقة في النفس والعدوانية"[3].

2-1-4: أهمية الأسرة

- الأسرة هي الخلية الأولى التي يبدأ فيها الطفل حياته وما تقدمه الأسرة للطفل هو ما يضع شخصيته الأولى ويصقلها على مر الزمان.
- الأسرة هي أولى ما يشكل وجدان الطفل الاجتماعي والثقافي وترسخ فيه قيم وعادات قيما وعادات وتقاليد وسلوكا اجتماعيا .
- تساعد الطفل على الوصول إلى مرحلة الاعتماد على النفس وعدم الخوف من الواقع ومن الناس وتحقيق الذات وتكفيها مع مجتمعه الخارجي.
- يكسب الطفل داخل الأسرة المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع.
- نقل ثقافة المجتمع المتعاقبة في شكل قيم وعادات واتجاهات ومنه يكسب الطفل صفة التميز بيم ما هو جائز وما هو غير جائز"[4].
- القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلا الآباء لتأخذ طريقها إلى الأبناء بصورة مصفات وأكثر خصوصية.

---

[1]رشيد طبال:**" خصوصية الأسرة الجزائرية ووظائفها"**، سلسلة الدراسات الاجتماعية (مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير)، دار الهدى، الجزائر، ب ط، 2007، ص 291.

[2]سناء الخولي:**" الأسرة والحياة العائلية"**، دار المعرفة الجامعية، مصر، ب-ط، 1987، ص 56.

[3]مصباح عامر: **"التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية"**، دار الأمة، الجزائر، ط1، 2003، ص86.

[4]علي عبد الواحد الوافي: **"الأسرة والمجتمع"**، مكتبة النهضة، مصر، د ط، 1963، ص ص، (167-168).

- تعتبر الأسرة هي النموذج الأمثل للحماية الأولية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة بين أعضائها والترابط بالتعاون على أساس الود والحب، فالعلاقة الأسرية تتميز بالتلقائية في تعامل أفراد الأسرة بعضهم البعض وخاصة مع الأطفال معا يعطي للطفل فرصة إصدار ألوان متعددة من السلوك الذي تتناوله الأسرة بالتشكيل والتعديل.
- تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولى قبل خروج الطفل من دائرة الأسرة إلى العالم الأوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف والتنشئة الاجتماعية الأخرى[1].

2-1-5- خصائص الأسرة

" يعيش كل فرد ضمن شبكة من الحقوق والواجبات الأسرية يطلق عليها علاقات الدور ويدرك الفرد علاقات الدور الخاصة به من خلال فترة طويلة من التطبيع الاجتماعي أثناء الطفولة أي أنها تنتقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين إذ يقوم الأبوان ومن يمثلهما بغرس العادات والتقاليد والقيم والأخلاقية في نفس الطفل، فالأسرة ما تقوم بعملية التنشئة التي تمثل أهم وظائف الأسرة التي مازالت باقية حيث يتولى الأب والأم معا هذه العملية في مراقبة وتوجيه سلوك الطفل ولتنشئة الأسرية عدة خصائص[2] منها:

1- الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن تنشئة وتعبير النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع إعطائها وجها لوجه وبالتالي يتوجب مع أعضائها.
2- هي عملية تعليم وتعلم تربية تقوم على التفاعل العائلي والاجتماعي تستهدف اكتساب الطفل سولوكات ومعايير وتجاهات مناسبة بادوار اجتماعية تمكن من مسايرة الجماعة والتوافق معها.
3- هي عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة والجماعات الأخرى.
4- التنشئة الأسرية عملية ايجابية بنائية متدرجة فهي تغرس وتندمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع المعايير القيم.

---

[1] إحسان محمد الحسن: **" علم اجتماع العائلة"**، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005، ص233.

[2] حسين عبد الحميد رشوان: **"تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع"**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط4، 2004، ص86.

5- هي عملية شاملة ومتكاملة فإنها تشمل كافة أفراد المجتمع كما تتأثر بثقافة وقيم المجتمع، ومتغيرة من مجتمع لآخر من جيل لآخر[1].

2-1-6- أساليب التنشئة الأسرية:

تقوم الأسرة بتربية أبنائها وإعدادهم للحياة والمعيشة في المجتمع عن طريق تنمية أساليب التنشئة وهي إحدى الوسائل العلمية الكبر في عملية التنشئة الاجتماعية، ومن بين هذه الأساليب:

2-1-6-1- أسلوب الحماية الزائدة:

هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنّهما يخافان عليه بصورة كبيرة، أكثر ممّا يرى أن زملاءه وأصدقائه يجدون عند أبنائهم وأنّ والديه يعملان على حمايته من كل مكروه ولا يريدان له أن يتعرض لأي موقف يؤديه جسميا أو نفسيا ويلبيان كلّ رغباته، ولا يرفضان له طلبا، ويظهران درجة كبيرة من اللهفة والقلق عليه، وقد لا يرغب الطفل في بعض هذه الأساليب من جانب والديه[2] .

2-1-6-2- أسلوب التحكم:

هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنّهما يقيدان حركته ولا يعطيانه الحرية الكافية للحركة والنشاط كما يريد، ولا يسمحان له بحرية التعبير عن نفسه وعن مشاعره. أي تقييد الحرية يشمل الجانب المادي والمعنوي معا، ويدرك الطفل أنّ والديه يعمدان إلى رسم خطوط محددة ليس له أن يتخطاها، وعليه ألاّ يتصرف ويسلك كمل يريد، أو على الأقل لا يستطيع أن يأتي بما لا يرضيان عنه.

- إحساس الطفل أنّ والديه هما سيختاران له نوع الدّراسة المناسبة.
- إدراك الطفل أنّ والديه سيتدخلان في اختيار أصدقاءه.
- إحساس الطفل أن الوالدين لا يعترفان له بخصوياته[3].

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: نفس المرجع، نفس الصفحة.

[2] علاء الدين كفافي: **"علم النفس الأسري"**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص 159.

[3] علاء الّدين كفافي: نفس المرجع، نفس الصفحة.

2-1-6-3- أسلوب التفرقة:

يقصد به عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بناء على المركز أو الجنس أو السن أو أي سبب آخر، وكثيرا ما يلجأ الآباء إلى التفرقة بين الأبناء في المعاملة وعدم المساواة بينهم، وهذه التفرقة قد يترتب عنها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة.

2-1-6-4-أسلوب الإهمال:

يقصد به ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو إستحسانه له ومن صوره عدم المبالاة بنظافة الطفل، عدم إشباع حاجاته الضرورية، عدم إثباته عندما ينجز عملا.

2-1-6-5-القسوة والتسلط:

بمعنى المتع والرفض لرغبات الطفل ومنعه القيام بما يرغب، والقسوة هي إدراك الطفل من خلال معاملة الطفل معاملة والديه له أّنهما يلجآن دائما إلى عتابه بدنيا أو يهددانه به، أما التسلط فهو فرض أحد الوالدين لرأيه على الطفل ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية، أو منعه من القيام بسلوك معّين[1] .

2-1-6-6- أسلوب الرفض:

هو إدراك الطفل من خ لال معاملة والديه له أّنهما لا يتقبلانه، وأّنهما ينتقدانه كثيرا ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، ولا يحرصان على مشاعره، ولا يقيمان وزنا لرغباته، حيث يشعر الطفل بالتباعد بينه وبين والديه، وعلى الجملة فإنّ الطفل يحس من جراء معاملة والديه له بهذا الأسلوب، أّنه طفل غير مرغوب فيه[2].

---

[1] صالح محمد علي جادو: **"سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"**، ص 219.

[2] علاء الدين كفافي: **"علم النفس الأسري"**، ص 157.

2-2- الإهمال الأسري:

2-2-1- أنواع الإهمال الأسري:

"يحدد ديبيان فيلز (Depanifilis) أنواع الإهمال على النحو التالي:

2-2-1-1- الإهمال الجسمي:

ويشمل التخلي أو ترك الطفل دون عناية، طرد الطفل بصورة دائمة أو غير محددة من المنزل، ترك الطفل في حضانة الآخرين لأيام أو أسابيع متتالية، إهمال التغذية (كترك الطفل الصغير يعاني من نقص التغذية أو يتضور جوعا لفترات طويلة)، إهمال الاعتناء بملابس الطفل (افتقار الأطفال إلى اللياقة المناسبة)، عدم الاهتمام بنظافة الطفل، الإهمال الطائش (ترك الطفل الصغير وحده في السيارة مهملا مثلا).

2-2-1-2- الإهمال الطبي:

الفشل في توفير أو السماح بالعناية الضرورية للطفل والموصى بها من قبل مختصين بالرعاية الصحية، منع تأخير السعي إلى الحصول على الرعاية الصحية اللازمة من الوقت المناسب وخصوصا عند المشاكل الصحية الخطيرة التّي يلاحظها أي شخص مسؤول، ولا يتمثل الإهمال الصحي فقط بالحرمان، من الرعاية الصحية عند الضرورة أو العلاج عند المرض وإنما يتضمن أيضا عدم الحصول على الوقاية الطبية المناسبة أو العناية بالأسنان، أو رعاية الصحة العقلية، أو عدم إتباع الإجراءات الطبية والتوصيات[1] .

2-2-1-3-عدم كفاية الإشراف:

إن الأطفال يختلفون في كمية الإشراف التّي يحتاجونها حسب حالتهم، نموهم، أو تطورهم ومن المهم تقييم نضج الطفل وإمكانيةوصوله إلى البالغين الآخرين من السلوكيات التّي تتضمن عدم الإشراف المناسب على الطفل، التعريض للمخاطر وتتضمن المخاطر داخل المنزل وخارجه: مخاطر السلامة (السموم)، الأجسام الصغيرة، الأسلاك الكهربائية والسلالم والأدوات المخدرة، التدخين، ترك أسلحة في

---

[1] جمانة عبد الحليم جابي: **"أثر الإهمال الأسري في الاتجاه نحو العمل التشاركي (الجماعي) لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"**، مجلة جامعة البعث، العدد 36، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة البعث، 2021، ص 6.

المنزل غير مؤمنة بمكان مغلق في متناول الأطفال، من سلوكيات عدم الإشراف ترك الطفل مع مقدمي رعاية غير مناسبين، إمّا غير قادر أو لا يمكن الوثوق به لتوفير الرعاية للأطفال، كترك الطفل مع طفل آخر أكبر منه، أو مع شخص آخر معروف بأنه مُعَّفْ (معتدي) أو مصاب بتعاطي المخدرات.

2-2-1-4- الإهمال البيئي:

يمكن رؤية بعض الخصائص التّي ذكرها على أنّها تابعة من الإهمال البيئي الذّي يتميّز بانعدام السلامة البيئية أو سلامة الحي أو جميع الموارد، أيضا يتركز الاهتمام على الظروف في المنزل وإهمال الوالين في الرعاية وفي نظرة واسعة على الإهمال يمكن دمج الظروف البيئية التّي تربط عوامل الأحياء بوظائف الأسرة والأفراد، خاصة منذ أن تّ إثبات التأثير الضار للحي الخطير على نمو الأطفال وصحتهم العقلية وسوء المعاملة التّي من الممكن أن يتعرضوا لها عندما يلعبون في حي موبوء بالمخدرات.[1]

2-2-1-5- الإهمال العاطفي:

ويشمل عدم إيلاء الجانب العاطفي للطفل العناية الكافية، عدم الاهتمام المتواصل والواضح باحتياجات الطفل للعطف، الدعم العاطفي أو الاهتمام، التعرض لإساءة مزمنة أو شديدة للزوجة، المخدرات أو الكحول المسموح بها، التشجيع على سلوك غير مرغوب به.

2-2-1-6- الإهمال التعليمي:

على الرغم من اختلاف القوانين والسياسات في كل دولة، إلاّ أنّه يتحمل حمل من الآباء والمدارس مسؤولية متطلبات معينة تتعلق بتعليم الأطفال، إنّ الإهمال التعليمي للطفل يتضمن:التّغيب المزمن المسموح به بحيث يزيد على خمسة أيام على الأقل في الشهر إذا كان الوالدان أو الوصي على علم بالمشكلة ولا يحاولان الحل، عدم التسجيل في المدرسة، أو التأخر في الالتحاق بالمدرسة مما يتسبب في فقدان الطفل لشهر كامل على الأقل من المدرسة دون أسباب وجيهة، عدم الاهتمام بالاحتياجات الخاصة بالتعليم كالفشل في الحصول خدمات التعليم العلاجية الموصى بها، أو إهمال الحصول أو متابعة العلاج

[1] جمانة عبد الحكيم جابر: نفس المرجع السابق، ص ص (6-7).

لاضطراب التعلم الذّي تم تشخيصه لدى الطفل أو الحاجة إلى تعليم خاص، ورفض توفير هذه الخدمات دون سبب مسؤول[1].

2-2-2- أسباب الإهمال الأسري:

2-2-1- عوامل تتعلق بالوالدين:

2-2-1-1- تنشئة الآباء:

إن اتجاهات الآباء في تنشئة أطفالهم تتأثر بالطريقة التي عومل بها الوالدان من قبل آبائهم عندما كانوا أطفالا، فأنماط السلوك تنتقل من الآباء إلى الأطفال، ومن ثم من الأطفال إلى أبنائهم عندما يصبحون آباء، ويشمل ذلك في أنّ الآباء المسيئين غالبا ما يكونون قد تعرضوا للإساءة أو للإهمال الأسري وهم أطفال، قد أوضحت الدّراسات الحديثة أنّ الآباء المساء معاملتهم في الطفولة من المحتمل أن يكونوا مسيئين مع أطفالهم، وإن معدل انتقال الإساءة عبر الأجيال تمثل بنسبة 30% وهذا يعني أنّ واحدا من كلّ ثلاثة أشخاص ممن تعرضوا للإهمال في الطفولة سوف يسيئون إلى أطفالهم ويهملونهم.

2-2-1-2- تقبل الذات والاتزان الانفعالي للآباء:

تتجسد ردود أفعال الآباء مع أطفالهم بمدى تقلبهم لذاتهم وتصبح شخصياتهم ودرجة حساسيتهم وشعورهم بالأمن وتوافقهم مع البيئة الاجتماعيةالتّي يعيشون بها وتوافقهم، مع الدور الأمومي والأبوي، هناك علاقة دالة بين تقبل الأم لنفسها ولأطفالها، فإن تقبلت نفسها ستتقبل أطفالها وإن لم تتقبل نفسها لن تتقبل أطفالهاوأيضا عجز الآباء عن السيطرة على مشاعر الغضب يعد أحد العوامل التّي تدفعهم إلى الاعتداء على أطفالهم بمختلف مظاهره[2].

2-2-1-3- المستوى التعليمي والثقافي للآباء:

إن المستوى التعليمي والثقافي للآباء قد يكن أحد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير على الدور الوظيفي للأسرة، فقد بينت الكثير من الدّراسات أنّ الآباء الأقل تعليما أكثر ميلا لاستخدام أسلوب الإهمال

---

[1] جمانة عبد الحكيم جابر: نفس المرجع السابق، ص 7.

[2] وفاء عاشور: **"الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل المدرسي"**، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع التربية، إشراف فوزي لوحيدي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-، الجزائر، 2014-2015، ص 46.

وأقل ميلا لاستخدام أسلوب الشرح والتعبير مع أطفالهم[1]، كما يؤدي تدني مستوى الثقافي للأبوين غالبا ما يكون سببا في الإهمال العائلي إذ يؤدي إلى غياب الجوار بين أفراد الأسرة، وأن وجد فهو يفتقد المرونة، وضعف المستوى الثقافي يجعل الفرد متفهم للأمور العائلية والحاجات النفسية والمادية للأولاد فيؤدي إلى الإهمال[2].

2-2-1-4- صغر سن الآباء:

أوضحت بعض الدّراسات أنّ الأمهات المراهقات يختلف بشكل دال عن الأمهات الراشدات في التفاعل مع أطفالهن فالأمهات المراهقات يكنّ أقل استجابة وأقل حساسية مع أطفالهن مقارنة مع الأمهات الراشدات، فضلا عن ذلك فإنّ الأمهات المراهقات يكن أكثر سلبية وأقل تعبيرية.

2-2-2-عوامل تتعلق بالطفل وخصائص شخصيته:

2-2-2-1-ترتيب الطفل:

إن مجرد ترتيب الطفل بين إخوته، يعتبر كعامل مهم ومؤثر في عملية التنشئة حيث يساهم في التكوين النفسي للطفل، وبترتيب كذلك على هذا المركز تطبيق ا؟لآباء أسلوب معاملة يختلف من طفل لآخر، فالطفل الأول يمنحه الولدان الامتياز، وعادة ما يتلقى اهتماما أكبر منهما وخلاله يتعلمان بالتجربة ويكتسبون المهارات التربوية، أّما قدوم الطفل القاني فإّنه يشكل تمديدا للعلاقة بين الطفل الأول والوالدين ويجعل الطفل الأول أكثر غيرة وعدوانية وأكثر ميلا للسيطرة وذلك لوجود منافس جديد وبالمقابل ينظر الطفل الثاني لنفسه على أّنه كفاءة نظرا لتقدير الأسرة للطفل الأول، أّما الطفل الأخير فيتصف معاملة والدين له بالتساهل والحماية وأكثر تدليلا من والديه[3].

2-2-2-2- جنس الطفل:

إن الفروق بين الجنسين متغير هام فجنس الولد هو أحد الحقائق البيولوجية والاجتماعية المؤثرة في نمط التعامل بين الوالدين والأبناء، ففي الكثير من الدول خاصة دول العالم النامي تضع الأنثى أقل من

---

(1) وفاء عاشور: نفس المرجع، نفس الصفحة.

(2) عمامرة مباركة: **"الإهمال العائلي وعلقته بالسلوك الإجرامي للأحداث"**، مذكرة الماجستير، تخصص علم الإجرام وعلم العقاب، إشراف مزياني فريدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة الحاج لخضر - باتنة-، الجزائر، 2010-2011م، د ص.

(3) وفاء عاشور: **"الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي"**، نفس المرجع، ص 47.

مركز الذكر، وتتمتع بحقوق أقل من الحقوق التّي يتمتع بها الذكر، ويترتب على هذا الوضع أن يحظى الطفل الذكر بسلطة على إخوته الأصغر أو الأكبر على سواء.

2-2-2-3- طبيعة شخصية الطفل وسلوكه:

قسم ستيلانش وألكسندر توماس الأطفال حسب طبقتهم إلى ثلاث أصناف أساسية هي:

- **المولـود السـهل:** يتصـف بمـزاج إيجـابي ووظـائف جسـدية منتظمـة ونشـاط معتـدل وسـهولة فـي التكيف مع المواقف الجديدة وعليه يكون تفاعل الآباء مع هذا المولود أكثر ايجابية.
- **المولود الصعب:** يتمّيز بمزاج سيء وصعوبة في التكيف، وكثرة البكاء، وهذا بجعل تفاعل الآباء معه يميل إلى السلبية.
- **المولود البطيء:** يتصف بمزاج سلبي أحيانا وردود أفعال بطيئة وانسحاب من المواقف الجديدة.
- كما أن التأخر في النمو لدى الأطفال يعرضهم غالبا للإهمال وذلك مقارنة بالأطفال مكتملي النمو[1].

2-2-3- عوامل اجتماعية:

2-2-3-1- الطلاق:

يعد من أهم العوامل المؤدية أو المتسببة في الإهمال العائلي بحيث يؤدي إلى انهيار الوحدة الأسرية بشكل دائم خاصة إذا كان الطلاق بائنا الذّي يضع حدا فاصلا لاجتماع شمل أفراد الأسرة من جديد، وله تأثير على الأبناء حيث هم ضحايا الطلاق، أغلبية الدّراسات الاجتماعية والنفسية، تؤكد على الطلاق يشكل تربة خصبة لزرع بذور السلوك الإجرامي[2]، إن الطلاق بالنسبة للأولاد لا يعتبر فقدان للمنزل بل فقدان للحياة بكاملها، حيث يساوره القلق حول العيش وحيدا بعد غياب أحد الوالدين[3].

---

[1] وفاء عاشور: نفس المرجع، ص 48.

[2] عمامرة مباركة: "**الإهمال العائلي وعلاقته بالسلوك الإجرامي للأحداث**"، نفس المرجع، ص 29.

[3] حيزية هنداوي: **"تأثير الطلاق على الأطفال وطرق العلاج"**، ذكر في موقع التالي:
https://www.soyidaty.net/node/1112491/10:17-22-03/2022

2-2-3-2- فقدان أحد الوالدين "الموت":

فقدان الطفل لأحد الوالدين بسن مبكرة حدث يصعب تحمله نظرا لأثاره النفسية السيئة عليه لذلك يحيا التعامل معه بطريقة استثنائية حتى بتخطي هذه المرحلة، لأنّ صلة الأطفال مع الأم والأب لا تكون محكومة بالمنطق بل تكون العاطفة غالبة على ارتباطهم، فقدان الأب يعني فقدان سند قوي وفقدان الم هو فقدان الحنان[1]

2-2-3-3- هجرة الأب من أجل العمل:

تعرف الهجرة أنها عملية انتقال أو تحول أو تغير فيزيقي لفرد أو جماعة من منطقة اعتادوا الإقامة فيها إلى منطقة أخرى[2]، وأكدت الدراسات أن غياب الأب يؤثر على الأبناء من الناحية الجسمانية والنفسية والاجتماعية فيبدو الطفل أقل نشاطا ويكون أكثر عدوانية حينما يلعب مع أصدقائه ويتلفظ بألفاظ عنيفة ويؤثر غياب الأب أيضا في الضبط الاجتماعي داخل الأسرة[3].

2-2-3-4- خروج المرأة للعمل:

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا بل خضعت إلى عوامل عديدة ومتداخلة دفعت بالمرأة إلى الاشتغال وقد بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم هذه الدوافع هي الحاجات الاقتصادية، أدى خروج المرأة إلى العمل إلى تغير وظائف الأسرة، وظهرت مشكلة العناية بالأطفال فلجأت معظم الأمهات العاملات إلى دور الحضانة لوضع أطفالها بين أيدي المربيات، وبهذا حرمان الطفل من تعليمه الضوابط الأسرية والمجتمعية[4].

---

[1] حيزية هنداوي: **"أثر فقدان أحد الوالدين على الطفل"**، ذكر في موقع التالي:
https://www.soyidoty.net/node/1200601/12:30-22-03-2022.

[2] علي عبد الرزاق حيلي: **"علم اجتماع السكان"**، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2003، ص 256.

[3] مروة حسن الجبوري: **"غياب الأب ومدى تأثيره في بناء نفسية الطفل"**، ذكر في موقع التالي:
https://www.bushna.annabaa.ongleducation/794 13:30/22/03/2022.

[4] نبيلة عباس الستوريجي: **"المشكلات النفسية للأطفال، أسبابها، علاجها"**، دار النهضة العربية، مصر، الطبعة الأولى، 2002-2003، د ط، ص 105.

2-2-4- العوامل الاقتصادية:

تعتبر الطبقة الاجتماعيةالتّي تنتمي إليها الأسرة عاملا بارزا من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة، كما نتأثر أساليب التنشئة التّي يتبعها الآباء بالأمل الاقتصادي للأسرة [1] .

إن البطالة لها دور في ظهور الإهمال الأسري إذ أنّ الأب البطال ليس له مورد مالي، فمن أين يرعى ويلي حاجات أبناءه المادية من علاج وتعليم وغيرها، كما أن ضعف الدخل الفردي لرب الأسرة وعدم كفايته بتلبية الحاجات الضرورية للأسرة خاصة مع تدهور مستوى القدرة الشرائية لدى المواطن، وبصفة عامة فإنّ الفقر يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على إشباع الحاجات الأساسية سواء لنفسه أو لأسرته، فانتشار الفقر في الأسرة يؤدي إلى إهمال الوالدين للأبناء فتكثر الأمراض وسوء التغذية والضعف العام[2].

2-2-3- مظاهر الإهمال الأسري:

تتمثل مظاهر الإهمال (إهمال الطفل) كما يلي:

- عدم رغبة الوالدين في مجيء الطفل.
- الأم المهملة لا تعرف واجباتها، فهي دائمة الانشغال عن الأطفال.
- ترك الأطفال دون ضبط لسلوكه، فهي دائمة الانشغال عن الأطفال.
- عدم محاسبة الطفل على السلوك الخاطئ.
- القذارة وعدم نظافة البدن.
- انبثاق رائحة كريهة من الطفل وتدهور صحته.
- الشعر الوسخ أو الغير ممشط، والقذارة وعدم النظافة.
- عدم مناسبة الملابس التي يرتديها الطفل للجو والمكان.
- ترك الطفل وحيدا بدون رقابة لفترات طويلة من الوقت، ويتعين ملاحظة أنّ هذه الحالة هي من أهم أسباب موت الأطفال والأكثر شيوعا، ومن ثم لا ينبغي التقليل من شأنها أبدا.[3]

---

[1] وفاء عاشور: **"الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدّراسي"**، نفس المرجع، ص 49.

[2] عمامرة مباركة: **"الإهمال العائلي وعلاقته بالسلوك الإجرامي للأحداث"**، نفس المرجع، ص 32.

[3] بطرس حافظ بطرس: **"التكيف والصحة النفسية للطفل"**، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2008، ص 542.

2-2-4- مؤشرات الإهمال الأسري:

2-2-4-1- مؤشرات الإهمال لدى الأطفال في المدرسة:

- البكاء لأقل سبب أو إصابة.
- النوم في الصف.
- يبدو الطفل حالما وغارقا في عالم الخيال.
- المجيء للمدرسة مبكرا وعدم الرغبة في العودة إلى المنزل.
- -الافتقار إلى الثقة بالنفس أو احترام النفس.
- إثارة المتاعب في المدرسة.
- الامتناع عن حل الواجبات المنزلية ورفض المحاولة.
- تمزيق ورقة الواجب بعد حله.
- تمزيق الكتب أو الواجبات أو كراسات التمارين أو الألعاب.
- السلوك الإنسحابي أو النشاط المفرط أو الخمول.
- القسوة في التعامل مع اقتران الصف أو من المدرسة.
- الكذب، السرقة من أقران الصف أو من المدرسة.
- التغيب أو التأخر عن المدرسة.[1]

2-2-5- خصائص الأسرة المهملة لأطفالها:

للآباء المهملين لأطفالهم مجموعة من الخصائص والميزات تجعلهم يهملون أبنائهم وهي:

- لقد أوضحت الدراسات أنّ الآباء المهملين لأطفالهم غالبا ما يكونون أقل تعليما وانخفاضا في الذكاء، وعانون الاكتئاب ويرون من حولهم من منظور السلبية والعجز وكذلك يعيشون في نسق أسري مغلق، فلا توجد لديهم أي خطط واضحة أو أهداف لضمان الاهتمام والرعاية لأطفالهم.
- كما يعاني الآباء المهملين لأطفالهم نقصا في مهارات حل المشكلات فهم غالبا ما يفضلون التجاهل والانسحاب بعيدا عن مواجهة المشكلات.

[1] بطرس حافظ بطرس: نفس المرجع السابق، ص 259.

- تتسم الأسس المهملة لأطفالها بالفقر ونقص العلاقات الاجتماعية، فعندما يشعر الآباء بالعزلة فإنّهم يهملون أطفالهم ويعانون نقص المساندة الاجتماعية، ولا شك أن الأّمهات اللواتي يعشن بمفردهن وتحت الفقر كثيرا ما يتعرضن للعنف أو الإساءة في الأسر ويعاني أطفالها الإهمال. وغالبا ما يمارس الأطفال السلوك العنيف ويعانون صعوبات في المدرسة، وتبّين بعض الدّراسات أنّ الأمهات المهملات لأطفالهن يعانين الإهمال أثناء طفولتهن.[1]
- نقص في إشباع الحاجات الانفعالية لديهم مثل الدفء والحب والتقدير، ومن ثم فهم غير قادرين على منح هذه المشاعر لأطفالهم.
- ممارسة الوالدين المهملين لأطفالهم لأساليب والدية غير سوية.
- عدم القدرة على التحكم في الغضب[2].
- تتميز أنماط التفاعل داخل الأسرة المهملة لأطفالها بالسلبية وتفاقم الصراعات والخلافات الزوجية ونقص التواصل الإيجابي ونقص التعاطف والدفء نحو الأطفال.
- عدم النضج الاجتماعي والانفعالي للأبوين والاعتماد على الآخرين.
- نقص القدرة على تحمل الإحباط.
- نقص المهارات الوالدية وعدم الوعي بالمفاهيم الصحيحة للأبوين بالطفولة.
- نقص مهارات التواصل الاجتماعي والانفعالي مع الأبناء.
- الانسحاب من الواقع وتفضيل العزلة[3] .

وجملة القول أنّ الآباء المهملين لأبنائهم يعانون من انخفاض في تقدير الذات وتكون النتيجة نقص الثقة بالنفس، كما أنّ هؤلاء الآباء يهملون أبناءهم دون اعتبارللنتائج التّي تظهر عليهم على المدى الطويل، فهم ينفقون أموالهم في شراء أشياء خاصة بهم بينما أبناءهم جياع وعريا، ومن بين خصائص الأسر التّي أصبحت متزايدة في وقتنا أّنهم صغار السن ولا يستطيعون تحمل تلك المسؤولية والاهتمام بأبنائهم.

---

[1] طه عبد العظيم حسين: **"إساءة معاملة الأطفال (النظرية والعلاج)"**، دار الفكر، الأردن، ط1، 2008، ص 57.

[2] طه عبد العظيم حسين: نفس المرجع السابق، ص58.

[3] طه عبد العظيم حسين: نفس المرجع السابق، ص 71.

2-2-6- نتائج الإهمال الأسري:

ينتج عن الإهمال الأسري عدة مشاكل عند الأطفال نذكر منها:

2-2-6-1- ضعف الثقة بالنفس:

إن ثقة الفرد بنفسه وقدراته عامل مهم يؤثر في شخصيته وفي تحصيله وإنجازاته وقد أشارت كثير من الدّراسات إلى أنّ هناك ارتباط كبير بين مفهوم الذات وبين أداءه في المدرسة فالطفل الذّي لم تكن لديه ثقة بنفسه وقدراته ويخاف التأنيب نراه متردد في القيام بأي عمل، إن كان هذا الخوف نتيجة العبء الثقيل الذّي يتركه الوالدان على عاتق الطفل والتنافس الاجتماعي ما بين أفراد الأسرة الواحدة.

2-2-6-2- الشعور بالإحباط:

الطفل يشعر بالإحباط إذا ما تهدد أمنه وسلامته، ويرى ماسلو أن الإحباط الناشئ عن التهديد واستخدام كلمات التحفيز أمام زملاء الطفل والاستهزاء بقدراته وإشباع الفيزيولوجية يؤثر تأثيرا كبيرا على سلوكه[1] .

2-2-6-3-السلوك العدواني:

إن شدة العقاب والإهمال الذّي يوقعه الوالدين على الطفل يثير من عدوانية الطفل وشراسته، وقد يكون رد فعل الطفل الإمعان في سلوك العدوان على الآخرين.

2-2-6-4-القلق:

إن سوء معاملة الطفل وإهماله يؤدي إلى شعور الطفل بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من العقاب فضلا عن الشعور بالعجز والنقص والصراع الداخلي[2].

---

[1] جمانة عبد الحكيم جابر: **"أثر الإهمال الأسري في الاتجاه نحو العمل التشاركي (الجماعي) لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"**، ص 08.

[2] جمانة عبد الحكيم جابر: نفس المرجع السابق، ص 08.

2-2-6-5-المشكلات النفسية والسلوكية:

كشفت نتائج اللّوسات التّي أجريت على الأطفال ضحايا سوء المعاملة والإهمال عن صورة إكلينيكية واضحة المعالم، تكمن في بؤرتها في صدمة الإساءة التّي قد تبتدئ أثارها فيما يعرف باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة عند الأطفال، وهو اضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض مثل الخوف والصلع والسلوك المضطرب أو غير مستقر ووجود صورة ذهنية أو أفكار أو إدراكات أو ذكريات متكررة وملحة عن الصدمة والأحلام المزعجة والكوابيس أثناء النوم، إن المشكلات النفسية والسلوكية الناتجة عن صدمة الإساءة تظل قائمة ونشطة التأثر على الصحة النفسية للطفل، لأّنها بقيت كخبرة والطفل يعيش مع الصدمة والصدمة تعيش مع الطفل، كما يمكن أن تشمل بعض السلوكية الغريبة في الأكل والمشرب والنوم والسلوك الاجتماعي، كما يظهر لدى هؤلاء الأطفال انفعالية تتضمن الغضب والإنكار والكتب والخوف ولوم الذات والشك والشعور بالعجز وانخفاض تقدير الذات[1] .

2-2-7-نظرة القانون الجزائري إلى الإهمال الأسري:

ينظر المشرع الجزائري إلى الإهمال الأسري حسب (القانون رقم 0482 المؤرخ في 13 فيفري 1982) وذلك ما تنص عليه المادة (330 من قانون العقوبات) إلى:

- ترك الأسرة: يعاقب قانون الأسرة الجزائري على هذا الطفل طبقا لنص المادة (330) من قانون العقوبات الجزائري ونصها كالآتي:
- يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنة وبغرامة 25000 دج إلى 100.000 دج

1. أحد الوالدين الذّي يترك مقر أسرته لمدة تتجاوز شهرين ويتخلى عن كافة التزاماته الأدبية أو المادية المترتبة عن السلطة الأبوية أو الوصاية القانونية وذلك بغير سبب جدي ولا تنقطع مدة الشهرين إلاّ بالعودة إلى مقر الأسرة على وضع ينبئ عن الرغبة في استئناف الحياة العائلية بصفة نهائية.

[1] جمانة عبد الحكيم جابر: نفس المرجع السابق، نفس الصفحة.

2. الزوج الذي يتخلى عمدا ولمدة تتجاوز شهرين عن زوجته مع علمه بأنّها حامل وذلك لغير سبب جدي[1].
3. أحد الوالدين الذي يعرض صحة أولاده أو أحد منهم أو أكثر منهم أو يعرض أمنهم أو خلقهم بخطر جسيم بأن يسيء معاملتهم أو يكون مثلا سيئا لهم للاعتياد على السكر أو سوء السلوك، أو يهمل رعايتهم أو لا يقوم بالإشراف الضروري عليهم، وذلك سواء كان قضى بإسقاط سلطته الأبوية عليهم أو لم يقض بإسقاطها.

وفي الحالتين 1و2 من هذه المادة لا تتخذ إجراءات المتابعة، الأبناء على شكوى الزوج.

كما يعاقب القانون الجزائري عن الإهمال العائلي طبقا لنص المادة (331) من قانون العقوبات ونصها كالآتي:

« يعاقب بالحبس من ستة (06) أشهر إلى (03) ثلاث سنوات وبغرامة 50.000 دج»[2]، إلى 300.000 دج كل من امتنع عمدا، ولمدة تتجاوز الشهرين (02) عن تقديم المبالغ المقررة قضاء لإعالة أسرته، وعن أداء كامل قيمة النفقة المقررة عليه إلى زوجته أو أصوله أو فروعه، وذلك رغم صدور حجم ضده بإلزامه بدفع النفقة إليهم.

يفترض أن عدم الدفع العمدي ما لم يثبث العكس، ولا يعتبر الإعسار الناتج عن الاعتياد على سوء السلوك أو الكسل أو الكسر عذرا من المدين في أي حالة من الأحوال. [3]»

---

[1] وفاء عاشور: **"الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط"**، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع التربية، إشراف الأستاذ: فوزي لوحيدي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2014-2015م، ص 55.

[2] وفاء عاشوري: نفس المرجع السابق، ص 56.

[3] وفاء عاشوري: نفس المرجع السابق، ص 57.

خلاصة:

من خلال ما تقدم في هذا الفصل نستنتج أنّ الأسرة جزء لا يتجزأ من حياة الفرد ولها دور أساسي في المجال التربوي حيث أنها توجه سلوك الطفل وتزرع في شخصية الصواب والخطأ، فاهتمام الأسرة بالطفل ورعايته وتفهمها لرغباته وميوله وهذا من حقه الطبيعي وعند غياب دور الأسرة يصبح الطفل مهمل من كل الجوانب النفسية والاجتماعية وهذا يؤثر بالسلب على شخصيته حيث تنمو بشكل غير سوي وتتجه نحو الجنوح والعدوان.

الفصل الثالث: العنف المدرسي

تمهيد

3-1- لمحة تاريخية عن العنف

3-2- خصائص العنف

3-3- أنواع العنف المدرسي

3-4- أسباب العنف المدرسي

3-5- مظاهر العنف المدرسي

3-6 نتائج العنف المدرسي

3-7- طرق العلاج والوقاية من العنف المدرسي

خلاصة

تمهيد:

إن ظاهرة العنف من أكثر المظاهر تعقيدا وأكثرها خطورة حيث تعتبر خطرا على المجتمع، اهتمت بها الفلاسفة والباحثين وذلك لزيادة وتيرتها وتصاعدها أكثر فأكثر في السنوات الأخيرة ولاسيما في السنوات التعليمية.

فالعنف المدرسي ظاهرة سلوكية ذو نفسية أو اجتماعية واقتصادية فهو عبارة عن تخريب للأثاث المدرسي وعدم احترام الغير وتعدي عليهم. وبما انه متغير أساسي في دراستنا قمنا بعرض تفاعل عنه في هذا الفصل، حيث تطرقنا إلى لمحة تاريخية عن العنف بصفة عامة وخصائصه، ونذكر أيضا أنواع العنف المدرسي وأسبابه ومظاهره والنتائج الناتجة عنه، وطرق العلاج والوقاية منه في الوسط المدرسي.

3-1- لمحة تاريخية حول العنف

العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري وينتشر العنف كظاهرة في كل المجتمعات طالما توجد تباينات بين شخصيات الأفراد وفي تنشئتهم الاجتماعية وظروفهم وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والأسرية.

يعد أول خلاف بين قابيل وهابيل أول عنف عرفه المجتمع وشاهدت البشرية أحداث كثيرة تميزت بالعنف، فالتاريخ ليس أكثر من سجل لجرائم البشر وحماقاتهم ومصائبهم، العنف سمة من سمات الطبيعة البشرية وعلى مر التاريخ نجد إثباتات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف استجابة لانفعالاته من الغضب والخوف وحتى لمجرد المتعة، كما إن الإنسان البدائي استعمل العنف من اجل الدفاع عن نفسه والاستعداد للعنف صفة من الصفات الطبيعية الموجودة عند الكائنات الحية عموما بما فيه الإنسان، وظهرت بوادر استخدام العنف في البداية بين لصفوف السكان الملونين، وكانت في أوجها من خلال الجماعات العنصرية[1].

إذن فالعنف سمة من السمات الطبيعية البشرية، وعلى مدى التاريخ نجد إثباتات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف استجابة إلى انفعالاته من الغضب[2].

3-2- خصائص العنف: تتمثل فيما يلي:

- تعمد الإيذاء فالمعتدي بدنيا على الضحية متعمد إلحاق الأذى والضرر به.
- العنف ذو طبيعة مادية ومعنوية ويتمثل ذلك في إصابة الضحية جسميا أو نفسيا أو قد تشمل الاثنين معا.
- يختلف في الدرجة والشدة فقد يكون عنف بسيطا أو شديدا يصل إلى درجة القتل.
- قد يكون العنف مباشرا أو غير مباشرة، فقد يكون ماشرا حينما يضرب الزوج زوجته عندما ينوي ذلك، لكنه حين يضرب أطفاله وتحاول الزوجة الدفاع عنهم فيضربها يكون العنف غري مباشرة، أو حين يعتدي الرجل على زوجته حين يتشاجران بعد عودته من العمل وهو حالة شديدة من

---

[1] مراد زعيمي: **"مؤسسات التنشئة الاجتماعية"**، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، ط1، 2002، ص25.

[2] محمود سعيد إبراهيم الخولي: **" العنف في الحياة اليومية"**، دار الإسراء للطبع والتوزيع، القاهرة، د ط، 2006، ص19.

التوتر لأن رئيسه أهانه وبطبيعة الحال عجز عن الرد على هذه الإهانة ومن ثم يزيح غضبه وعدوانه على زوجته[1].

- قد يكون الدافع إلى العنف بمثابة رد الفعل لأحد أشكال المضايقات من طرف الآخر مثلما الحال في العنف الدفعي الذي يحمي الضحية نفسه بواسطته أو ذلك العنف الذي يصدر بدافع الرغبة في حماية الضحية كما في حال ضرب الأب لابنه الذي يهمل دروسه.
- قد يغلب على العنف الطابع الاستفزازي حيث لا تكون هناك سلوكيات صادرة عن الضحية تبرره.
- قد يكون العنف غالبا يمثل هدفا في حد ذاته وتعبيرا عن الشعور بالإحباط الذي يعانيه الفرد أو تفريغ لتوترات لديه، وقد يكون وسيلة يهدف إلى حث الضحية على إثبات فعل معين أو تعديل سلوكه[2].

3-3 أنواع العنف المدرسي:

3-3-1- العنف اللفظي

إن العنف اللفظي هو الإساءة أللفضة المتضمنة للازدراء والسخرية والاستهزاء والسب والشتم، وإطلاق الأوصاف المهينة والجارحة وبما كفيلة بتحديد ملامح الشخصية لتلميذ، وتوثر عليهم برفع روح العدوانية كما من أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية مع انه لا يترك آثار مادية واضحة للعيان.

3-3-2- العنف الجسدي

رغم واضح وعادة ما تكون آثاره باردة للعيان، ويعد من أكثر أنواع العنف انتشارا، ويتم استخدام الأيدي والأجل أو أي أداة من شأنها ترك أثار واضحة على جسد المعتدي عليه، مثل: الضرب، التشابك بالأيدي الدفع[3].

3-3-3- العنف الرمزي

سميت علماء النفس بالعنف التسلطي و هو عبارة عن قدرة يتمتع بها صاحبها في استخدام بعض الطرق الرمزية والتعبيرية تنتج آثار نفسية وعقلية واجتماعية على الشخص الموجه إليه العنف، وهو عنف

---

[1] طه عبد العظيم حسين: **"سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي"**، ص18-19.

[2] طه عبد العظيم حسين: نفس المرجع السابق، ص19.

[3] لعيدي العيد: **"عنف في المدرسة أم عنف المدرسة"**، دار الأمل للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2013، ص40.

الممتلكات الشخصية، فهو انتقام كلاسيكي لسلطة سواء من المعاملات[1].

3-3-4- العنف الجنسي

لقد تداخلت العلاقات بين التلاميذ داخل الفضاء المدرسي إلى درجة مواصلة التعايش فيما بينهم خارج الإطار المدرسي كقاعات الألعاب والمقاهي والفاءات العامة والملاعب، ونظر طبيعة المرحلة العمرية ولد هذا التعايش سلوكيات جديدة أدت في الكثير من الأحيان إلى مآسي اجتماعية كالاغتصاب والحمل وهو ما يعتبره علماء علم الاجتماع والنفس نوعا جديدا من أنواع العنف المدرسي وصنفوه بالعنف الجنسي وقد أخد هذا النوع من العنف أشكلا متعددة كالتلفظ البذيء والملامسة والاعتداء على أماكن حساسة في الجسد وعلى التقليل بالإكراه والتحرش الجنسي ويمكن أن يتعدى هذا النوع إلى الاغتصاب في بعض الأحيان[2].

3-3-5- العنف الرياضي

لقد ساهم التعصب الرياضي الذي نشهده مند السنوات وظاهرة العنف في الملاعب الرياضية في أنشار نوع جديد من العنف مصدره مجوعة من التلاميذ أو مجموعة من المشجعين للفرق الرياضية، والذين حولوا الفضاء المدرسي إلى ساحات العنف اللفظي والجسدي دفاعا عن فرقهم الرياضية مما أدى في كثير من الأحيان إلى حالة فوضى جعلت أعوان الأمن يتدخلون لتفريقهم المتسببين في تلك الأحداث[3].

3-3-6- العنف اتجاه الذات

ويظهر الميل إلى العزلة والميل إلى الاكتئاب المفرط وإحساس صاحبه بأنه منبوذ وأحيانا يبلغ التطرف مع الذات إلى حد الانتحار خاصة إذا أحس التلميذ انه منبوذ ومعنف من طرف الجميع، وان

---

[1] رجاء مكي سامي: **" إشكالية العنف والعنف المدان"**، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت- لبنان، ط1، 2008، ص49.

[2] العيساوى عبد الرحمان: **"سيكولوجية الجنوح"**، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 1984، ص ص80-81.

[3] العيساوى عبد الرحمان: نفس المرجع السابق، ص81.

حياته دون جدوى يسبب غياب التحاور واعتبار أن النجاح في الحياة أهم من النجاح في الدراسة، وهو اليوم من اخطر أنواع العنف أمام تزايد ظاهرة الانتحار في الوسط المدرسي[1].

3-4 أسباب العنف المدرسي

تتمثل أسباب العنف المدرسي فيما يلي:

3-4-1- أسباب بيئية

- تشجيع بعض أولياء الأمور لأبنائهم على السلوك العدواني.
- ما يلاقيه الطفل من تسلط أو تهديد من المدرسة أو البيت.
- عدم توفير العدل في المعاملة الأبناء في البيت.
- الكراهية من قبل الوالدين.
- النظرة السلبية للأبوين في نظر تهم لسلوك الطفل.
- فشل الطفل في الحياة الأسرية.
- غياب الوالد عن المنزل لفترة طويلة يجعل الطفل يتمرد على الطفل وبالتالي يصبح عدوانيا.

3-4-2- أسباب ذاتية ونفسية

- حب السيطرة والتسلط.
- ضعف الوازع الديني لدى الطفل.
- معاناة الطفل بعض المشاكل النفسية.
- إحساس الطفل بالنقص النفسي أو الدراسي فيعوض عن ذلك بالعنف.
- توتر الجو المنزلي وانتعاش ذلك على نفسية الطفل[2].

3-4-3 أسباب أسرية

- ضعف التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة.

---

[1] محمد حسين: **" الأسرة ومشكلاتها"**، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 1981، ص72.

[2] بطرس حافظ بطرس، **"المشكلات النفسية وعلاجها"**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2010، ص ص 249-250.

- التفكك الأسري وما يتنج عنه من ضعف الرعاية للأبناء والأجواء المشحونة بالتوتر والشجار وسوء المعاملة الأبناء[1] .
- التنشئة الأسرية الخاطئة وما ينتج عنها من سوء معاملة الآباء والأمهات للأبناء وعد م تلبية حاجاتهم وفق مراحل مختلفة.
- النمذجة السلبية لسلوك الآباء وتقليد الأبناء لها.

3-4-4- أسباب مدرسية

- ضعف إدارة بعض المدارس وعدم وعيه لحاجات الطلبة وسوء معاملتها لهم وعدم إفساح المجال لهم للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وضعف تعاونهم مع المعلمين لمصلحة الطلبة، مما يخلق أجواء طبيعية عند الطلبة وشعورهم بالقلق والخوف والتهديد المستمر.
- تسلط بعض الإدارات، مما يخلق اتجاهات سلبية عند كثير من الطلبة، ويسبب الهروب من المدرسة والتسكع بالشوارع وخلق الشللية.
- لجوء بعض المعلين للضرب وافتقارهم للأسباب التربية والإرشادية في تعاملهم مع الطلبة.
- الفوارق العمرية بين الطلبة في المدرسة الواحدة ذات المراحل التعليمة الكاملة.
- عدم صلاحية بعض المدارس من حيث البناء والمرافق الضرورية، مما ينتج عنه سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا والشعور بعدم الراحة النفسية والاجتماعية.
- إهمال الإدارة والمعلمين لشكاوي الطلبة مما يجعلهم يعملون على أنفسهم في تحصيل حقوقهم.
- عدم وجود مرشدين تربويين في معظم المدرس، حيث أن نسبة المراكز الإرشادية الموجودة في المدارس الذكور 11% وفي مدارس الإناث 23% فقط[2].

3-4-5- بسبب تأثير وسائل الإعلام

- تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين من خلال مشاهدة أفلام العنف والرعب بجميع أنواعه على شاشة التلفاز والكمبيوتر.
- مشاهدة الصور التي يتعرض لها المتظاهرين من ضرب وإهانة.

---

[1] طه عبد العظيم حسين، **"سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي"**، مرجع سبق ذكره، ص286.

[2] طه عبد العظيم حسين، نفس المرجع السابق، ص ص 286-287.

– مشاهدة المجازر المروعة والحروب المدمرة التي تحثها التكنولوجيا العسكرية للدول الاستعمارية كما يحدث اليوم في فلسطين ولبنان والعراق[1].

3-5- مظاهر العنف المدرسي

من أهم ما يمكن ملاحظته من سلوكيات مضادة للمجتمع هي تلك الموجهة ضد الذات كالعياب عن الحصص أو التأخر الدراسي أو العنف الموجه ضد النظام المدرسي مثل: إتلاف الأثاث من الزجاج النوافذ والمقاعد أو الكتابة على الجدران أو الموجه ضد المجتمع بشكل عام مثل الجنوح وكر الأنظمة والقوانين والعبث بالممتلكات العامة.

ويتخذ العنف الطلابي مظاهر مختلفة منها:

– الاعتداء اللفظي عن قصد بغير حق.
– الإيذاء البدني وغير البدني للنفس أو المتعمد للنفس أو الآخرين.
– إلحاق الأذى بممتلكات الآخرين.
– إلحاق الأذى أو تدمير ما يصل بالمرافق العامة والمنشآت[2].

كما نجد مظاهر أخرى منها:

3-5-1- مظاهر العنف تجاه الأطفال أنفسهم

– رفض النضج والتوجيه.
– تمزيق الملابس الشخصية عند التشاجر مع الغير.
– إيذاء النفس بالضرب.
– الإمتهان الزائد للنفس.
– تعريض النفس للخطر.

---

[1] بطرس حافظ بطرس، **"المشكلات النفسية وعلاجها"**، مرجع سابق ذكره، ص251.

[2] علي عبد القادر القرالة: **" مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات"**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص ص50-51.

3-5-2- مظاهر العنف تجاه الرفاق

- الاعتداء على الرفاق بالضرب.
- الاشتراكات في شكل وتهديد الرفاق.
- إخفاء وإتلاف ممتلكات الرفاق[1].
- إثارة جو من العداء المستمر بين الرفاق.
- تعمد دفع الرفاق على الأرض.

3-5-3 مظاهر سلوك العنف اتجاه السلطة

- سب المدرسين أو من يمثل السلطة.
- التهكم والسخرية أو من يمثل السلطة.
- تعطيل المدرسين عن الشرح.
- رفض الخضوع للسلطة المدرسية.

3-5-4- مظاهر سلوك العنف تجاه المدرسة

- إتلاف أساس المدرسة.
- إتلاف أدوات النشاط المدرسي.
- التمرد على الواقع التعليمي.
- إحداث شغب بين الحصص المدرسية.
- تشويه حوائط المدرسة[2].

3-6- نتائج العنف المدرسي

لقد أوضحت الكثير من الدراسات أن العنف المدرسي أثار ضارة تؤثر بشكل سلبي على الطلاب الضحايا إذ أنهم يعانون من العديد من المشكلات من بينها:

---

[1] نجاة السنوسي : **" الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته"**، ورد في موقع: www.gulfkids.com./05.05.2022. h:18:15.

[2] نجاة السنوسي : نفس المرجع السابق.

- انخفاض شعور الطلاب بالأمن وتزايد خوف الطلاب والقلق من أن يتعدى عليهم داخل المدرسة، مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي.
- قد يستجيب بعض الطلاب لهذا العنف بالبقاء في المنزل وتجنب الذهاب إلى المدرسة خوفا من التهديدات.
- الطلاب الضحايا للعنف يعانون من مشكلات في التوافق وانخفاض تقدير الذات لديهم، وتسيطر عليهم أفكار انتحارية.
- نقص العلاقات الاجتماعية ونبد ونقص الأصدقاء.
- عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والأنشطة المدرسية.
- الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والقلق العام والاجتماعي.
- كما أو ضحت بعض الدراسات أن ضحايا العنف المدرسي يعانون من الأعراض السيكوسوماتية مثل الصداع و ألم في البطن وغيرها.
- كما يعاني هؤلاء الضحايا الشعور بالخوف وعدم الأمان وعدم الهدوء والاستقرار النفسي والانعزال عن الآخرين.
- عدم الرضا عن الحياة المدرسية والتسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.
- عدم القدرة على التركيز وتشتت الانتباه والقيام بسلوكيات غير ملائمة اجتماعيا[1].

إضافة إلى ذلك يضيف عبد الرحمان العيساوى في كتابة " سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية" الأضرار المترتبة عن العنف إلى ما يلي:

- أضرار اجتماعية: كحدوث أضرار مادية، ونقل العنف إلى خارج المدرسة[2].
- أضرار نفسية: تكوين نزعة الأخذ بالتآزر بين التلاميذ، وكرامة التلاميذ الذهاب إلى المدرسة ونشر الفوضى والتسبب، وتعويد التلاميذ على العدوان وجو الفوضى والعنف[3].

---

[1] طه عبد العظيم حسين: **"سيكولوجية العنف المدرسي والعائلي"**، مرجع سبق ذكره، ص259.

[2] عبد الرحمان العيساوى: " **سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية"**، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2007، ص70.

[3] عبد الرحمان العيساوى: نفس المرجع، نفس الصفحة.

3-7- طرق علاج والوقاية من العنف المدرسي

3-7-1- طرق علاج العنف المدرسي

1- كافئ السلوك المرغوب به: يجب تعزيز سلوكات الأطفال أن تراقب الأطفال وهم يتعرفون دون عدوانية وان نشجعهم على الاستقرار في مثل هذا السلوك مستقبلا وعلى الراشدين أن يشجعوا المشاركة مع الأصدقاء بدون قتال، وما يجب على الآباء تقديم المديح لأبنائهم ومن الأفضل إقران المديح بجوائز مادية ويجب لفت النظر الأطفال للمضايقات التي يقومون بها وذلك بدون مضايقتهم أو إزعاجهم ويجب استعمال لائحة النجوم ووضع نجمة لهم على هذه اللائحة كلما كانوا غير عدوانيين[1].

2- التجاهل المخطط: إن تشجيع السلوكات الغير عدوانيين يكون مقرونا بتجاهل السلوكات العدوانية ولا تعطها انتباها ولا توبيخ أو عقاب لأن أن فعلت ذلك فانك تعزز استمرار السلوكات العدوانية ويجب تقديم التأديب والتربية للأطفال أثناء العدوان ولكن ليس العقاب أو توبيخ وقدم التعاطف للطفل المعتدي عليه.

3- علم المهارات الاجتماعية: يتقاتل الأطفال لأنهم يفتقرون للمهارات الاجتماعية مثل التحديات بلطف مع الآخرين أو تعبير عن أنفسهم بدون إيذاء مشاعر الآخرين لذلك يجب تعليمهم مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين[2].

4- توكيد الذات: يعتبر أحد الأساليب الذي يحصل من خلالها الطفل على حقوقه بدون إيذاء المشاعر الآخرين وأفكارهم أو الإيذاء عليهم وبدون صراعات، فعلى سبيل المثال " عند ما يؤخذ الطفل شيء ما يخص طفل آخر فإن على الآخرين يقول له وبدون غضب هذا من فضلك أرجعه له إنني سأغضب أن أخذته بدون أن تطلبه مني، "أن تؤكد الذات المشاعر والحقوق والحاجات بعكس العدوانية التي تركز على إيقاع الأذى بالشخص الآخر، وما يجب تعليم الأطفال الجرأة وتعبير عن أنفسهم للوصول إلى ما يريدون بدون إيذاء مشاعر الآخرين.

5- طور المحاكمة الاجتماعية: عود الأطفال أن يفكروا قبل أن يتصرفوا، حاول أن تصف لهم شجارا قديما، قد حصل بينهم ووضح لهم آثار ذلك عليهم كفقدان أصدقائهم وتشجيعهم وفقدان المتعة في

---

[1] سعيد الحسني العزة : **" دليل المرشد التربوي في المدرسة"**، دار الثقافة للنشر وتوزيع، عمان، ط2، 2009، ص260.

[2] سعيد الحسني العزة : نفس المرجع، ص260.

المدرسة والبيت والشعور بالألم الجسدي وحدوث مشاعر غير مرغوبة لديهم ووضع شيء لهم، وتعليم الطفل أن يكون مسؤولا عن تصرفاته.

6- الحديث مع الذات: إذا كان طفلك متهربا ويجد صعوبة في التحكم في سلوكاته فإن عليك أن تعلمه حديثا مع الذات مثل "عد العشرة"، "لا تضرب"، "توقف قبل أن تتصرف" واطلب من الطفل أن يعيد مثل هذه العبارات مرات عديدة حتى تصبح هذه الإرشادات مرشدة لذات في العمل[1].

7- قلل تعرض الطفل لنماذج عدوانية: تشير معظم الدراسات إلى أن الأطفال عندما يرون سلوكات الآخرين العدوانية تحدث فإنهم يميلون لتقليدها بشكل عدواني خاصة عندما يرون والديهم يتعاملون بعدوانية مع بعضهم، وأيضا مشاهدة الأفلام التلفزيونية العدوانية نشجع العدوان لذلك يجب منعهم على مشاهداتها.

8- قدم أساليب بديلة لتحرر من الغضب: أن الاشتراك في نشاطاتها إحدى البدائل للتخلص من العدوان لأن اللعب يتطلب التعزيز والطالب في العب لا يضرب زميله إنما يضرب لعبة أخيه وهنا فاللعب قوة السحر في التنفيس عن الغضب، اسمح للأطفال بضرب الألعاب البلاستيكية منفوخة أو تحطيم العاب من الطين وعند تفريغ غضبهم فأنه يمكن ضبط سلوكاتهم الغاضبة بهذه الطريقة، وأيضا المشاركة في لعبة كرة القدم.

9- أكد على النظام الحازم: قد يكون العدوان أحيانا نتيجة تساهل الوالدين وعدم فرض النظام الحازم في البيت فعلى الوالدين إظهار رفضهم لسلوك العدواني.

10- العقاب: كاستخدام العزف فإن هذا الأخير من أفضل الأساليب العقابية على العدوان، كالعزل الطفل لمدة معينة في عزلته ومنعه من مشاهدة ما يحبه ومنعه من فعل أفعال يحبها أو أشياء يحبها[2].

11- تشجيع محبة الغير: كلما أحب الطفل الآخرين كلما قل عدوانه عليهم ولقد أشارت الدراسات الحديثة أن الأطفال من عمر السنة يظهرون التعاطف لمشاعر الآخرين، يستطيع الآباء تشجيع التعاطف والاهتمام بالآخرين وذلك بتوضيح مدى الأذى الذي سيلتحق بالمعتدي عليه، وعليهم تقديم المديح في كل مرة يظهرون فها الاهتمام بالآخرين وبمعاناتهم.

---

[1] سعيد الحسني العزة : نفس المرجع، ص361.

[2] سعيد الحسني العزة : نفس المرجع السابق، ص362.

12- لا تدع الأطفال يبررون العدوان: وأيضا لا تسمح لهم باستخدام عبارات مثل ما يلي:

- كل شخص يعتدي على الآخرين.
- أنه هو البادئ في العدوان.
- لم أقم بالعدوان.

13- أبحث عن أساب هامة: حاول اكتشاف حاجات الأطفال غير متشبعة والتي قد تشجع العدوان، هل الطفل منتقد دائما ولا يقدم له المدح؟ هل لدى الطفل صعوبة في التعلم؟ هل معاق جسديا ولا يستطيع التكيف مع الآخرين؟ بعض الأطفال يتصرفون بعدوانية لان حاجاتهم غير مشبعة ولا يجدون من يحبهم ويقيمهم ويتفق معهم وإذا أرادت تقليل سلوكات الأطفال العدوانية يجب أن تكون علاقاتك كأب بهم قائمة على الاحترام والجب، أن المشاعر الدافئة من الآباء هي الترياق القوي لتقليل العدوان[1].

3-7-2- طرق الوقاية من العنف المدرسي

- إعطاء المدرسة الأولوية للتربية والأخلاق.
- تنشئة التلاميذ منذ المرحلة الابتدائية على التعبير الشفوي والكتابي من اجل عرض أفكارهم بوضوح واجتنبا الوقوع في الغموض وسوء الفهم.
- اخبرا الإداريين على أسس واضحة تجمع بين الكفاءة العلمية والإدارية والرجاحة الخلقية.
- اختبار المعلمين الأكفاء والمؤهلين لتأدية الرسالة التربوية بأكمل وجه.
- التقليل من عدد الطلاب في الصف لمتابعة حل مشاكلهم.
- إغلاق بوابات المدرسة لمراقبة الداخلين والخارجين من وإلى المدرسة.
- تعيين مرشد تربوي في كل مدرسة ليتمكن من اكتشاف حالات العدوان المبكرة.
- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأولاد.
- التقليل من مشاهدة الأبناء للعنف المتلفز.
- العمل على تنمية الشعور بالسعادة لدى الأبناء.
- تجنب النزاعات والخلافات الزوجية أمام الأبناء.
- توفر العدل بين الأبناء.
- العمل على إعطاء الولد مجال من النشاطات الجسمي وغيره من البدائل.
- إن يساهم الإعلام في محاربة هذه الظاهرة من خلال ما يعرض من برامج[2] .

---

[1] سعيد الحسني العزة : نفس المرجع السابق، ص364.

[2] خالد غردين: **"السلوك العدواني عند الأطفال"**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص184.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن ظاهرة العنف المدرسي منتوج اجتماعي تتحكم فيه ظروف اجتماعية، إضافية إلى بعض العوامل القهرية، وهي منتوج العوامل النفسية للشخص، كالعنف الذي ينتج من الطفولة، فالسلوك العنيف هو عبارة عن رغبة ذاتية أو تعبير عن أفكار معينة لم يجد لها الفرد العنيف طريقة لإخراجها إلا من خلال اللجوء إلى العنف.

الباب الثاني: الإطار الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

4-1 مجالات الدراسة

4-1-1- المجال الجغرافي

4-1-2- المجال الزمني

4-1-3- المجال البشري

4-2- منهج الدراسة

4-3- أدوات جمع البيانات

4-3-1- الملاحظة

4-3-2- المقابلة

4-3-3- الاستمارة

4-4- عينة الدراسة

4-5- أساليب التحليل

خلاصة

تمهيد:

بعد إتمام الجانب النظري الخاص بهذه الدراسة، سيتم التطرق إلى الجانب التطبيقي الذي يشتمل على الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تعتبر خطوة ضرورية لاستكمال البحث.

تتمثل هذه الإجراءات في الدراسة الاستطلاعية بكل ما تعنيه من صدق أداة ومنهج، وكذلك الفئة التي بنية عليها هذه الدراسة والمجالات الجغرافي والبشري والزمني وفرضيات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في ذلك.

4. 1. مجالات الدراسة:

4. 1. 1. المجال الجغرافي:

أجريت هذه الدراسة الميدانية بمتوسطة "الحسن ابن الهيثم" ببلدية الشقفة –جيجل- التي يحدها من الجهة الغربية العيادة المتعددة الخدمات ومن الجهة الشرقية والشمالية طريقين بلديين ومن الجهة الجنوبية ملكية خاصة، والتي تبعد نصف كيلو متر على مقر البلدية.

يعود تاريخ انجازها وفتحها إلى سنة 1983م، تبلغ مساحتها الإجمالية 4 هكتار، وتقدر المساحة المبنية ب3 هكتار، أما الغير مبنية فتبلغ 1 هكتار.

تحتوي المؤسسة على 15 حجرة للدراسة، 2 مخابر، 2 ورشات، 1 مخبر إعلام آلي، مكتبة، مدرج، مطعم، ملعب ماتيكو، قاعة أساتذة، إدارة، المجمع التربوي يحتوي على وحدة الكشف والمتابعة تقوم بخدمات صحية لجميع التلاميذ بالبلدية.

4. 1. 2. المجال الزمني:

ويقصد بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقته الدراسة، وقد استغرقت دراستنا الميدانية حوالي 18 يوم، وقد كانت مقسمة عبر فترات كما يلي:

* **الفترة الأولى:** يوم 10-04-2022 واستمرت لمدة 3 أيام، قمنا بتقديم طلب الموافقة على إجراء دراستنا الميدانية بهذه المتوسطة إلى المدير. والتي كنا قد تحصلنا عليها مسبقا، وقمنا بجولة استطلاعية للمؤسسة، وقمنا بجلب معلومات عامة حول مكان المؤسسة، عدد الأساتذة والتلاميذ، وكذلك المرافق والحجرات المتواجدة بهذه المتوسطة.

* **الفترة الثانية:** من 17-04-2022 إلى 21-04-2022

قمنا بزيارة للمتوسطة، قمنا بتوزيع بعض الاستمارات التجريبية على التلاميذ، وقمنا بإجراء مقابلة مع مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي إضافة إلى إجراء الملاحظة بدون المشاركة في فناء المدرسة.

* **الفترة الثالثة:** من24-04 إلى 05-05-2022

وفي هذه الزيارة وزعنا الاستمارات النهائية على التلاميذ في مختلف المستويات التعليمية، وبعدها تم جمعها، كما قمنا بإجراء الملاحظة وهذه المرة بالمشاركة في فناء المدرسة وكذلك في حصة الرياضة البدنية، وبهذا انتهت دراستنا الميدانية بالمتوسطة.

4. 1. 3. المجال البشري:

تضم المتوسطة 524 تلميذ. منهم 260 ذكور ومنهم 264 إناث موزعين على 15 فوج تربوي كما يلي:

الجدول رقم (1): يمثل عدد التلاميذ في كل سنة وتوزيعهم على الأفواج.

المستوى	الأفواج	عدد التلاميذ
الأولى متوسط	5 أفواج	153 تلميذ
الثانية متوسط	4 أفواج	157 تلميذ
الثالثة متوسط	3 أفواج	118 تلميذ
الرابعة متوسط	3 أفواج	96 تلميذ
Σ	**15**	**524**

4. 2. منهج الدراسة:

نظرا لتعدد وتنوع مواضيع علم الاجتماع فإن له مناهج كثيرة وكل منهج يلاءم طبيعة موضوع ما، وعلى هذا الأساس رأينا أن أنسب منهج يمكن اعتماده في دراستنا هو المنهج الوصفي."على اعتبار أنه يقوم أساسا على وصف الظاهرة من خلال الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله، والتعبير عنها إما كيفيا عن طريق وصف حال الظاهرة محل الدراسة أو كميا عن طريق الأعداد والتقديرات والدرجات التي تعبر عن الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر"[1].

"ويعد المنهج الوصفي الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية"[2].

---

[1] أحمد عياد،" **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي"**، ديوان المطبوعات الاجتماعية، الجزائر، د ط، 2006، ص61.

[2] إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج، **"مناهج وطرق البحث العلمي"**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2010، ص75.

وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة فروض البحث.

4. 3. أدوات جمع البيانات:

الباحث بعد ما ينجح في اختصار مجتمع بحثه وتشكيل عينة يعتقد وفق معايير علمية أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيد، يمر إلى الخطوة الثانية من خلالها أن يحدد الوسائل والأدوات التي يستعين بها لجمع البيانات ومن الأدوات التي اعتمدنا عليها في دراستنا نجد:

4. 3. 1. الملاحظة :Observation

"تعتبر الملاحظة مشاهدة الظواهر من قبل الباحث أو من ينوب عنه إنها الاعتبار المنبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والتنبؤ بسلوك الظاهرة والوصول إلى القوانين التي تحكمها"[1].

ونحن في دراستنا هذه اعتمدنا على الملاحظة كأداة من أدوات البحث نظرا لأن طبيعة موضوعنا تفرض علينا ذلك، ولأنها تساعد على جمع المعطيات والحقائق كما في الواقع المعاش.

وقد اعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة في الساحة وفي حصة التربية البدنية:

- تخريب الأثاث في المدرسة.
- الشجار مع بعضهم البعض بالأيادي والركل.
- المضايقة وإزعاج بعض الزملاء.
- التلفظ بألفاظ مسيئة.
- الرمي على بعضهم البعض بالبالونات المملوءة بالماء.

وقد ظهرت هذه الملاحظات على الجنسين (ذكور وإناث).

وهدفنا من الملاحظة والمشاهدة عن قرب ما يحدث فعلا في المدارس من عنف بأنواعه.

---

[1] فايز جمعة النجار وآخرون، **أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي**، ص68.

4. 3. 2. الاستمارة:

الاستمارة أو الاستبيان الذي هو بحق دليل مرشد ممكن للباحث الاجتماعي من استجواب أفراد العينة بطريقة صحيحة وسليمة وهادفة أي موصلة إلى حقائق موضوعية وصحيحة.

فلاستبيان هو أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث، وأيضا هي أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتتبعه[1].

وقد قمنا بتقسيم عملية إعداد الاستمارة إلى مجموعة من المراحل حيث قمنا بتحديد نوعية المعلومات المطلوبة لتصميم الاستمارة، كما حددنا الأبواب الرئيسية لها، وقد اعتمدنا على نوعين من الأسئلة عند صياغتها وهي الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة، وقد كانت الاستمارة التي اعتمدناها لها علاقة مباشرة بدراستنا.

وقد تضمنت مرحلة الصياغة 51 سؤال، وكلها مرتبطة بفرضيات الدراسة ومؤشراتها. وقسمناها على المحاور التالية:

- **المحور الأول:** البيانات الشخصية من السؤال (1-9).
- **المحور الثاني:** يحتوي على أسئلة خاصة بالفرضية الأولى من السؤال (10-17) والتي تحمل عنوان: "تساهم الخلافات الأسرية في ممارسة التلاميذ للعنف في المدرسة".
- **المحور الثالث:** يحتوي على أسئلة خاصة بالفرضية الثانية من السؤال (18-29) والتي تحمل عنوان: "غياب الرعاية النفسية والاجتماعية له دور في بروز العنف داخل الوسط المدرسي".
- **المحور الرابع:** يحتوي على أسئلة خاصة بالفرضية الثالثة من السؤال (30-36) والتي تحمل عنوان: "تؤدي سوء المعاملة الوالدية إلى بروز العنف في الوسط المدرسي".

وبعد عرضها على الأساتذة المحكمين قمنا بتعديل بعض الأسئلة وحذف بعض الأسئلة كالتالي:

---

[1] ربحي مصطفى عليان، **نفس المرجع السابق**، ص91.

* قمنا بالتعديل على السؤال 27. هل تحترم القانون الداخلي للمدرسة:

نعم ☐ لا ☐

- بعدما كان بهذه الصفة: هل تفشل في متابعة التعليمات التي توجه إليك:

نعم ☐ لا ☐

* كذلك السؤال 17 هل تمارس سلوكات عدوانية لحفظ حقوقك إذا تطلب الأمر:

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

- بعدما كان بهذه الصيغة:

هل تلجأ إلى العنف لحفظ حقوقك إذا تطلب الأمر:

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

* والسؤال 19 هل يتابع والديك مسارك الدراسي:

نعم ☐ لا ☐

- بعدما كان بهذه الصيغة: هل يأتي والديك للسؤال عليك في المدرسة:

نعم ☐ لا ☐

* السؤال 33. هل يمارس عليك والديك الرقابة في المنزل:

نعم ☐ لا ☐

- بعدما كان: هل والديك غير مهتمين بسبب دخولك متأخرا للبيت:

نعم ☐ لا ☐

* والسؤال 34 هل يهتم والديك بجماعة رفقائك:

نعم ☐ لا ☐

- بعدما كان: هل والديك مهتمين أين ومع من تقضي وقتك:

نعم ☐ لا ☐

وبعد عرضها على 3 أساتذة محكمين فمنا بحساب صدق الاستمارة، وفق المعادلة التالية:

N_1: عدد المحكمين الذين قالوا بأن البند يقيس، N_2: عدد المحكمين الذين قالوا بأن البند لا يقيس.

البند	رأي المحكمين		قيمة الصدق
	يقيس n1	يقيس n2	
1	3	0	1
2	3	0	1
3	3	0	1
4	3	0	1
5	3	0	1
6	2	1	0.33
7	0	3	-1
8	2	1	0.33
9	2	1	0.33
10	3	0	1
11	3	0	1
12	3	0	1
13	3	0	1
14	3	0	1
15	3	0	1
16	3	0	1
17	3	0	1
18	3	0	1
19	3	0	1
20	3	0	1
21	3	0	1
22	3	0	1
23	3	0	1

1	0	3	24
1	0	3	25
-0.33	2	1	26
-0.33	2	1	27
1	0	3	28
1	0	3	29
1	0	3	30
1	0	3	31
-0.33	2	1	32
1	0	3	33
0.33	1	2	34
1	0	3	35
0.33	1	2	36
1	0	3	37
1	0	3	38
1	0	3	39
1	0	3	40
1	0	3	41
1	0	3	42
1	0	3	43
0.33	1	2	44
0.33	1	2	45
1	0	3	46
1	0	3	47
1	0	3	48
1	0	3	49
1	0	3	50
1	0	3	51

المصدر: من إعداد الطالبتين.

لدينا:

$$\Sigma \frac{n1-n2}{N} = \frac{144-17}{3} = 42.33$$

ومنه: مجموع صدق محتوى البنود هو: 42.33

وبعد المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة المحكمين على بنود الاستبيان تم الحصول على مجموع صدق محتوى البنود. وبما أن عدد بنود الاستمارة هو (51) نقوم بما يلي:

$$\frac{\text{مجموع صدق محتوى البنود}}{\text{عدد البنود}} = \frac{42.33}{51} = 0.83$$

وعلى اعتبار أن هذه القيمة 0.96 أكبر من 0.60 يمكن القول أن هذا البيان صادق.

4. 5. العينة:

تأتي أهمية تشكيل العينات من كون أنه في أغلب الأحيان جميع المعطيات تحول دون الباحث الاجتماعي وقيامه بدراسة ميدانية تشمل جميع المجتمع الإحصائي أو الأصلي للظاهرة الاجتماعية التي يقوم بدراستها، فربما يخونه في ذلك عامل الوقت، بحيث أنه لو استجوب جميع أفراد المجتمع الإحصائي لأخذ البحث الاجتماعي وقتا طويلا أو تخونه المعطيات المادية.

ولذا لجأ الباحث الاجتماعي إلى دراسة المجتمع الأصلي من خلال عينة يشكلها ويعتقد وفق أسس علمية أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا جيدا، بحيث تحمل نفس خصائصه ومميزاته وتسمح بتعميم النتائج على بقية المجتمع.

فالعينة عموما هي عملية اختيار عدد من الأفراد للمشاركة في دراسة ما بحيث يكون هؤلاء الأفراد ممثلين للمجموعة التي تم اختيارهم منها، والهدف من اختيار هذه العينة هو الحصول على معلومات حول مجتمعها[1].

ونظرا لكونها تهتم في دراستنا هذه بتلاميذ الطور المتوسط المقدر عددهم ب524 فإنه تعذر علينا إجراء الدراسة على كل التلاميذ لأسباب وظروف مختلفة ذلك لأن الوقت ضيق لا يسمح لنا بالقيام بالمسح الشامل وكذلك كبر المجتمع الإحصائي، وعلى هذا الأساس قمنا باختيار "العينة العشوائية

[1] أحمد محمود الخطيب، **البحث العلمي**، عالم الكتب الحديث، الأردن، د ط، دس، ص49.

الطبقية" لأنها تمثل المجتمع تمثيلا جيدا. وإعطاء الفرص المتساوية لكل الوحدات في المجتمع. وهي لا تهتم بالفروق والطبقات، حيث تم اختيارها من مجتمع البحث بالمؤسسة متوسطة الحسن إبن الهيثم – الشقفة- والذي يبلغ عددهم 524 تلميذ حيث اخترنا 8% من المجتمع الكلي الممثل 100% ومنه:

$$n = \frac{\text{عدد أفراد عينة الدراسة}*\text{النسبة المختارة}}{100} = \frac{524*8}{100} \quad = 41.92 \approx 42$$

ومنه: فعدد أفراد العينة المعنيين بالدراسة 42 فرد.

وبما أن الطور المتوسط من التعليم ينقسم إلى 4 مستويات أو طبقات

كل مستوى يمثل سنة دراسية قمنا بتحديد حجم عينة دراستنا ب 42 تلميذ، فأخذنا من جميع المستويات وذلك كما يلي:

السنة الأولى: $\frac{153*42}{524} = 12.26 \approx 12$.

السنة الثانية: $\frac{157*42}{524} = 12.58 \approx 13$.

السنة الثالثة: $\frac{118*42}{100} = 9$.

السنة الرابعة: $\frac{96*42}{100} = 7.69 \approx 8$.

4. 6. أساليب التحليل:

اعتمدت الدراسة الراهنة على أسلوبين للتحليل من أجل فهم المعلومات والبيانات والمعطيات المشتقات من الواقع:

4. 6. 1. الأسلوب الكمي: وهو الأسلوب الذي يهدف إلى تكميم البيانات التي تحصلنا عليها في جداول وتحويلها إلى أرقام ونسب مئوية.

4. 6. 2. الأسلوب الكيفي: وهو تحليل وتفسير البيانات الواردة في الجداول وبالإطار النظري الذي تطرقنا إليه، ويهدف إلى معرفة الصدق الإمبريقي لفرضيات الدراسة التي تم تناولها وتدعيم البحث العلمي ورفع مستواه العلمي من حيث الاستشهاد بحقائق وأفكار ومعطيات أخرى[1].

[1] أحمد زردومي، **ملاحظات حول التحديث الإشكالية وصياغة الفرضيات (دراسات في المنهجية)**، نفس المرجع السابق، ص48.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل إجراءات منهجية للدراسة والمتمثلة في المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا وهو المنهج الوصفي وذلك لمعرفة العلاقة بين الإهمال الأسري والعنف المدرسي، كما تم التعرض لميدان الدراسة والعينة ثم عرض أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة مع إبراز خطوات تطبيق الدراسة.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير المعطيات الميدانية التي تحصلنا عليها عن طريق الملاحظة والاستمارة والمقابلة؛ وذلك حسب تسلسل فرضيات الدراسة على التوالي، كل فرضية تم عرض معطياتها في شكل جداول بها تكرارات ونسب مئوية لتسهيل تحليلها وتفسيرها والوصول من خلالها إلى إثبات صحة الفرضيات من عدمها، والخروج بمجموعة من النتائج.

5-1- عرض وتحليل البيانات

سيتم في هذا الفصل عرض بيانات استمارات البحث وتحليل نتائجها، ثم الوصول إلى استخلاص النتائج العامة.

5-1-1- عرض وتحليل البيانات الشخصية:

الجدول (02) يمثل جنس أفراد العينة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	18	%42.9
أنثى	24	%57.1
المجموع	42	%100

يتضح لنا من خلال الجدول (02) أن جنس أفراد العينة أغلبها إناث وتمثل 24 تلميذة أي نسبة 57.1%، في حين أن فئة الذكور بلغ عددها 18 تلميذ أي نسبة 42.9%، من حجم العينة، وهذا يعني أن العنف لا يقتصر على فئة الذكور فقط بل يشمل أيضا فئة الإناث وهذا راجع إلى التوزيع العشوائي للاستبيانات وارتفاع نسبة الإناث في المتوسطة واستمرارهن في الدراسة على خلاف الذكور الذين ينفصلون عن الدراسة واللجوء إلى الحياة العملية وهذا ما لاحظناه خلال ملاحظتنا بالمشاركة في المؤسسة أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور.

الجدول (03) يمثل توزيع الأفراد حسب السن

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 13 سنة	12	%28.6
من 13 سنة إلى 15 سنة	22	%52.4
من 16 سنة إلى 18 سنة	08	%19
المجموع	42	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول (03) الذي يمثل توزيع الأفراد حسب السن أن: أعلى نسبة تكون الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة حيث بلغ عددهم 22 تلميذ أي بنسبة 52.4%، وثاني أعلى نسبة لأفراد العينة كانت الفئة العمرية الأقل من 13 سنة حيث بلغ عددها 12 فرد أي بنسبة 28.6%، في حين كانت نسبة 19% والتي كان عدد أفرادها 8 أفراد والتي تحمل الفئة العمرية من 16 إلى 18 سنة.

نلاحظ أنها نسب متقاربة حيث نستنتج أن تلاميذ أطفال الفئة العمرية من 13 إلى 15 سنة هم الأكثر تعرضا للعنف، والذي وصلت نسبته إلى 52.4%، وهذا راجع إلى المرحلة الحرجة والحساسة التي يكون فيها التلميذ وهي فترة المراهقة، حيث يكون غير ناضج من جميع النواحي النفسية والعقلية، مما قد ينجم عنه سلوكات عنيفة وعدة أخطاء، عكس الفئة التي يكون عمرها أقل من 13 سنة وهذا راجع إلى كونهم مازالوا في مرحلة الطفولة.

الجدول (04) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
الأولى متوسط	11	%26.2
الثانية متوسط	11	%26.2
الثالثة متوسط	10	%23.8
الرابعة متوسط	10	%23.8
المجموع	42	%100

تبين لنا من خلال المعلومات الواردة ي الجدول (04) أن هناك تساوي في النسب المئوية حيث تحصلنا على نسبتي 26.2% والتي تمثل المستويين الأول والثاني متوسط وكان عدد كل واحدة من المستويين هو 11 تلميذ، بينما المستوى الثالث والرابع متوسط فتحصلا على نسبة 23.8% والتي كان عددهما 10 أفراد من العينة.

وهذا راجع إلى التوزيع العشوائي للاستمارات على أفراد العينة وهذا التوزيع لا يؤثر على طبيعة الإجابة على أسئلة الاستبيان.

الجدول (05) يمثل إعادة المبحوثين للسنوات الدراسية وكم مرة أعادوا السنة

التكرار / معيد السنة	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بـ"نعم"	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%26.2	مرة واحدة	4	%9.5
			مرتين	4	%9.5
			ثلاث مرات	3	%7.1
			المجموع الجزئي	11	%100
لا	31	%73.8	-		
المجموع	42	%100	-		

تشير الشواهد الكمية الإحصائية في الجدول (05) أعلاه أن أكبر نسبة من أفراد العينة لم يعيدوا السنة وذلك بنسبة 73.8%، والذي بلغ عددهم 31 تلميذ، في حين أن التلاميذ المعيدين فقد بلغ عددهم 11 تلميذ بنسبة 26.2%، ومن خلال إحصائيات الجدول نرى أنها نسب متقاربة بين عدد المرات التي أعادوا فيها فأغلبهم مرة أو مرتين بسنة 9.5% وبالنسبة للتلاميذ الذي أعادوا ثلاث مرات فقد بلغت نسبتهم 7.1% وعدد ثلاث تلاميذ وهي نسب متقاربة قليلا وهذا راجع إلى نقص الدافعية للتعليم وعدم توفير الظروف الملائمة للدراسة، كذلك نوع الأساليب المتبعة من طرف الوالدين ومعاملتهم بقسوة، وكذلك عدم كفاءة بعض الأساتذة وعدم استحقاقهم للمناصب والمسؤوليات التي على عاتقهم، وتختلف الأسباب في ذلك سواء كانت أسباب تربوية أو أسرية.

الجدول (06) يمثل الصفة الدراسية للتلاميذ

الصفة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
نصف داخلي	21	%50
خارجي	21	%50
المجموع	42	%100

من خلال معطيات الجدول (06) نلاحظ أن النسب متساوية وأن كل من الصفتين الدراسيتين بلغتا نفس النسبة وهي 50% والتي قدر عددهما 21 فرد لكل صفة، ويمكن القول أن ظاهرة العنف تنتشر لدى التلاميذ بغض النظر عن قربهم أو بعدهم من الوسط المدرسي.

الجدول (07) يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 3 أفراد	5	%11.9
من 3 إلى 6 أفراد	26	%61.9
أكثر من 6 أفراد	11	%26.2
المجموع	42	%100

نلاحظ من خلال الجدول (07) أن عدد أفراد الأسرة من 3 إلى 6 أفراد قد حاز على المركز الأول بنسبة قدرها 61.9% ما يعادل 26 تلميذ ثم عدد أفراد الأسر الأكثر من 6 أفراد بنسبة 26.2% أي ما يعادل 11 تلميذ، في حين أن الأسر التي تملك أفراد أقل من 3 وهي الأخيرة بلغت نسبتها ب 11.9%، وعادل 5 تلاميذ فقط.

وتدل هذه النسب أن أغلب المبحوثين ينتمون إلى أسر متوسطة العدد إلى كبيرة نسبيا مقارنة بحجم الأسرة في الماضي وهذا راجع إلى ثقافة الوالدين والإمكانيات المادية للأسرة.

الجدول (08) يمثل المستوى التعليمي للوالدين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%47.6
لا	22	%52.4
المجموع	42	%100

من خلال معطيات الجدول (08) نلاحظ أن أكبر نسبة هي نسبة التلاميذ الذين لا يملك والديهم مستوى تعليمي معين فقد قدرت بنسبة 52.4%، وقد بلغ عددهم 22 تلميذ، في حين أن التلاميذ الذين يملك والديهم مستوى تعليمي فقد بلغت نسبتهم 47.6% وقدر عددهم بـ 20 تلميذ.

ونلاحظ أنها نسب متقاربة فيما بينها، وهذا دليل على أن انتشار ظاهرة العنف وتصرف الأطفال بشكل عدواني غير مرتبط بالمستوى التعليمي للوالدين.

الجدول (09) يمثل نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
منزل خاص	18	%42.9
منزل عائلي	21	%50
منزل مستأجر	3	%7.1
المجموع	42	%100

تشير الشواهد الكمية الإحصائية في الجدول (09) أعلاه أن 50% يعيشون في منزل عائلي، أي أن عدد الأفراد الذين يعيشون فيه كبير، حيث يضم الأجداد والأعمام ...الخ، وقد أثبتت الدراسات أن ضيق السكن وكثرة الأفراد فيه يحد من استقلالية الطفل ويتميز بوجود خلافات أكثر بين أفراده، الأمر الذي يترتب عليه ظهور الكثير من مظاهر العنف لدى الطفل سواء داخل المنزل أو خارجه، في حين أن 42.9% يعيشون في منزل خاص أي مستقل يضم عائلة صغيرة فقط، وهذا يتيح للآباء إقامة علاقة أفضل مع الأبناء تقوم على المساندة والتعاون، كما نجد أصغر نسبة هي 7.1%، وهي تمثل الذين يعيشون في منزل مستأجر.

الجدول (10) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الصحية

التكرار / تعاني مرض مزمن	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بـ"نعم"	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0	-	0	%0
لا	42	%100			
المجموع	42	%100			

يبين الجدول (10) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الصحية أن أفراد العينة الذي يبلغ عددهم 42 تلميذ، والذي تبلغ نسبتهم 100% أي العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة لا يعانون من أي مرض مزمن كالربو، السكري، في حين نسبة التلاميذ الذين يعانون مرض مزمن منعدمة تماما.

ومنه نستنتج أن عينة الدراسة لا تعاني من أي مرض مزمن، على اعتبار أن الأفراد الذين يعانون من أمراض مزمنة يتصفون بقلة الحركة كما لا يستطيعون الدخول في مشاحنات ومشاجرات مع الزملاء أو الأساتذة وليس لهم قوة كافية للخضوع لتدمير الأثاث المدرسي.

5-1-2- عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى:

الجدول (11) يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقة بين الوالدين

طبيعة العلاقة	التكرار	النسبة المئوية
الحوار	40	%95.2
عدم الحوار	1	%2.4
علاقة سطحية	1	%2.4
المجموع	42	%100

نلاحظ من خلال الجدول (11) الذي يمثل طبيعة العلاقة بين الوالدين كانت تتميز بالحوار والتي قدرت نسبتها بـ: 95.2% والتي بلغ عددهم 40 تلميذ فالحوار بين الوالدين من الأمور الهامة التي يجب أن تكون داعمة للحياة وإيجابية خاصة لنفسية الطفل، فكلما ارتقت أساليب وآليات ومضامين هذا الحوار خاصة في الأوقات العصيبة أو المشكلات يمكن الاطمئنان على هذه الأسرة وإن الحوار من أهم الخصائص التي تتحلى بها الأسر المتماسكة، في حين الأسر التي تتميز بعدم الحوار فقد بلغت 2.4%، ونفس النسبة 2.4% بالنسبة للأسر التي تتميز بالعلاقة السطحية، وقد تعود أسبابها إلى تراكم الخلافات

والمشاكل بين الزوجين وغياب الحوار وعدم المفاهمة ما يؤدي إلى العلاقة السطحية وجفاء المشاعر والأحاسيس ويصبح العيش من أجل الأبناء فقط.

ومما سبق نلاحظ أن معظم أفراد العينة أقروا بأن العلاقة تقوم على الحوار بين والديهم في حين نسبة قليلة للتلاميذ الذين أقروا بالعلاقة السطحية وعدم الحوار.

الجدول (12) يمثل توزيع أفراد العينة حسب إذا كان الوالدين يعاملونهم بحب وحنان

طبيعة العلاقة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	%97.6
لا	1	%2.4
المجموع	42	%100

من خلال معطيات الجدول (12) والذي يمثل معاملة الوالدين للأبناء بحب وحنان يتضح أن أغلب أفراد العينة والتي تبلغ نسبتهم 97.6% يعاملون بحب وحنان، في حين نجد أن 2.4% ممن لا يعاملون بحب وحنان.

ونستنتج بأن أغلبية أفراد العينة يعاملون من قبل والديهم بحب وحنان، وكلما كانت المعاملة حسنة للطفل كالحوار والاهتمام بالمشاكل الشخصية والمدرسية والحالة النفسية، كلما كانت سلوكاته جيدة ومؤدبة داخل المدرسة وخارجها.

الجدول (13) يبين إذا كان والدي التلميذ منفصلين

التكرار	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بـ"نعم"	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0	الأب	-	-
			الأم	-	-
			الكفيل	-	-
			المجموع الجزئي	-	%100
لا	42	%100	-		
المجموع	42	%100	-		

يوضح الجدول (13) من خلال النسب أعلاه أن نسبة الوالدين غير المنفصلين بلغت 100% في حين بقية الإجابات منعدمة تماما.

وهذه النسب تأكد أن الحالة الاجتماعية للوالدين جيدة وتسير وفق أسس صحيحة، كما يتضح من خلال النسب على التفاهم والانسجام داخل الأسر وبالتالي نجاح المجتمع لأن نجاح العلاقة الأسرية من نجاح المجتمع.

الجدول (14) يبين إذا كان التلميذ فقد أحد الوالدين

فقد أحد الوالدين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	42	%100
المجموع	42	%100

من خلال الشواهد الكمية الموضحة في الجدول (14) الذي يمثل فقد أحد الوالدين نلاحظ أن نسبة أفراد العينة كانت إجابتهم "لا" ومثلت 100% وهذا يرجع إلى أن كلا الأبوين على قيد الحياة ولا توجد أي حالة وفاة، في حين أن احتمال الإجابة ب "نعم" فنسبته منعدمة.

ومما سبق نلاحظ أن كل أفراد العينة يعيشون مع كلا والديهم ولم يتعرضوا لفقدان أي واحد من والديهم.

الجدول (15) يمثل أعضاء العينة إذ قاموا بأعمال الشغب من قبل

القيام بأعمال شغب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%31
لا	29	%69
المجموع	42	%100

يوضح الجدول (15) أن نسب أفراد العينة الذين لا يقومون بأعمال الشغب أكبر من الذين يقومون بأعمال الشغب، حيث قدرت نسبة العينة التي أقرت بالفعل 69% مقارنة بالذين لا يقومون بأعمال الشغب، وقد بلغت نسبتهم 31%، وهذا يرجع إلى التربية والرقابة التي يوضع تحتها التلميذ سواء داخل المؤسسة من طرف المنظومة التربوية أو داخل الأسرة.

أما التلاميذ الذين يقومون بأعمال الشغب فهذا راجع إلى أن هذه المرحلة (المرحلة المتوسطة) تمثل مرحلة المراهقة التي يحاول فيها الطفل إثبات ذاته ووجوده أمام الآخرين.

ومن خلال المعطيات النسبية نرى أن بعض السلوكات العنيفة كالشجار مع الزملاء أو تخريب أثاث المدرسة أو الدفع أو حتى التشابك بالأيادي والاعتداء اللفظي بغير حق التي يقوم بها التلاميذ في

المدارس قد تكون تقليد للأسلوب الملاحظ أمامهم، أو للتنفيس عن الرغبة في الانتقام، كذلك فسح مجال الحرية للأبناء للقيام بسلوكات والتصرفات التي يريد القيام بها.

كما لاحظنا من خلال إجراءنا للملاحظة بالمشاركة أن بعض التلاميذ يقومون بأعمال شغب بسبب تأثير أصدقائهم عليهم والرغبة في التقليد.

الجدول (16) يبين إذ كان عمل الأب يجبره على السفر

السفر للعمل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%38.1
لا	26	%61.9
المجموع	42	%100

يتضح لنا من خلال الجدول (16) أن نسبة 61.9% من عينة الدراسة أقرت بأن عمل الأب لا يجبره على السفر في حين أن نسبة 38.1% أجابوا بأن الأب يسافر من أجل العمل.

منه نستنتج أن أغلب العينة يكون عمل الأب فيها قريب ولا يجبره على السفر لأن أغلب أعمالهم في الفلاحة أو التجارة البسيطة (في محلات بيع المواد الغذائية أو الخضروات...الخ) وفي مجال البناء أو في التعليم.

الجدول (17) يبين سبب غياب التلميذ عن المدرسة

سبب الغياب عن المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
ظروف صحية	34	%81
الذهاب إلى العمل	4	%9.5
ظروف أسرية	2	%4.8
عدم الرغبة في الدراسة	2	%4.8
المجموع	42	%100

تشير بيانات الجدول (17) أن أكبر نسبة لإجابات المبحوثين حول سبب غيابهم عن المدرسة يعود إلى ظروف صحية، حيث بلغت 81% ويعود ذلك إلى عدة عوامل منها إحساس التلميذ بوعكة صحية في حين بلغت نسبة العينة التي يعود سبب غيابهم إلى الذهاب إلى العمل ب9.5% وذلك قد يرجع إلى ظروف اقتصادية متدنية، إضافة إلى الرغبة في الاعتماد على النفس وعدم الاعتماد على الوالدين في ذلك، في حين بلغت نسبة الإجابات للظروف الأسرية بنسبة صغيرة وهي 4.8% وقد تعود إلى انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة أو عجز الآباء على توفير المستلزمات الدراسية وهذا فضلا عن بعد المدرسة

عن مكان الإقامة وعدم توفر النقل المدرسي، ونفس النسبة للعينة التي أقرت بعدم الرغبة في الدراسة فقد بلغت 4.8%، وقد يرجع سبب ذلك إلى عدة أسباب منها: ما أرجحه بعض التلاميذ إلى عنف بعض الأساتذة اتجاه التلاميذ، كذلك عدم رضا التلاميذ عن المواد التي تدرس وعدم رغبتهم في دراسة محتواها لأنها تفوق قدرتهم على الفهم وعدم توفير الوالدين الوسائل المساعدة.

5-1-3- عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية

الجدول (18) يبين سبب غياب التلميذ عن المدرسة

ممارسة السلوكات العدوانية لحفظ الحقوق	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%50
لا	7	%16.7
أحيانا	14	%33.3
المجموع	42	%100

من خلال شواهد الجدول الكمية رقم (18) نجد أن أكبر نسبة 50% وتمثل عينة الأفراد الذين يمارسيون سلوكات عدوانية لحفظ حقوقهم، ثم تليها 33.3% نسبة العينة التي أقرت بأهم يمارسون سلوكات عدوانية "أحيانا" في حين بلغت 16.7% للأفراد الذين لا يمارسون أي سلوك عدواني لحفظ حقوقهم.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يمارسون سلوكات عدوانية كالسب والشتم والضرب، لحفظ حقوقهم وهذه السلوكات قد تكون غير مؤدية للآخرين لأنها تمارس لغرض حفظ حقوقهم فقط.

الجدول (19) يبين هل يكفي دخل الأسرة لتلبية الحاجات

دخل أسرتك يكفي تلبية حاجاتك	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الإجابة بـ"لا" هل يدفعك ذلك إلى	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%76.2	-		
لا	10	%23.8	الغضب	1	%2.4
			القيام بسلوك عدواني	1	%2.4
			تقدير الظروف	8	%19
المجموع	42	%100	المجموع الجزئي	10	%23.8

من خلال الشواهد الكمية المتحصل عليها في الجدول (19)، نرى أن نسبة 76.2% من إجابات أفراد العينة ترى بأن دخل أسرتها يكفي لتلبية مختلف الحاجات، وهذا قد يعود إلى أن دخل آبائهم جيد نظرا لطبيعة مهنتهم أو وجود مصادر أخرى للدخل، بالإضافة إلى حجم الأسر، في حين نجد نسبة 23.8% تمثل إجابات العينة التي ترى بأن دخل أسرتها لا يكفي لتلبية حاجاتها ويعود ذلك إلى انخفاض دخل آبائهم أو كبر حجم الأسرة، وكما نجد بأن بعض أفراد العينة الذي بلغت نسبتهم 23.8% وهي النسبة الأدنى بأن أسرهم لا تلبي جميع حاجاتهم، إلا أنهم يقومون بتقدير الظروف وذلك بنسبة 19% وهي أكبر نسبة وتتساوى النسبة بين الغضب والقيام بسلوك عدواني؛ حيث قدرت نسبتهما ب 2.4%.

ونستنتج بأن الاختلاف بين أفراد العينة في الحاجات يرجع إلى التباين والاختلاف بين طبيعة الأسرة من حيث المستوى الاقتصادي، ومن حيث عدد أفراد الأسرة.

الجدول (20) يمثل متابعة الوالدين للمسار الدراسي

متابعة الوالدين للمسار الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	%97.6
لا	1	%2.4
المجموع	42	%100

من خلال الشواهد الكمية للجدول (20) نلاحظ أن أكبر نسبة هي 97.6% لأفراد العينة الذين يتلقون متابعة من طرف والديهم للمسار الدراسي وهو ما يشجع الطفل على التفوق والنجاح وتحقيق مكاسب تعليمية، أما نسبة 2.4% من التلاميذ وهي الضئيلة جدا أجابوا أن والديهم لا يتابعون مسارهم الدراسة وهذا راجع إلى عدم اهتمام الآباء بأبنائهم.

ومنه نستنتج أن أغلب الأسر تتابع وتراقب المستوى والمسار الدراسي للأبناء حتى يزداد مستواهم ويتحسن للأفضل ويزداد لديهم حب التعلم وتحقيق الأهداف والطموحات وتكوين شخصية قوية للطفل.

الجدول (21): يمثل شعور التلاميذ عند رؤية الزملاء مع آبائهم

الشعور عند رؤية الزملاء مع آبائهم	التكرار	النسبة المئوية
الغيرة	3	%7.1
الحقد	4	%9.5
الحب	6	%14.3
عادي	29	%69
المجموع	42	%100

من خلال الجدول (21)الذي يمثل شعور التلاميذ عند رؤية الزملاء مع آبائهم فأكبر نسبة هي 69% والتي تمثل شعور عادي أي لا يهتمون ولا يتولد أي شعور لديهم في حين نجد أن نسبة 14.3% هي الثانية والتي تمثل شعور الحب أي إعجابهم وفرحهم عند رؤية زملائهم مع آبائهم، ثم نجد نسبة 9.5% تمثل مشاعر الحقد، وأصغر نسبة تمثل مشاعر الغيرة بنسبة 7.1% والتي قد تعود إلى غياب الآباء عن أبنائهم بسبب العمل أو السفر.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة لا يكنون أي مشاعر سيئة تجاه زملائهم عند رؤيتهم مع آبائهم وذلك لوجودهم الدائم معهم وحب آبائهم لقهم وقربهم لهم.

الجدول (22): اهتمام الوالدين بالحديث عن مشاكلك الخاصة

اهتمام الوالدين بالحديث عن المشاكل الخاصة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أحيانا	15	%35.7
دائما	15	%35.7
أبدا	12	%28.6
المجموع	42	%100

من خلال الجدول (22) الذي يمثل اهتمام الوالدين بالحديث عن مشاكلك الخاصة نلاحظ تساوي بين نسبة إجابات العينة بين "أحيانا" و"دائما" والتي قدرت نسبتهم ب 35.7% وهذا قد يعود إلى قرب المسافة بين الوالدين والأبناء، والمصاحبة بينهم وخاصة بين الأولاد والأم، في حين نسجل 28.6 في إجابات أفراد العينة التي يهتم أوليائهم بالحديث معهم عن مشاكلهم الخاصة وذلك يعود إلى الفجوة بينهم بسبب البعد العاطفي بين الأهل والأبناء.

ومنه نستنتج رغم وجود اهتمام من طرف الوالدين بانشغالات ومشاكل الأبناء إلا أننا نجد سلوكات غير مقبولة وعنيفة داخل المؤسسة كالشجار بالأيادي والدفع والسب وحتى كسر النوافذ والأثاث وإحداث شغب بين الحصص المدرسية.

الجدول (23): الاستمتاع بقضاء الوقت بمفردك

الاستمتاع بقضاء وقتك بمفردك	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%31
لا	16	%38
أحيانا	13	%31
المجموع	42	%100

من خلال الجدول (24) الذي يمثل الاستمتاع بقضاء الوقت بمفردك أكبر نسبة تمثل 38% وترجع إلى عدم الاستمتاع وذلك بسبب حب الاختلاط وتكوين جماعات من الرفاق والأقران لتمضية الوقت والاستمتاع، في حين نجد تساوي بين إجابات أفراد العينة بين "نعم" "وأحيانا" حيث قدرت نسبتهما 31% وذلك قد يعود إلى الحالة النفسية التي يكون فيها الفرد أو الوضع الذي يكون فيه.

وفي الأخير نستنتج أن أغلب أفراد العينة يفضلون الاستمتاع بوقتهم مع أصدقائهم لأن ذلك يؤثر على النفسية ويرفه عنها، ويمنحون الشعور بالرفقة والأنس ويمنعون الشعور بالعزلة والوحدة، كما يقدمون لبعضهم الدعم اللازم في الأوقات العصيبة والسعيدة على حد سواء.

الجدول (24): يمثل شتم من يضايقك

هل تشتم من يضايقك	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	18	%42.9
دائما	5	%11.9
أبدا	19	%42.2
المجموع	42	%100

من خلال الجدول (24) الذي يبين شتم من يضايقك أن أكبر نسبة تثمل 42.9% والتي تمثل الرد بالشتم أحيانا فيما كانت نسبة 42.2% والتي توضح الفئة لا تقوم بالشتم أبدا، أما العينة التي أقر أفرادها بأنهم دائما يردون على من يضايقهم بالشتم فبلغت 11.9%.

وهذا راجع إلى أن أغلب التلاميذ يردون على من يضايقهم بالشتم وهذا راجع إلى المرحلة الحساسة من عمرهم وهي المراهقة، وبالتالي تكون بعض التصرفات غير السوية كالسب والشتم ظاهرة بشكل ملحوظ عند تصرف أحدهم معه بأسلوب خاطئ كالشتم أو حتى بالدفع، لكن من المستحسن عدم الرد بالمثل فهذه من مقومات الدين الإسلامي، ولعل هذا راجع إلى أسلوب التنشئة غير سوية.

الجدول (25): يمثل الانفجار من الغضب بسرعة

الانفجار من الغضب بسرعة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%42.9
لا	24	%57.1
المجموع	42	%100

من خلال الجدول (25) الذي يمثل أن 57.1% تمثل نسبة أفراد العينة التي تقر بعدم الانفجار من الغضب بسرعة، في حين نجد أن نسبة 42.9% تمثل عينة الأفراد الذين أجابوا أنهم ينفجرون بسرعة من الغضب.

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يتحكمون في انفعالاتهم وردات فعلهم ولا ينفجرون من الغضب بسرعة رغم أن هذه المرحلة تعتبر جد حساسة ويصعب التحكم في الغضب خاصة الشديد، الذي يصبح الفرد فيه في حالة غير قادر على التحكم في ردات فعله.

الجدول (26): يمثل تحطيم الأشياء عند الغضب

تحطيم الأشياء من حولك عند الغضب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%33.3
لا	28	%66.7
المجموع	42	%100

من خلال الجدول (26) والذي يمثل تحطيم الأشياء عند الغضب، تبين أن نسبة 66.7% تقر بعدم القيام بهذا الفعل، في حين نجد أن 33.33% من إجابات أفراد العينة تقر بتحطيم الأشياء عند الغضب وذلك للتخفيف من حدث وتفريغ المكبوتات وضغوطات الحياة المتراكمة.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة لا يقومون بتحطيم الأشياء عند الغضب ولكل واحد طريقته الخاصة في تفريغ شحنات غضبه، فهناك من يقوم بالبكاء أو الصراح أو النوم أو حتى الأكل.

الجدول (27): يبين إذ كان أولياء أفراد العينة يشجعوهم على ممارسة الأعمال المفيدة

تحطيم الأشياء من حولك عند الغضب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%95.2
لا	2	%4.8
المجموع	42	%100

يتبين لنا من خلال الجدول (27) المدعوم بمعلومات وبيانات على أن أولياء أفراد العينة يشجعون أولادهم على ممارسة الأعمال المفيدة، إذ اتضح لنا أن أغلبية عينة الدراسة يشجعونهم أوليائهم على ممارسة هذه النشاطات أو الأعمال حيث وصلت هذه الفئة إلى 40 فردا، من أصل 42 فردا، وهذا بنسبة 95.2%، إلا أن هناك فئة من أفراد العينة لا يتم تشجيعهم لممارسة الأعمال المفيدة من قبل أوليائهم وكانوا شخصين من فئة 42 شخصا وهذا بنسبة 4.8%.

ومنه نستنتج أن أغلبية الآباء والأمهات يشجعان أولادهم على ممارسة الأعمال المفيدة وذلك من أجل استثمار وقتهم وتنظيمه ومعرفة قيمته واجتناب الأفعال غير النبيلة كالسرقة أو تعاطي المخدرات أو الشجار مع الآخرين.

الجدول (28): يبين إذ كان أولياء أفراد العينة يوفرون جو مريح لأولادهم يساعدهم على الدراسة

الوالدان يوفران الجو المريح للدراسة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	36	%85.7
أبدا	2	%4.8
أحيانا	4	%9.5
المجموع	42	%100

يبين لنا الجدول (28) إذ كان أولياء أفراد العينة يوفرون جو مريح لأولادهم يساعدهم على الدراسة وبين المعلومات أو البيانات أن أغلبية الأولياء مهتمين بأولادهم في هذا الجانب حيث أن وصل عدد أفراد العينة إلى 36 فردا من أصل 42 فردا، أوليائهم يوفرون لهم الجو المناسب والمريح الذي يساعدهم على الدراسة وصلت نسبته إلى 85%، وتليها فئة التي أقرت بأن أحيانا ما يهتمون بهم أوليائهم، وهذا بلغ عددهم ب 4أفراد وبنسبته 9.5% وتليها الفئة غير الموفر لهم الجو المناسب لدراسة من قبل أوليائهم 2 بنسبة 4.8%.

وهنا نستنتج أن النسبة الغالية في الفئة التي تهتم بتوفير الجو المناسب للدراسة، إلا أن النسبة المغلوبة هي فئة الغير مهتمين بأولادهم في توفير الجو المناسب لدراسة وهذا يعود إلى وجود مشاكل على

مستوى العائلة كطلاق الوالدين، أو هجرة الأب من أجل العمل، أو فقدان أحد الوالدين، أو ضعف دخل الأسرة وعدم القدرة على تلبية الحاجات الضرورية، أو لكمية الأوامر التي يتلقونها، كإجبار الطفل على العمل في مجالات معينة رغم صغر سنه من أجل زيادة دخل الأسرة لا تسمح لهم بالدراسة أو حتى للأوضاع الاقتصادية للأسرة، وهذا يعود بالسلب على نتائج الدراسية للطفل.

الجدول (29): يبين إذ كان أولياء أفراد العينة يغضبون منه إذ فشلوا في الاختبارات

يغضب الوالدين إذا فشلوا في الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	%100
لا	0	%0
المجموع	42	%100

من خلال الجدول (29) الذي يبين لنا ما مدى أهمية الأولياء بنتائج الدراسية للتلميذ وهل ينزعجون من فشلهم في الاختبارات فإن الإحصائيات تبين أن كل الأولياء مهتمين بالنتائج الدراسية لأولادهم ومدى اهتمامهم بها وزعلهم عند فشل أولادهم، حيث أن كل أفراد العينة أوليائهم مهتمين بنتائجهم الدراسية بنسبة 100%.

وهنا نستنتج أن كل أولياء أفراد العينة مهتمين بنتائج الدراسة وغضبهم وعند فشلهم في الدراسة، ورغم هذا فمن الأخطاء التي يرتكبها بعض الأولياء لاسيما إذا كانت النتائج لا ترقى إلى المستوى المقبول أنهم ينهالون على أبنائهم بالشتائم والضرب والتوبيخ أي استعمال سلوك عنيف.

5-1-4- عرض وتحليل جداول الفرضية الثالثة

الجدول (30): يبين إذ كان أفراد العينة يتلقون مساعدة من أوليائهم عند الحاجة

تتلقى المساعدة من والديك عند الحاجة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%54.8
لا	19	%45.2
المجموع	42	%100

من خلال الجدول (30) الذي يبين لنا إذا كان أفراد العينة يتلقون مساعدة من أوليائهم عند الحاجة وبينت لنا البيانات أن فئة الأولياء الذي يقدمون مساعدة لأولادهم عند الحاجة التي وصلت إلى 23 شخص من أصل 42 شخص وهذا بنسبة 54.8% أما الفئة الثانية التي لا يتم تقديم المساعدة لهم من طرف أوليائهم وصلت إلى 19 فرد وهذا بنسبة 45.2%.

وهنا نستنتج أن الفئة الغالبة هي فئة الأولياء الذي يقدمون المساعدة لأطفالهم وهذا ما يساعدهم على تحصيل دراسي جيد وأيضا تجنب المشاكل وسلوكات العدوانية مع غيرهم إذا لا يحتاجون إلى طرف آخر من أجل توفير حاجياتهم، أما الفئة التي لا تقدم المساعدة لأولادها شيء سلبي تجل من الطفل يلبي حاجاته خارج الأسرة، ومع أشخاص آخرين وهذا دليل على خروج الطفل لطريق غير سوي مليء بالمشاكل والصعاب والأفعال غير المحمودة.

الجدول (31): يبين إذ كان أولياء أفراد العينة يمارسان الرقابة المنزلية عليهم

الوالدان يمارسان عليك الرقابة المنزلية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%88.1
لا	5	%11.9
المجموع	42	%100

يبين لنا الجدول (33) إذ كان أولياء أفراد العينة يمارسان الرقابة المنزلية عليه وبينت لنا الإحصائيات أن أغلبية الأولياء يمارسان الرقابة المنزلية على أطفالهم وصال عددهم إلى 37 فرد من أصل 42 فرد، وهذا بنسبة 88.1%، أما الفئة الثانية التي لا يمارس عليها الرقابة المنزلية التي يقدر عددها ب 5 أفراد وهذا بنسبة 11.9%.

ومنه نستنتج أن الفئة الغالبة هي الفئة التي تخضع للرقابة المنزلية من طرف والديهم، أما الفئة الأخرى غير الخاضعة للرقابة المنزلية فئة معرضة لارتكاب الأخطاء والخضوع مغريات الحياة كالتدخين وتعاطي المخدرات خاصة في سن المراهقة التي تعتبر أصعب مرحلة عمرية للطفل وذلك لأن فيها يبدأ الطفل في التعرف على الحياة للأشخاص الكبار.

الجدول (32): يبين إذ كان أولياء أفراد العينة يهتمون بجماعة رفاق أبنائهم

الوالدان يهتمان بجماعة الرفاق	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%76.2
لا	10	%23.8
المجموع	42	%100

من خلال الجدول (34) يتبين لنا أغلبية الأولياء يهتمون بجماعة الرفاق لدى أولادهم حيث بلغ عددهم 32 فردا من أصل 42 فردا، وذلك بنسبة 76.2% لكن هناك فئة الثانية التي لا تهتم بجماعة الرفاق لدى أولادهم حيث وصلت إلى 10 أفراد من أصل 42 فرد وهذا بنسبة 23.8%.

ومنه نستنتج أن أغلبية الأولياء يهتمون بجماعة الرفاق الذي هي تعتبر عامل أساسي في تكوين شخصية الطفل، وذلك عن طريق المخالطة والمعاشرة فإن كل ما يفعله الرفيق يصبح عبارة عن رغبة في التجربة.

الجدول (33): يبين إذ كان والدي أفراد العينة يضربونهم إن لم يسمعوا كلامهم

ضرب عندما لا تسمع كلامهما	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%81
لا	8	%19
المجموع	42	%100

يبين لنا الجدول (33) إذا كان أولياء أفراد العينة يضربونهم عندما لا يسمعون كلامهم فبينت لنا البيانات أن فئة كبيرة منهم تتعرض للضرب عند عدم إتباع كلام الوالدين حيث وصل عددهم إلى 34 تلميذ من أصل 42 تلميذ، أي بنسبة 81% أما الفئة المتبقية التي وصل عددها إلى 8 أفراد بنسبة 19% لا يتم ضربهم عندما يقومون بذلك.

ومنه نستنتج أن الفئة الغالبة هي الفئة التي يتم ضربها عند عدم سماع كلام الوالدين، وهذا أسلوب غير سوي قد يزرع في نفس الطفل الغل والحقد والضغينة كما أنه سلوك يشعر الطفل بعدم الراحة والطمأنينة دخل الأسرة.

الجدول (34): يبين إذ كان أفراد العينة يخافون عندما يقومون بالحديث مع أوليائهم

يخافون عند الحديث مع أوليائهم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%52.4
لا	20	%47.6
المجموع	42	%100

يبين لنا الجدول (34) إذا كان أفراد العينة يخافون عند الحديث مع أوليائهم، فتبين لنا المعلومات المحصلة أن 22 فرد من أصل 42 فرد بنسبة 52.4% يخافون عند الحديث مع أوليائهم أما أفراد العينة المتبقية الذي وصل عددهم إلى 20 فردا بنسبة 47.6% أنهم لا يخافون عند الحديث مع أوليائهم.

ومنه نستنتج أن أغلبية التلاميذ يخافون عند الدخول في حوار مع أوليائهم أو الحديث معهم اتجاه أمر ما وهذا ليس بشيء جيد ويدل على عدم راحة الطفل داخل الأسرة، بحيث لا يستطيع إخراج انفعالاته

الداخلية وتساؤلاته التي يبحث لها عن جواب، وتصبح مع مرور الوقت عبارة عن مكبوتات قد يخرجها عن طريق سلوك عدواني.

الجدول (35): يبين إذا كان والدي أفراد العينة يتضايقان من وجود أبنائهم معهم

يتضايق والديك لوجودك معهما	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%4.8
لا	40	%95.2
المجموع	42	%100

يبين لنا الجدول (35) إذ كان والدي أفراد العينة يتضايقان من وجود أبنائهم معهم فبينت المعطيات أن هناك تلميذين فقط من يتضايق أوليائهم من وجودهم معهم وهذا بنسبة 4.2% أما الفئة الثانية التي وصل عددها إلى 40 تلميذ من أصل 42 تلميذ، وبنسبة 95.2% لا يتضايقون أوليائهم من وجودهم معهم.

ومن هنا نستنتج أن الفئة الغالبة هي الفئة التي لا يتضايقان الوالدين من وجود أبنائهم معهم أما الفئة التي أخذت أقل شيء التي هي معرضة للتهميش وعدم رغبة الوالدين بوجودهم قربهم معرفة أكثر لصحبة السوء والقيام بأفعال الشارع كالتدخين والشتم والسب والتعرض للناس في الشارع، وهذا من أجل تلبية الحادات الشخصية المفقودة داخل أسرته.

الجدول (36): يبين إذا كان أفراد العينة يحسان بالتهميش أو الغيرة عند تفضيل الوالدين لأحد إخواتهم عليهم

الإحساس بالتهميش أو الغيرة عند تفضيل أحد الإخوة عليهم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%19
لا	34	%81
المجموع	42	%100

يبين لنا الجدول (37) إذ كان أفراد العينة يحسون بالتهميش أو الغيرة عند تفضيل الوالدين لأحد أخواتهم عليهم.

حيث بين لنا أن 34 من التلاميذ العينة لا يغارون من إخوتهم عند تفضيل الوالدين لهم، وقدرت نسبة هذه الفئة بـ81% أما الفئة القليلة التي قدرت بـ8 أشخاص وبنسبة 19% وهي فئة التي تتملكهم الغيرة من إخوتهم.

ومنه نستنتج أن الفئة الغالبة والأكثر شيوعا هي الفئة التي لا تغار من إخوتها عند قيام الوالدين بهذا الفعل، إلا أن هذا الفعل فعل غير رسمي وغير أخلاقي فهو بدوره يغرس الكره بين الإخوة وعدم ترابطهم ومحبة بعضهم البعض فهو أسلوب يجعل من الإخوة أعداء داخل أسرة واحدة.

5-2- مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات

5-2-1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى

والتي مفادها "مساهمة الخلافات الأسرية في ممارسة العنف المدرسي" يتبين لنا في ضوء تحليلنا للمعطيات المدرجة في الجداول السابقة ما يلي:

من خلال الجدول (11) نجد أن طبيعة العلاقة بين الوالدين يسودها الحوار وهذا بنسبة 95.2% وهذا ما يدل على أن العلاقة بين الزوجين جيدة يسودها التفاهم والمناقشة، كما نجد في الجدول (12) الذي ينص على: هل أن والديك يعاملانك بحب وحنان فكانت الأجوبة بشكل إيجابي حيث وصلت النسبة إلى 97.6% من أفراد العينة يعاملونهم أوليائهم بحب وحنان وهذا يدل على أن الطفل مكتفي عاطفيا ويعيش في جو أسري مريح يسوده الأمان والراحة والطمأنينة، كما يبين لنا الدول (13) إذا كان الوالدين منفصلين والجدول (14) الذي أقر لنا إذ كان أفراد العينة فقدوا أحد الوالدين، فبينت النتائج أن أفراد العينة لم يتعرضوا لهذا النوع من الظواهر فوصلت نسبة الانفصال إلى 100% من أفراد العينة لم ينفصلوا أوليائهم وأيضا نفس النسبة 100% من أفراد العينة لم يتعرضوا للفقد، إذن هذان السؤالان لم ينطبقا على عينة البحث إذ أنهم لم يتعرضوا لهذه المواقف، كما بين لنا الجدول (15) الذي ينص على أن عمل والديك يجبره على السفر فكانت الإجابات على هذا السؤال من طرف المبحوثين مختلفة إلا أن المبحوثين بنسبة 61.9% لم يجبر العمل أوليائهم على السفر والبحث على لقمة العيش وأن عمل أوليائهم قريبا من مقر سكنهم أي أن الطفل تحت نظر الأولياء يوميا، أما الجدول (17) الذي يبين سبب الغياب عن المدرسة فكانت نسبة كبيرة من عينة الدراسة تغيب لظروف صحية وذلك بنسبة 81% وهذا سبب عادي ليس مؤشر لفرضية الدراسة.

وبين الجدول (15) الذي ينص على هل قمت بأعمال الشغب من قبل فكانت النتيجة متقاربة بين نعم ولا إلا أن أغلبية عينة البحث لم تقوم بعمل الشغب من قبل وهذا بنسبة 69%.

وما يمكن قوله في الأخير أن الخلافات الأسرية لا تساهم في انتشار ظاهرة العنف المدرسي وبالتالي فإن هذه الفرضية لم تتحقق وهذا ما يفتح المجال لدراسات أخرى.

5-2-2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

والتي مفادها "غياب الرعاية النفسية والاجتماعية له دور في بروز العنف داخل الوسط المدرسي" تبين لنا في ضوء تحليلنا للمعطيات المدرجة في الجداول السابقة ما يلي:

من خلال الجدول (18) نجد أن نسبة 50% يقومون بحفظ حقوقهم عن طريق ممارسة سلوكات عدوانية سواء كانت عن طريق استعمال للقوة الجسدية أو بالتهديد والذي ينتج من عدة عوامل فالطفل الذي يتعرض للعنف في طفولته يكون أكثر عرضة لممارسة العنف في المستقبل، كذلك الحاجة إلى تفريغ الضغوطات والانفعالات السلبية والغضب التي يتعرض لها الطفل، وحتى عدم القدرة على السيطرة على النفس والتصرف بعنف.

كما نجد من خلال الجدول (19) أن 76.2% من أفراد مجتمع الدراسة أن دخل أسرهم يكفي لتلبية حاجاتهم، وهذا راجع إلى رغبة الأولياء، لتوفير جميع المتطلبات حتى لا يقوم الأبناء بتوفيرها على حساب سلوكات غير مقبولة كالسرقة.

كما نجد في الجدول (20) أن نسبة 97.6% تمثل إجابات أفراد العينة الذين أجابوا بمتابعة الوالدين للمسار الدراسي لأولادهم.

في نفس السياق الجدول (21) نجد نسبة 69% يملكون شعور عادي عند رؤية الزملاء مع آبائهم وذلك لحب آبائهم لهم وقربهم منهم.

أما في الجدول (22) فنجد تساوي في الإجابات بنسبة 35.7% بين اهتمام الوالدين بالحديث عن المشاكل الخاصة للأبناء الدائم وأحيانا وهذا لقرب المسافة بين الآباء والأبناء ومحاولة الآباء كسر حواجز الهلع والرهبة بين الآباء والأبناء.

أما في الجدول (23) فنسبة 38% من الإجابات تمثل أن التلاميذ لا يفضلون تمضية الوقت لوحدهم بل مع الزملاء والأقران، سواء في اللعب أو في الحديث أو حتى في الدراسة فذلك يؤثر بشكل إيجابي على النفسية ويمنع الشعور بالوحدة.

كما يبين الجدول (24) أن نسبة 42.9% من أفراد العينة أقروا بالقيام بالسب والشتم أحيانا وذلك عند تعرضهم لمضايقات من طرف زملائهم لاعتقادهم أنها الوسيلة الوحيدة للدفاع عن أنفسهم وحقوقهم، وإبراز قوتهم وعد التعرض لهم مرة أخرى.

كما تشير نسبة 57.1% من إجابات الأفراد الذي لا ينفجرون من الغضب بسرعة وذلك لتحكمهم في أنفسهم وفي غضبهم.

كما يشير الجدول (26) أن نسبة 66.7% لا يحطمون الأشياء عند عضبهم والذي يعتبر سلوك معروف ومتداول للتخفيف عمن حدة الغضب إلا أنهم يقومون بتصرفات أخرى كالبكاء أو النوم أو الإنعزال عن الآخرين.

كما نجد في الجدول (27) أن نسبة 95.2% يشجع الأولياء أبنائهم بممارسة الأعمال المفيدة وهذا لوعي الآباء لدور التشجيع والتحفيز في تحسين نفسية الطفل وتعلمه ما ينفعه ويعود بالفائدة عليه في الحياة العلمية والفكرية.

كما نجد في الجدول (28) أن نسبة 85.7% من الإجابات تبين أن أوليائهم يوفرون الجو المناسب والملائم للدراسة حتى يتمكن من مراجعة الدروس وتحقيق نتائج جيدة ومرتفعة، وهذا لمعرفة الأولياء بمدى أهمية تهيئة الجو الأسري للدراسة.

أما في الجدول (29) فنجد أن نسبة 100% تمثل إجابات الأفراد الذين يغضب منهم أوليائهم عند فشلهم في الاختبارات وهذا من الأخطاء التي يقوم بها الأولياء تجاه أبنائهم وتؤثر على نشأتهم الاجتماعية وقد يؤول بهم الأمر إلى التعقد من الاختبارات ونتائجها.

ومنه نستنتج أن غياب الرعاية النفسية والاجتماعية ليس له دور في بروز العنف داخل الوسط المدرسي، وبالتالي فإن الفرضية لم تتحقق كليا.

5-2-3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

من خلا الفرضية الثالثة والتي مفادها: تؤدي سوء المعاملة الوالدية إلى بروز العنف في الوسط المدرسي.

تبين لنا في ضوء تحليلنا للمعطيات المدرجة في الجداول السابقة، فبين لنا الجدول (31) الذي ينص على إذا كان أفراد العينة يتلقون مساعدة من أوليائهم عند الحاجة فكانت الأجوبة تبين بنسبة كبيرة وصلت إلى 54.8% أنهم يتلقون المساعدة من أولياء أمورهم عند الحاجة وهذا لا يدل إلى على حسن المعاملة التي يتلقونها ومدى اهتمام أوليائهم بهم وهذا يساعدهم على النمو بشكل طبيعي وعدم التعرض لمواقف أكبر من سنهم وتحمل مسؤوليات غير قادر على تحملها، كما يبين لنا الجدول (32) الذي يحمل بيانات إذا كان أولياء أفراد العينة يمارسان الرقابة المنزلية وهو فعل يجعل من الطفل يبتعد عن كل ما

يؤدي بخطر على حياته وشخصيته خاصة في فترة الخروج من مرحلة الطفولة والدخول إلى مرحلة المراهقة التي تعتبر فترة حرجة وصعبة يتعرض لها الشخص في حياته، أما الجدول (33) الذي يبين لنا إذ كان الوالدين يهتمان بجماعية الرفاق فكانت بنسبة 76.2% من أفراد العينة يهتمون بجماعة الرفاق الذي تصاحب أطفالهم إذ لها أجزاء كبيرة من تكوين شخصية الطفل فهي جماعة الأقران الذي يتولد فهيا التنافس على الأفعال فإن كانت الصحبة صالحة فالتنافس على أعمال صالحة وغير منبوذة من طرف المجتمع، وإذا كانت الصحبة هي صحبة سوء فسوف تكون النتائج وخيمة تجعل من الطفل عالة على المجتمع ويبتعد عن طاعة الله أيضا، كما بين لنا الجدول (34) إذ كان والدي التلميذ يقومون بضربه عندما لا يسمع كلامهما فكانت النتيجة بنسبة 81% يضربونهم عندما لا يسمعون كلامهما وهذا شيء يغرس في نفس الطفل الغل والضغينة والحقد مما يصبح عدواني اتجاه الآخرين خاصة مع رفقائه في المدرسة حيث يقوم بأفعال هجومية وانفعالية واستعمال الضرب والشتم في أفعاله حتى في أبسط الأمور.

أما الجدول رقم (35) الذي أقر لنا إذا كان التلاميذ يخافون من أوليائهم عند الحديث معهم فكانت النسبة 52.4% هم الذين يخافون عند الحديث مع أولياء أمورهم، وهذا لا يؤشر إلى خير فالطفل بطبيعته شخص فضولي خاصة في هذه المرحلة الذي ينتقل فيها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة وعند خوفه من والديه لا يمكنه الخوض أو محاولة وفهم أمور تتعرض له للجوء إلى والديه، فيلجأ لأشخاص آخرين قد يكونوا أشخاص خير أو أشخاص سوء تؤدي به إلى التهلكة.

أما الجدول (36) الذي يبين إذ كان الوالدين يتضايقان من وجودهم معهم وهذا ما يجعل من الطفل يرى المنزل ملجأه ووسيلة الوجود الذي يجد فيه راحته وطمأنينته وذلك لما يراه من قبول داخله، حتى أنه لن يمضي وقت كبير في الخارج ولا يتعرض لمواقف لا يحمد عقباها واجتناب رفقاء السوء.

أما الجدول (37) الذي يبين لنا إذ كان التلميذ يشعر بالغيرة لتفضيل والديه لأحد أخواته فكانت النتيجة بنسبة 81% أنهم لا يغارون من إخوانهم عند تفضيل أحد الوالدين لهم وهذا يؤدي إلى حب الإخوة فيما بينهم وعدم انتشار الضغينة والحقد والغيرة بينهم.

وفي الأخير نستنتج أن سوء المعاملة الوالدية لا تؤدي إلى بروز العنف في الوسط المدرسي وبهذا فالفرضية لم تتحقق وهذا عكس ما توقعناه من وضعنا لهذه الفرضية في هذه الدراسة.

ومن خلال كل ما سبق نرى أن الفرضية العامة "الإهمال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط" لم تتحقق وذلك بسبب عدم تحقق الفرضيات الفرعية، وهذا ما كان متناقضا مع الدراسة التي قمنا بها.

5-3- مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال تطرقنا في الفصل الأول إلى طرح الإشكالية البحثية، وذلك بناء على مراجعتنا لمختلف التصورات والآراء الفكرية، التي عالجت الإهمال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي وسعينا إلى التعرض لمختف ما توصلت إليه الدراسات السابقة، من هذا المنطق نحاول مناقشة نتائج دراستنا في ضوء الدراسات السابقة.

فالدراسة الراهنة تحاول التعرض إلى مختلف ما توصلت إليه الدراسات الأخرى المتناولة في الدراسة في بيئتها المختلفة، من خلال إجراء مقارنة بين الدراسة الراهنة، وهذه الدراسات الأخرى المتناولة من حيث المنهجية المعتمدة في العمل، وتشمل مقارنة المجال الجغرافي، المنهج، أدوات الدراسة، نتائج الدراسة.

مجالات الدراسة:

إن دراسة "سولبي" تم إجراؤها في نطاق البيئة الجزائرية وبالتالي نتشابه من حيث المجال الجغرافي مع الدراسة الحالية التي أجريت في البيئة الجزائرية "ولاية جيجل".

أما دراسة طلعت إبراهيم لطفي التي تمت بمصر ودراسة الكامل وسليمان التي تمت أيضا بمصر فكل هذه الدراسات اختلفت مع الدراسة الحالية في البيئة الجغرافية.

المنهج:

لقد تنوعت المناهج التي اتبعت في الدراسات السابقة حسب موضوع كل دراسة وحسب ما يتماشى كذلك مع أهداف الدراسة، ففي دراسة "سولبي" اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وبالتالي نتشابه مع منهج دراستنا، أما طلعت إبراهيم لطفي حيث اعتمد في دراسته على المنهج التجريبي واعتمد الباحث حمادة سعيد في دراسته على المنهج المقارن، وبناء على ما سبق يمكن القول بأن الدراسات كانت منها ما يشابه الدراسة الحالية ومنه من يختلف عنها من حيث المنهج.

أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على أدوات لجمع البيانات من ميدان الدراسة وتمثلت في الملاحظة والاستمارة والمقابلة كما تشابهت معها دراسة طلعت إبراهيم لطفي في الملاحظة والاستمارة والمقابلة، كما اشتركت "باركر" في جمعها للبيانات واعتمادها على الملاحظة.

العينة:

أما فيما يخص العينة، فدراسة "سولبي" اختارت عينة عشوائية وهذا ما يتشابه مع دراستنا الحالية حيث اعتمدت على العينة العشوائية.

النتائج:

ما يمكن تسجيله على أساس النتائج التي تم التوصل إليها من خلال مناقشتنا لفرضيات الدراسة هو وجود نقاط اختلاف بينهما وبين الدراسات السابقة، وفيما يلي نستعرض مجمل هذه النقاط:

- لقد توصلت دراسة "سوليبي" أن هناك علاقة بين إدراك الحرمان العاطفي والسلوك العدواني؛
- وبينت دراسة طلعت إبراهيم لطفي أن كلما زادت درجة اتفاق الوالدين مع بعضهم واتفاقهم مع أطفالهم كلما قل السلوك العدواني لدى الطفل، وأيضا من العوامل التي تجنب السلوك العدواني يعتمد على مدى قدرة توفير الحاجات والعيش الكريم لدى الطفل.
- كما بينت دراسة حمادة سعيد أن هناك علاقة بين ما يشاهده الطفل في المنزل وذلك عن طريق أفلام العنف وهذه العلاقة علاقة إيجابية، ومنه يتبين لنا أن هذه الدراسة تتعارض مع الدراسات العلمية الأخرى.

5-4- نتائج عامة:

من خلال نتائج الدراسة تبين لنا عدم صدق الفرضيات الفرعية، وهذا ما يؤكد عدم صدق الفرضية العامة القائلة بأن الإهمال الأسري له علاقة بالعنف المدرسي.

وتبين لنا أنه لا توجد علاقة بين الإهمال الأسري والعنف المدرسي.

وهذا يبين أن الطفل لا يشكل سلوكه عن طريق التربية التي يتلقاها داخل الأسرة، وأن مهما كانت المعاملة الوالدية داخل الأسرة سيئة ووجود مشاكل أسرية مع غياب الرعاية النفسية والاجتماعية له التي تعتبر أهم المكونات لتكوين الفرد، وأن العنف الذي يقوم به التلميذ داخل الحرم المدرسي نابع عن سلوك خاص به ليس له علاقة بالأسرة.

خلاصة:

لقد تم في هذا الفصل عرض بيانات البحث الميداني ثم تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج العامة منها، حيث توصلنا إلى أن الإهمال الأسري ليس له علاقة بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وذلك لأن أغلب التلاميذ أجابوا بأن معاملة آبائهم كانت جيدة، وبالتالي فرضية الدراسة غير محققة.

الخاتمـــــــــة

في النهاية نقر بأن الإهمال الأسري يعد من أهم الأساليب المحطمة لشخصية الفرد وخاصة في فترة طفولته ومرحلة الانتقال منها إلى مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة جد حساسة حيث أن الأسرة هي موطن الأمان والاستقرار والطمأنينة لذلك الطفل ومنها يشبع حاجاته النفسية والاجتماعية، وفي نفس الوقت هي التي تبين له أخطائه ونقوم بتصحيحها كما تعدل سلوكه، وتدربه على المهارات الاجتماعية والتكيف مع المجتمع، وتعمق في نفسيته معاني الأخلاق الفاضلة والحقوق والواجبات الاجتماعية وآداب السلوك، والمعاملة الحسنة واحترام الآخرين خاصة في المدرسة، وتحسين سلوكاته داخلها وإعطائه نموذج السلوك الحسن، وحسن المعاملة مع الزملاء والمعلمين، داخل المدرسة أو خارجها، وهذا ما دفع بنا إلى دراسة هذا الموضوع من أجل معرفة العلاقة بين الإهمال الأسري والعنف داخل المدرسة فكانت النتائج على هذا الشكل:

- لا توجد علاقة بين المشاكل الأسرية والعنف المدرسي؛
- لا توجد علاقة بين غياب الرعاية النفسية والاجتماعية بالعنف المدرسي؛
- لا توجد علاقة بين سوء المعاملة الوالدية والعنف المدرسي.

القرآن الكريم:

01- **سورة هود**، الآية 61.

02- **سورة المؤمنون**، الآية 14.

03- سورة الأنعام: الأية 151.

04- سورة الحجرات: الأية11.

المعاجم:

01- أحمد زكي بدوي: **"معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية"**، مكتبة لبنان، لبنان، د ط، 1983.

الكتب:

01- إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج، **"مناهج وطرق البحث العلمي"**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2010.

02- إبراهيم ناصر: **" التنشئة الاجتماعية"**، عالم الكتب، مصر، ط4، 1977.

03- إجلال محمد سري: **"الأمراض النفسية الاجتماعية"**، عالم الكتب، مصر، ط1، 2003.

04- إحسان محمد الحسن:**" علم اجتماع العائلة"**، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005.

05- أحسن بوبازين : **"سيكولوجية الطفل المراهق"**، دار المعرفة، ط1، 2009.

06- أحمد سالم الأحمر:**"علم اجتماع الأسرة بين التنظير والمتغير"**، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، د ط، 2004.

07- أحمد علي الحاج محمد: **"علم اجتماع التربوي المعاصر"**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

08- أحمد عياد،**" مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي"**، ديوان المطبوعات الاجتماعية، الجزائر، د ط، 2006.

09- أحمد محمد الزعبي: **"علم النفس النمو(الطفولة والمراهقة)"**، دار زهوان للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2001، ص818.

10- أحمد محمد مبارك الكندري:"**علم النفس الأسري**"، مكتبة الفلاح للنشر وتوزيع، الكويت، ط2 1992.

11- أحمد محمود الخطيب، **البحث العلمي**، عالم الكتب الحديث، الأردن، د ط، دس.

12- أميرة منصور يوسف على: "**عمليات ومجالات خدمة الفرد**" ، المكتب الجامعي الحديث، مصر، د ط، 1999.

13- أميمة منير جادو:"**العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**"، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005.

14- أمينة منير جادو**: "العنف المدرسي"** ، دار السجان للنشر و التوزيع، مصر، ط1، 2005.

15- بدر إبراهيم الشيباني: **"سيكولوجية النمو"**، مركز المحفوظات، الكويت، ط1، 2000.

16- بطرس حافظ بطرس، **"المشكلات النفسية وعلاجها"**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2010

17- بطرس حائط بطرس: **"التكيف والصحة النفسية للطفل"**، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2008.

18- بلقاسم سلاطنية، سامية حميدي: **" العنف والفقر في المجتمع الجزائري"**، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2004.

19- تركي رابح: "**أصول التربية والتعليم**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990.

20- حامد عبد السلام زهران **: "علم النفس الاجتماعي"**، عالم الكتب، مصر، ط 5، 1984.

21- حسين طه المحاديين- أديب عبد الله النواسي: "**تعديل السلوك نظريا وإرشاديا**"، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.

22- حسين عبد الحميد رشوان: **"تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع"**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط4، 2004.

23- حنان عبد الحميد العناني: "**تربية الطفل في الإسلام**"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.

24- حنان عبد الحميد العناني: **"تربية الطفل في الإسلام"**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.

25- حنان عبد الحميد العناني: **"تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة البكرة"**، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط1، 2009.

26- خالد عز الدين: **"السلوك العدواني عند الأطفال"**، دار أسامة للتوزيع ونشر، عمان، الأردن، ط1، 2010.

27- خالد غردين: **"السلوك العدواني عند الأطفال"**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.

28- خليل أحمد خليل: **"المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع"**، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1984 .

29- خليل عبد الرحمان المعايطة: **"علم النفس الاجتماعي"**، دار الفكر للنشر ، الأردن، ط2، 2007.

30- خيري خليل الجملي : **"الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة"**، المكتبة الجامعية، مصر،د ط، 1993.

31- رجاء مكي سامي: **" إشكالية العنف والعنف المدان"**، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت- لبنان، ط1، 2008.

32- رشيد طبال:**" خصوصية الأسرة الجزائرية ووظائفها"**، سلسلة الدراسات الاجتماعية (مشكلات وقضايا المجتمع في عالم متغير)، دار الهدى، الجزائر، ب ط، 2007.

33- ريحي مصطفى عليان:"**العنف المدرسي وجهات نظر**"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.

34- سعيد الحسني العزة : **" دليل المرشد التربوي في المدرسة"**، دار الثقافة للنشر وتوزيع، عمان، ط2، 2009.

35- سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة، **"التنشئة الاجتماعية للطفل "**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.

36- سناء الخولي:**" الأسرة والحياة العائلية"**، دار المعرفة الجامعية، مصر، ب-ط، 1987.

37- السيد عوض: **"جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر"**، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، مصر، ط1، 2004.

38- شبل بدران: **"التربية والمجتمع"رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات"**، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د ط، 1999.

39- صالح أبو جادو: **"سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"**، دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن، ط7، د س.

40- صالح حسن أحمد الدهاري: **"سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها"**، مؤسسة الوراق، عمان، د ط، 2012.

41- صلاح الدين شروخ: **"علم الإجتماع التربوي"**، دار العلم للنشر وتوزيع، الجزائر، ط1، 2004.

42- طلعة محمد أبو عرف**: "الأسرة والأبناء الموهوبين**"، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2008.

43- طه عبد العظيم حسين: **"إساءة معاملة الأطفال (النظرية والعلاج)"**، دار الفكر، عمان، ط1،2008.

44- طه عبد العظيم حسين: **"إساءة معاملة الأطفال (النظرية والعلاج)"**، دار الفكر، الأردن، ط1، 2008.

45- طه عبد العظيم حسين:"**سيكولوجية العنف المدرسي والعائلي**"، دار الجامعة الجديدة، مصر، دط، 2007.

46- عادل إسماعيل عبد الرحمان: **"العنف الأسري، الأسباب والعلاج"**، مكتبة المصرية مصر، دط، 2006.

47- عبد الباسط محمد حسن: **"علم اجتماع الصناعي"**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، د ط،1970.

48- عبد الرحمان العيساوى: " **سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية"**، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2007.

49- عبد القادر القصير: **"الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية "**، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، د ط، 1999.

50- عبد المجيد لطفي:**" علم الإجتماع "**، دار النهظة العربية، للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1981.

51- عدنان إبراهيم أحمد ومحمد المهدي الشافعي:**" علم الاجتماعي التربوي(الأنساق الاجتماعية التربوية)"**، منشورات جامعة سبها، ليبيا، ط1، 2001.

52- عدنان يوسف العتوم:**"علم النفس الاجتماعي"**، إثراء للمنشورات والتوزيع والطباعة، الأردن ط1، 2009.

53- العربي بختي: **"أسس لتربية الطفل في ضوء الشريعة وعلم النفس"**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 2012.

54- علاء الدين كفافي: **"التنشئة الو الدية والأمراض النفسية"**، هاجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، مصر، ط1، 1989.

55- علاء الدين كفافي: **"علم النفس الأسري"**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009.

56- علي سموك: "**إشكالية العنف في المجتمع الجزائري " من أجل مقاربة سوسيولوجية"**، جامعة باجي مختار –عنابة-، الجزائر، دط، 2006.

57- علي عبد الرزاق حيلي: **"علم اجتماع السكان"**، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، 2003.

58- علي عبد القادر القرالة: **" مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات"**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

59- علي عبد الواحد الوافي: **"الأسرة والمجتمع"**، مكتبة النهضة، مصر، د ط، 1963.

60- عليا شكري وأخرون: "**علم الأجتماع العائلي"**، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 2009.

61- العيساوى عبد الرحمان: **"سيكولوجية الجنوح"**، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 1984.

62- فاروق مصطفى أسامة: **"مدخل إلى الاضطرابات السلوكية الانفعالية الأسباب التشخيص العلاج"**، دار المسيرة، لبنان، ط1، 2011.

63- فاطمة المنتصر الكتاني: **"الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال"**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2000..

64- فرح محمد سعيد: **"البناء الاجتماعي والشخصية"**، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 1980.

65- قايد حسن علي: "**العدوان والاكتئاب في العصر الحديث-نظرة تكاملية-**"، المكتب العلمي للكمبيوتر، مصر، ط1، 2001.

66- كليد فهيم: **"المراهقون وصحتهم النفسية"**، مكتبة الثقافية الدينية، الجزائر، ط2، 2005.

67- لعيدي العيد: **"عنف في المدرسة أم عنف المدرسة"**، دار الأمل للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2013.

68- محمد الجوهري وآخرون:"**المشكلات الاجتماعية**"، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 1995.

69- محمد توفيق سلام: "**ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية**"، المجموعة العربية للتدريس والنشر، مصر ط1، 2013.

70- محمد حسن: **"الأسرة ومشكلاتها"**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، د.ط، 1967.

71- محمد حسين: **" الأسرة ومشكلاتها"**، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 1981.

72- محمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة: **"أساسيات التنشئة الإجتماعية للطفولة"**، دار الكندي للنشر،عمان، دط، 1994.

73- محمود سعيد إبراهيم الخولي: **" العنف في الحياة اليومية"**، دار الإسراء للطبع والتوزيع، القاهرة، د ط، 2006.

74- محمود عكاشة عبد المنان: **"التربية الاجتماعية للطفل"**، دار الإخوة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.

75- مواهب إبراهيم عياد: "**نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة**"، منشأة المعارف مصر، ط2، 2000.

76- مراد زعيمي: **"مؤسسات التنشئة الاجتماعية"**، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، ط1، 2002.

77- مرسى سرحان: "**اجتماعيات التربية**"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، ط3، 1981.

78- مصباح عامر: **"التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية"**، دار الأمة، الجزائر، ط1، 2003.

79- معتز سيد عبد الله :"**العنف في الحياة الجامعية "أسبابه مظاهره والحلول المقترحة لمعالجته**"، مركز البحوث والدراسات النفسية، مصر، دط ،2005.

80- معتز سيد عبد الله: **" العنف في الحياة الجامعية أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة"**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009.

81- ناجي عبد العظيم سعيد مرشد:"**تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة**"، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط1، 2006.

82- نادية حسن أبو سكينة: **"العلاقات والمشكلات الأسرية"**، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1، 2011.

83- نبيلة عباس الستوريجي: **"المشكلات النفسية للأطفال، أسبابها، علاجها"**، دار النهضة العربية، مصر، الطبعة الأولى، 2002-2003، د ط.

84- هدى محمد قناوى:"**الطفل تنشئته وحاجاته**"، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط2، 1991.

مجـــــــــلات:

01- أحمد فريجة:"**العنف المدرسي-دراسة تحليلة في سياقته المدرسية-**"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد24، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، مارس 2012.

02- محمد غالم: "**إصلاح عملية التقويم في مناهج التعليم المتوسط من خلال المستندات التربوية**"، مجلة آفاق علمية، العدد4، المجلد11، المركز الجامعي لتمنراست، 2009.

03- عاطف محمد أحمد عبد الجواد: "**العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف في إطار خدمة الفرد السلوكية"**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد49، المجلد3، قسم العمل مع الأفراد والأسر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، يناير 2020.

04- بن حليم أسماء**: "السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم"**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد السابع، جامعة الوادي، جويلية 2004.

05- جمانة عبد الحليم جابي: **"أثر الإهمال الأسري في الاتجاه نحو العمل التشاركي (الجماعي) لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"**، مجلة جامعة البعث، العدد 36، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة البعث، 2021.

الرسائل الجامعية:

01-وفاء عاشور: **"الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط"**، مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع التربية، إشراف الأستاذ: فوزي لوحيدي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر، 2014-2015م.

02-بدوي زياد أحمد: **"فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم"**، رسالة ماجستير، اشرف عبد الفتاح عبد الغني الغني المهمص، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية -غزة، فلسطين،2011.

03-زيان محمد: **"الأسرة وانحراف الأحداث"**. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، علم اجتماع التربية، إشراف بن نوار صالح، قسم علم اجتماع والديموغرافيا، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل- ، الجزائر، 2009-2010.

04-عمامرة مباركة: **"الإهمال العائلي وعلقته بالسلوك الإجرامي للأحداث"**، مذكرة الماجستير، تخصص علم الإجرام وعلم العقاب، إشراف مزياني فريدة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة الحاج لخضر - باتنة-، الجزائر، 2010-2011م.

05-نجاح أحمد محمد الدويك**: " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي مرحلة الطفولة المتأخرة"**، في رسالة ماجستر في علم النفس،إشراف إبراهيم أبو دقة، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية –غزة- فلسطين، 2008.

06-بريكة الضاوية ومهيدي مباركة:" **الحرمان العاطفي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى أهمية تلاميذ أولى متوسط"**، مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي، إشراق بنضورة عبد المالك،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية جامعة أحمد دارية-أدرار، الجزائر، 2019-2020.

07-العبادي فاطمة الزهراء، عبد السلامي فاتحة:**" أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على سلوك الطفل داخل المدرسة"**، مذكرة مكملة شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع التربية ، إشراف عبد المجيد بوقرة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية- أدرار- ، الجزائر، 2019-2020.

08-وفاء عاشور: **"الإهمال الأسري وعلاقته بالتحصيل المدرسي"**، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع التربية، إشراف فوزي لوحيدي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي-، الجزائر، 2014-2015.

المواقع الالكترونية:

https://www.asjp.cerist.dz/en/downarticel.h
https://www.asjp.cerist.dz/en/downarticel.h
https://www.soyidaty.net/node
https://www.soyidoty.net/node
https://www.bushna.annabaa.ongleducation/794.
www.gulfkids.com.

ملاحـــــــــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي- تاسوست -جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استبيان دراسة ميدانية بعنوان:

الإهمال الأسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية بمتوسطة الحسن ابن الهيثم –الشقفة-جيجل

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: تربية

إعداد:

- بن بعيط سلمى

-بوحاجب أمينة

إشراف الأستاذ:

بودرمين عبد الفتاح

ملاحظة:

-يشرفنا أن نضع بين أيديكم هده الاستمارة البحثية التي تدخل في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية، نرجو منكم وضع علامة (×) في خانة الإجابة الصحيحة ونحيطكم علما أن جميع المعلومات التي ستدلون بها في هده الاستمارة ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

شكرا على تعاونكم

السنة الجامعية: 2022/2021م

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1.الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2.السن:أقل من13 سنة ☐ من 13الى 15 سنة ☐ من 16الى 18 سنة ☐

3. المستوى الدراسي: السنة الأولى ☐ السنة الثانية ☐

السنة الثالثة ☐ السنة الرابعة ☐

4. معيد السنة: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "نعم" كم مرة: مرة واحدة ☐ مرتين ☐ ثلاث مرات ☐

5. الصفة الدراسية: نصف داخلي ☐ خارجي ☐

6.كم عدد أفراد الأسرة: أقل من 3 أفراد ☐ من 3 إلى 6 أفراد ☐ أكثر من 6أفراد ☐

7.هل يملك والديك مستوي تعليمي معين: نعم ☐ لا ☐

8. نوع السكن: خاص ☐ منزل عائلي ☐ منزل مستأجر ☐

9. هل تعاني من مرض مزمن: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم ما هو .....

المحور الثاني: تساهم الخلافات الأسرية في ممارسة التلاميذ للعنف في المدرسة

10.ما طبيعة العلاقة بين والديك: الحوار ☐ عدم الحوار ☐ علاقة سطحية ☐

11.هل يعاملك والديك بحب وحنان: نعم ☐ لا ☐

12.هل والديك منفصلين: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "نعم" مع من تعيش: الأب ☐ الأم ☐ الكفيل ☐

13.هل فقدت أحد والديك: نعم ☐ لا ☐

14.هل قمت بأعمال شغب في المدرسة من قبل: نعم ☐ لا ☐

15.هل عمل والدك يجبره على السفر: نعم ☐ لا ☐

16.هل غيابك عن المدرسة يعود إلى: ظروف صحية ☐ الذهاب إلى العمل ☐

ظروف أسرية ☐ عدم الرغبة في الدراسة ☐

المحور الثالث: غياب الرعاية النفسية والاجتماعية له دور في بروز العنف داخل الوسط المدرسي

17.هل تمارس سلوكات عدوانية لحفظ حقوقك إذا تطلب الأمر:

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

18.هل يكفي دخل أسرتك لتلبية حاجاتك: نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"لا" هل يدفعك ذلك إلى: السرقة ☐ الغضب ☐

القيام بسلوك عدواني ☐ تقدير الظروف ☐

19.هل يتابع والديك مسارك الدراسي: نعم ☐ لا ☐

20.بماذا تشعر أثناء رؤية زملائك مع آبائهم: الغيرة ☐ الكآبة ☐ الحقد ☐

الحب ☐ عادي ☐

21.هل يهتم والديك بالحديث معك عن مشاكلك الخاصة:

أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

23.هل تستمتع بقضاء وقتك بمفردك: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

24.هل تشتم من يضايقك: أحيانا ☐ دائما ☐ أبدا ☐

25.هل تنفجر من العضب بسرعة: نعم ☐ لا ☐

26.عندما يشتد غضبك هل تحطم الأشياء الموجودة من حولك: نعم ☐ لا ☐

27.هل يشجعك والديك لممارسة الأعمال المفيدة: نعم ☐ لا ☐

28.هل يوفر لك والديك الجو المريح المساعد على الدراسة:

دائما ☐ أبدا ☐ أحيانا ☐

29. هل يغضب منك والديك إذا فشلت في الاختبارات: نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: تؤدي سوء المعاملة الوالدية إلى بروز العنف في الوسط المدرسي

30.هل تتلقى المساعدة من والديك عند الحاجة: نعم ☐ لا ☐

31.هل يمارس عليك والديك الرقابة في المنزل: نعم ☐ لا ☐

32.هل يهتم والديك بجماعة رفاقك: نعم ☐ لا ☐

33.هل يضربك والديك حين لا تسمع كلامهما: نعم ☐ لا ☐

34.هل تشعر بالخوف عند حديثك مع والدك: نعم ☐ لا ☐

35.هل يتضايق والديك من وجودك معهما: نعم ☐ لا ☐

36.هل تحس بالتهميش أو الغيرة لتفضيل والديك لأحد إخوتك عليك في المعاملة:

نعم ☐ لا ☐

ملخــص

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة الإهمال الأسري بالعنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسطة، ومحاولة الوصول إلى حلول للحد من ظاهرة العنف داخل الوسط المدرسي، وذلك انطلاقا من تساؤل رئيسي مفاده هل توجد علاقة بين الإهمال الأسري والعنف المدرسي؟

لتتفرع عنه تساؤلات فرعية أهمها:

- تساهم الخلافات الأسرية في ممارسة التلاميذ للعنف المدرسي.
- غياب الرعاية النفسية له دور في بروز العنف داخل الوسط المدرسي.
- تؤدي سوء المعاملة الوالدية في بروز العنف في الوسط المدرسي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه المنهج الأنسب للوصول إلى أجوبة تساؤلاتنا وأيضا يتماشى مع طبيعة البحث والكشف عن علاقة الإهمال الأسري بالعنف المدرسي، أجريت دراستنا على 42 تلميذ يدرسون في أقسام المرحلة الأولى والثانية والثالثة والرابعة بمتوسطة الحسن ابن الهيثم بلدية الشقفة ولاية –جيجل– الجزائر.

واشتملت هذه الدراسة على ثلاثة فصول نظرية وفصلين للإطار التطبيقي، واستخدمت في أدوات جمع البيانات الاستمارة والملاحظة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة بين الخلافات الأسرية والعنف المدرسي.
- لا توجد علاقة بين غياب الرعاية النفسية والاجتماعية بالعنف المدرسي.
- لا توجد علاقة بين سوء المعاملة الوالدية والعنف المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الإهمال الأسري، العنف المدرسي، الخلافات الاسرية، الرعاية النفسية والاجتماعية، المعاملة الوالدية.

Summary:

The cuovent study aims to identify the reationship between family neglect and school voilence for miadle school students, and try to reach solutions to reduce voilence at school. The study is based on the main question which is : - is there a relationship between family neglect and school voilence ?

So, to curry on the study we have to fuid-answers to the followring points :

- Family disputes conttri bute to students ‘s voilence at school.
- The alsence of psychological and social care a role in the amergence of voilence thithin the school environment.
- Parental abuse leads to voilence at school.

The study relied on the most analy tical desoiptive approoch because it is the must appopriate approch to answer the above questions, and it also goes in line with the nature of the research in finding the relation of family neglect with school voilence.

Our study was conducted on 42 peoples studying at first, second, thurd and forth years at Ibn el Haythem middle school in chekfa- jijel-.

This study in cluded three theoritical chapters and two practicle ones. The questionairs, observations and in terviews were used for data collection in the study.

The resuls reached from the study were :

- There is no relationship between family problems and school voilence.
- There is no relationship between the absence of psychological and social care fore the child school voilence.
- There is no relationship between paretal abuse and school voilence.

Key words: family neglect, school violence, family disputes, psychological and social care, parental treatment.